

برجي: الأبواب موصدة [2]

تحقيق



الغوطة
الشرقية محتمة
بالجيوش

8

06

السعودية: سقاتل في
سوريا ولو من دون دعم
شركائنا الغربيين

11

غازي يوسف بعد غازي
العريضي أمام القضاء: وأخيراً
تبلغ مدير شركة «ميز»!

22

مصر: اختبار انتخابي يعزّي
«الإخوان» ويقسم التحالف
الداعم لمصري

28

وقع الطلاق بين نادي
النجمة وحجيج: موسى لم يعد
من ذهب!

يوم البقاع كان حافلاً. تفجير سيارة قرب مركز لحزب الله في البقعة فجراً. وصواريخ على الهرمل مساء (أرجح حميفة)



عرساله

طريق الموت

[3.2]

LANCASTER PLAZA
BEIRUT

BEIRUT'S
ICONIC
PLAZA

NOW OPEN

Raouche, Beirut - +961 1 791 000 - www.lancaster.com.lb

قضية

«زيتوناي باي»
يستعين بصديق:
مخالفة القوانين
تم بتراخيص



10

علم الغلاف

طريق الموت تمر في عرساك

حسن عليق

طريق الموت تمر عبر عرساك. يوم أمس، انفجرت في جرود بلدة اللبوة البقاعية سادس سيارة مفخخة يرسلها معارضون سوريون من منطقة القلمون إلى لبنان، مروراً بـ «معلهم» اللبناني في جرود السلسلة الشرقية. لكن الحرب الأمنية «الوقائية» التي يخوضها حزب الله في وجه أعدائه في المعارضة السورية (وعلى رأسها «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة») أجهضت عدداً من العمليات الإرهابية التي

كان يجري الإعداد لها. الجزء الأكبر من هذه الحرب يُخاض داخل الأراضي السورية. فحتى اليوم، عطل الجيش السوري وحزب الله عدداً من الطرق التي كانت تسلكها السيارات المفخخة من سوريا إلى لبنان. بلدتا قارة والنك كانتا محطتي انطلاق رئيسيتين للمجموعات التي تسعى لإيصال سيارات الموت إلى المدن والقرى الآمنة في لبنان. تحريرهما عطل طريقين للمتفجرات، ومنع وصول آلاف الصواريخ (لا مئات) إلى منطقة الحدود اللبنانية - السورية. طرد المسلحين من جزء من مزارع ريماء القريبة من ببرد، ألغى خطأً ثالثاً لتصنيع السيارات

المفخخة. لا يزال في منطقة القلمون خيطان رئيسيان ناشطان: من مدينة ببرد، ومن بلدة رنكوس. المصادر الميدانية المعنية تؤكد أن القرى والبلدات القلمونية الأخرى (كراس العين وعسال الورد وفليطاً) لن تصمد في حال حرر الجيش السوري ببرد، و«عطل أمنياً» رنكوس.

حتى الآن، لا يزال الطرف الرئيسي المعادي لحزب الله في هذه الحرب يستند إلى وجوده في منطقة القلمون السورية. فتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (على سبيل المثال) يستورد سيارات شرعية من لبنان وينقلها إلى القلمون، ثم

سيارة مفخخة تستهدف مركزاً لحزب الله في اللبوة وصواري



خلف الانفجار حفرة قطرها 5 أمتار بعمق 50 سننيمترا (الأخبار)

سمعت أصداؤه في القرى المحيطة، وتبعه إطلاق نار كثيف استمر أكثر من 20 دقيقة، بحسب ما أكد شهود لـ «الأخبار». وقال هؤلاء إن عناصر من حزب الله فرضوا طوقاً أمنياً على المكان، ليتبين مع شروق الشمس أن أربع سيارات دُمرت في موقع التفجير. وحدها سيارات الإسعاف التابعة للهيئة الصحية الإسلامية، حضرت إلى مكان الانفجار، وعملت على نقل ثلاثة جرحى من عناصر الحزب، حال أحدهم حرجة، بحسب مصادر حزبية. وفي وقت لاحق، غص المكان بالأجهزة الأمنية على اختلافها، وضرب الجيش طوقاً أمنياً على مسافة تقارب الثلاثمئة متر مربع، حول موقع الانفجار، الذي تناثرت فيه قطع سياراتين، واحترقت سيارة أخرى انقلبت على جانبها، فيما تضررت مقدمة السيارة الرابعة، وعثر داخلها على آثار دماء.

رامح حمية

محاولة تفجير سيارة مفخخة في نقطة عسكرية لحزب الله، قرب بلدة اللبوة في البقاع الشمالي، هي الأولى من نوعها التي تلجا إليها المجموعات المسلحة، بعد محاولات عديدة لاستهداف الحزب، بدءاً من صليات صواريخ «الغراد» على قرى في بعلبك، الهرمل، خلال الأشهر الماضية، وصولاً إلى زرع عبوات ناسفة عند مدخل مدينة الهرمل وعلى طريق شتورا. المصنع الصيف الفائت.

أمس، حاولت هذه المجموعات تفجير سيارة مفخخة في نقطة تعديل تابعة للحزب في منطقة جردية محاذية لبلدة صوبوا، في الخراج الغربي لبلدة اللبوة. ففي الساعة الثانية والخمسين دقيقة فجرًا، دوى صوت انفجار ضخم في محلة وادي النبي موسى

كان أمس يوماً حافلاً بالأحداث الأمنية في البقاع. محاولة فاشلة لتفجير سيارة مفخخة في مركز عسكري لحزب الله قرب اللبوة فجرًا، وقصف صاروخي من مراكز الإرهابيين في جرود السلسلة الشرقية، استهداف مدينة الهرمل مساء، أوقع أربعة جرحى بينهم عسكريان من الجيش

المشهد السياسي

بري: ما يجري استعادة لمشهد 2007

فيما الأعمال الإرهابية تتوالى لتفجير الفتنة، تصاعدت حملة قوى 14 آذار على 8 آذار، وتحديداً حزب الله، مؤكدة رفض الشراكة الوطنية مع الأخير، الأمر الذي رأى فيه رئيس المجلس النيابي استعادة كاملة للمشهد عشية الاستحقاق الرئاسي عام 2007

استهداف الجيش ضمن خطة لشل دوره (هيثم الموسوي)



لبنان والمنطقة والمشاوير الجارية في شأن عقد مؤتمر «جنيف 2» الخاص بالأزمة السورية.

وأكد هولاند «دعم فرنسا للبنان في كل المجالات وعلى مختلف المستويات»، فيما كرر سليمان دعوته اللبنانيين إلى «وجوب رفع نسبة اليقظة والوعي في وجه المحاولات المتكررة لنقل أعمال العنف والإرهاب إلى لبنان، وأخرها ما حصل في بعلبك والهرمل والاستمرار في محاربة الإرهاب ومواجهته بكل قوة، والالتفاف حول القوى العسكرية والأمنية وعلى رأسها الجيش، لتمكينه من رصد وملاحقة القاتمين بهذه الأعمال وإفشال مخططاتهم». من جهة أخرى، وبعد إعلان باريس على لسان سفيرها في لبنان

التضييق على الاستحقاق الرئاسي». لكنه رفض الخوض في الاستحقاق، وقال: «موعدنا بعد 25 آذار»، تاريخ بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية.

وفي موضوع غير بعيد يأتي ضمن شل مؤسسات الدولة، لن يكتب للجلسة التشريعية المقررة اليوم النجاح بسبب الغياب المؤكد لقوى 14 آذار عنها.

سليمان - هولاند

في الأثناء، أجرى رئيس الجمهورية ميشال سليمان قبيل عودته من باريس إلى بيروت اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تناول العلاقات الثنائية والوضع في

رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الوضع الحالي على أبواب الاستحقاق الرئاسي استعادة لما سبق الاستحقاق عام 2007 للتضييق عليه. وعبر أمام زواره أمس عن قلقه من الوضع الأمني، ولاحظ أن الأحداث الأمنية تكاد تقع كل يوم «اليوم (أمس) في بعلبك (أول من) أمس في صيدا، وقبل ذلك في طرابلس، وكان هناك نية لإبقاء الوضع الأمني متوتراً». ورأى أن استهداف الجيش هو ضمن خطة «الشل دوره وتعطيله، لأن الجيش هو الحاجز الوحيد الذي يفصل البلاد عن الفوضى».

وفي الشأن السياسي، لفت بري إلى أن «الأبواب السياسية مغلقة تماماً. وأنا فتحت الأبواب من خلال طرحي حكومة 6.9.9، لكن ردود الفعل عوض عن أن تتلقف هذه المبادرة، أوصدت أبواب الحوار كلياً، لأن الفريق الآخر لم يعد يكتفي برفض هذه المعادلة، بل يصعد في كل اتجاه ويعلن أنه يرفض الشراكة الوطنية إلا بشروطه هو، ولنر في نهاية المطاف».

ورأى رئيس المجلس أن الوضع الحالي على أبواب الاستحقاق الرئاسي هو استعادة كاملة لما سبق الاستحقاق عام 2007، «مثل إثارة موضوع المحكمة الدولية، وإثارة النعرات المذهبية السنوية - الشيعية، والتوتر الأمني»، معتبراً أن «كل ذلك يرمي إلى

عطلة الميلاد ورأس السنة

رحلات مباشرة إلى شرم الشيخ

من ٢٠ إلى ١٢/٢٥ - \$٤٩٠ - من ٢٤ إلى ١٢/٢٨ - \$٦٢٠ - من ٢٥ إلى ١٢/٢٩ - \$٥٧٠

من ١٢/٢٨ إلى ١/١ - \$٧٣٠ - من ١٢/٢٩ إلى ١/١ - \$٥٩٠

تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الوجبات

اسطنبول

من ١٢/٢٩ إلى ١/١ - \$٤٨٠ - من ١٢/٢٨ إلى ١/١ - \$٥٤٠

تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الفطور

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سبتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

NAKHAL

يعيدها إلى لبنان مفخخة جاهزة للتفجير. ويرجح أمينيون أن هذا التنظيم لا يريد حتى اليوم استخدام إحدى المناطق اللبنانية لتفخيخ السيارات، لكي لا يفقد حرية حركة رجاله في مناطق لبنانية له فيها خلايا ومجموعات. وبحسب مصادر ميدانية، فإن طرد التنظيم وحلفائه في المعارضة السورية من منطقة القلمون، سيؤدي إلى سد المنبع الرئيسي للسيارات المفخخة في لبنان. لكن لا أحد من الأمنيين يغامر بالقول إن هذا الأمر، في حال حصوله، سيحول دون تنفيذ قوى المعارضة السورية عمليات إرهابية لاحقة في لبنان. لكنها ستضطر حينئذٍ إلى تغيير أماكن إعداد المتفجرات.

حتى ذلك الحين، تبقى بلدة عرسال المر للفتفجرات الآتية من جبال القلمون. البلدة لم تعد تخضع كلياً لسلطة رئيس بلديتها علي الحجيري، بفعل قوة «جبهة النصر» و«الدولة الإسلامية» فيها. وتلك القوى ليست نابعة من عدد مؤيدي هذين التنظيمين بين النازحين إلى عرسال وحسب، بل تتعداه إلى العراسة المؤيدين للنصرة. وهنا لا يجري الحديث طبعاً عن جميع أهل عرسال، بل عن مجموعة قوية ومتماسكة تتحلق حول أحد وجهاء البلدة، وتناصر «النصرة» وأخواتها. هؤلاء، لم يجدوا حتى اليوم من يردعهم. فريق رئيس البلدية في عرسال عاجز عن مواجهة أنصار «النصرة» ولا

يرغب في نشوب معركة على أرض بلده. أما الدولة اللبنانية، فليس فيها من يجد نفسه معنياً بمعركة كهذه. وحده حزب الله يقف في مواجهة السيارات المفخخة خلف سلسلة الجبال الشرقية. خلال الأشهر الماضية، أفشل الحزب أكثر من عملية، في مهدها، وبصمت. وكشف متفجرة المعمورة، ثم متفجرة مقنة قبل أسابيع، فجر أمس، انفجرت السيارة، لكن ليس حيث أراد مرسلوها، على ذمة أمنيين رسميين. سيمضي وقت طويل قبل انكشاف كافة تفاصيل العملية. وما سيطول أكثر، هو الحرب الأمنية التي يجيد حزب الله رسم خريبتها بقوة الردع.

خ على الهرمل



وأوضحت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أن الانفجار وقع قرب الطريق المعنّدة وخلف حفرة قطرها 5 أمتار بعمق 50 سنتيمتراً في أرض موحلة وصخرية. وقدّرت زنة المتفجرات بما بين 50 و70 كيلوغراماً من المواد الشديدة الانفجار كانت موجودة داخل سيارة «كيا» رباعية الدفع. واستبعدت المصادر أن يكون التفجير انتحارياً «لعدم وجود أشلاء، بل بقع دماء في إحدى السيارات المتضررة، وبعضها الآخر على الأرض»، ورجحت فرضية التفجير لاسلكياً. وأكد مسؤول أمني لـ «الأخبار» أنه لا قيود للسيارة المفخخة التي تبذل أنها سُرقت من منطقة برج حمود في الشهر الأول من العام الجاري، وتعود ملكيتها إلى شخص من المتن في جبل لبنان. وكشف أن «معلومات وصلت إلى الأجهزة الأمنية عن مواصفات السيارة التي بدأ التفيتيش عنها منذ

أول من أمس». أما السيارات الثلاث التي تضررت في التفجير، فأكدت مصادر أمنية أنه جرى التعرف عليها وعلى أصحابها من أبناء المنطقة، مرجحاً أنها لحراس النقطة العسكرية التابعة لحزب الله. وإذا كان مسار التحقيق قد قطع شوطاً كبيراً في تحديد ماهية الهدف والسيارة المفخخة والسيارات المتضررة، إلا أن أسئلة كثيرة لا تزال تحتاج إلى إجابات، عن كيفية حصول التفجير، وهل هو ناتج عن عملية انتحارية أم أنه حصل لاسلكياً عن بعد، والأضرار والإصابات التي نتجت عن التفجير؟ مصادر أمنية وحزبية قالت لـ «الأخبار» إن سيارة الـ «كيا» رصدت إثر انتقالها «من جرود عرسال إلى جرود رأس بعلبك، ومنها إلى بلدة الفاكهة»، حيث «فقد أثرها». وأشارت المصادر إلى أن استنفاراً واسعاً شهدته

السيارة المفخخة سرقت من برج حمود ورصدت آتية من جرود بلدة عرسال

من ستة صواريخ من نوع «غراد»، سقط أحدها في ثكنة الجيش في حي الدورة على طريق الهرمل - زغرين وادى إلى جرح عسكريين اثنين، وآخر بالقرب من السرايا الحكومية، وفي حي السبيل في وسط المدينة. وجاء في بيان منشور على حساب مجموعة تطلق على نفسها اسم «سرايا مروان حديد» على موقع «تويتر»، «تعلن جبهة النصر في لبنان، وسرايا مروان حديد عن استهداف معاقل حزب إيران بعشرة صواريخ غراد في منطقة الهرمل اللبنانية، رداً على دخول الحزب الإيراني إلى سوريا». وأضاف: «ستستمر العمليات على إيران وحزبها في سورية ولبنان». وسبق للمجموعة نفسها ان تبنت مرات عديدة عمليات اطلاق صواريخ من سوريا ضد مناطق في شرق لبنان.

المنطقة، قبل أن تظهر السيارة مركونة على طريق ترابية تصل بلدة جبولة ببلدة صبونيا، حيث رصدها عناصر الحراسة في نقطة تبديل تابعة للحزب. ولدى اقتراب العناصر منها بسياراتهم الثلاث جرى تفجيرها لاسلكياً، ما أدى إلى وقوع «عدد من الإصابات». ومساءً أمس، عمدت المجموعات المسلحة المتموضعة في جرود السلسلة الشرقية من الجهة السورية إلى استهداف مدينة الهرمل بصلية

الرئيس والحكومة والدستور



مرسوم تشكيلها مع سلام هي حكومة دستورية. وتوجه إلى سليمان بالقول: «تصرف تبعاً لقناعاتك، ونحن معك». من جهته، هاجم النائب نهاد المشنوق الذيلقى كلمة باسم الرئيس سعد الحريري الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وسأله: «هل الأطفال الذين يموتون صقيعاً في عرسال وعمار هم التكفيريون؟». وأعلن رفض الشراكة الوطنية مع حزب الله «إلا وفق قاعدتين: الأولى انسحابكم العسكري من سوريا والثانية الالتزام بإعلان بعيداً». ورأى أن «الوقت حان لكي نعلن أننا نقاوم وسنقاوم احتلالاً ثورياً إيرانياً للقرار السياسي اللبناني». على صعيد آخر، دان مجلس علماء دار إفتاء صيدا، بعد اجتماع استثنائي، «الأعمال الأمنية التي تخل بالسلم الأهلي وأمن المدينة»، واستنكر الاعتراف على مراكز الجيش، داعياً إلى «إجراء تحقيق شامل يوضح حقيقة ما جرى على جسر الأولي وجادة مجدليون من اعتداء على الجيش». وأكد العلماء «أن العدو هو المحتل الصهيوني ولا بد من توجيه الصراع نحوه فقط». وحثاً الجيش «على موقفه في رفض العدوان وصدده لتجاوزات العدو الغاشم على الحدود، وأخرها ما حصل في الناقورة». كذلك استنكرت الجماعة الإسلامية الاعتراف على الجيش.

شدّدت «الجبهة الوطنية لحماية الدستور والقانون» على «أن الخروج من حالة المرواحة في تأليف الحكومة يستدعي التسليم بالمبادئ والأحكام الميثاقية والدستورية ذات الصلة. من دون الوقوع في الاستنساب الانتقائي أو التعجيزي». ورأت أن التعديلات التي تناولت الدستور اللبناني بعد اتفاق الطائف نزع من رئيس الجمهورية صلاحية تعيين الوزراء وتسمية رئيس مجلس الوزراء منهم وإقالتهم (...)». ولفتت إلى أن المادة 95 من الدستور اشترطت أن «تمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة»، (...) «في حين حرصت الفقرة ي من مقدّمة الدستور على نزع الشرعية عن أي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك (...) والوزير إنما هو ممثل فعلي لطائفته في التشكيلة الحكومية بمجرد أنه يشارك فيها، مهما ادعى العلمانية أو صفة التكنوقراط (...) وما شابه من توصيفات لا تنزع عنه الصفة الأساس التي مكّنته من المشاركة في السلطة الاجرائية. أي الانتماء الى طائفة». وأشارت إلى أن «المرجعية الدستورية المؤتمنة على توافق مرسوم تأليف الحكومة والمبادئ والأحكام الميثاقية والدستورية أعلاه، إنما هي رئيس الجمهورية الذي يتوجب عليه الامتناع عن إصدار مرسوم تأليف أي حكومة تناقض أحكام الميثاق والدستور».

حكومة مع العلم مسبقاً بأنها لن تنال الثقة»، محذراً من «أن التمديد هو الفراغ الأكبر»، وافتأ إلى أن «هناك أموراً تستوجب عقد مجلس الوزراء، فالحكومة يفترض أن تجتمع لتصرف الأعمال».

تبرير الإرهاب

في المقلب الآخر، واصلت قوى 14 آذار حملتها على حزب الله وتبرير العمليات الإرهابية التي تستهدف الجيش والمناطق السكنية. ورأت كتلة المستقبل، بعد اجتماعها أمس، أن اشترك حزب الله في المعارك الدائرة في سوريا فتح الباب «لدخول رياح الانتقام والإرهاب بكل أنواعه إلى لبنان». وجددت الدعوة إلى تأليف حكومة من غير الحزبيين، مناشدة سليمان والرئيس المكلف تمام سلام «المبادرة إلى تشكيل الحكومة المنشودة قبل فوات الأوان». وفي معراب، تحول اللقاء التكريمي للزميلين الراحلين نصير الأسعد وبيار صادق إلى حفلة تهجم على حزب الله والتحريض على فرض حكومة أمر واقع. وانتقد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «ذهاب حزب الله إلى سوريا لمقاتلة التكفيريين»، معتبراً أنه «بذهابه هذا جاء بهم إلى عقر دارنا». وأثنى على سليمان، معتبراً أن أي حكومة يوقع

بياتريس باولي أنها تفضل التمديد لرئيس الجمهورية على الفوضى، برزت مساء أمس زيارة لرئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لبكري بحث فيها مع البطريك الماروني بشارة الراعي في الاستحقاق الرئاسي، ودعا بعد اللقاء «جميع القادة المؤارفة إلى الالتفاف حول المركز البطريكي للتشاور واختيار الرئيس الأصح للبنان». وشدد على «وجوب القيام بمسعى جدي لخلق جو من التوافق المسيحي، والمسيحي، والمسيحي اللبناني». وأشار عون إلى أن البحث تناول عدداً من المسائل، ومن بينها قانون الانتخابات الذي سيطرحه التكتل «على الشركاء في الوطن لينال موافقة الجميع». ووصف عون الراعي بأنه «شخصية أساسية على مستوى الوطن وعلى مستوى المسيحيين. لذلك من الطبيعي أن نזור نيافته، ونبحث معه ونستشرف الحلول الممكنة» لـ «المشاكل المتعددة الأوجه». من جهة أخرى، رأى التكتل بعد اجتماعه الأسبوعي أمس «أن الثقة البرلمانية شرط لقيام حكومة مكتملة الصلاحيات، ما يفترض من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف الوصول إلى مثل هذه الحكومة». ولفت في بيان تلاه وزير الثقافة غابي ليون إلى أنه «لا يصح تشكيل

تقرير

حين يصبح الفراغ الرئاسي مطلباً الج



الفراغ الرئاسي معبر إجباري للوصول الى حل؟ (هيثم الموسوي)

روزنامة مواعيد إقليمية، منها، أولاً نتائج مؤتمر جنيف أو مونترال السويسرية حول أزمة سوريا ومصير الانتخابات الرئاسية فيها، وثانياً مصير الاتفاق الإيراني - الأميركي واحتمال تجديده لسنة أشهر جديدة، مع ما يمكن أن يتأتى منه من مفاعيل تنعكس على المنطقة، من العراق الى سوريا ولبنان. وتبعاً لذلك، لا يمكن تصور حدوث خرق محلي في لبنان على مستوى انتخاب رئيس جديد في فترة إقليمية دقيقة لها استحقاقاتها وتداعياتها الكثيرة، ما لم تنكشف الأوراق المستورة من اتفاق وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف، وما لم تتضح آفاق التسوية مع إيران واحتمال تجديدها أو توقفها.

وهناك أيضاً مزيد من الترقب للجانب السعودي من الأزمة الإقليمية. فإضافة الى انشغال المملكة في ترتيب أوضاعها الداخلية التي كثر الحديث عنها أخيراً في المراكز الاستراتيجية الغربية، لا يزال موقف الرياض من التسوية الإقليمية موضع عناية أميركية وروسية. فالدولتان تحاولان امتصاص النقمة السعودية والتخفيف من ارتدادها على المحور الذي يشهد مواجهة مكلفة سنوية -

شيعية في العراق وسوريا ولبنان. من هنا، يصبح لانشغال الدول التي لها تقليدياً كلمة مباشرة في الاستحقاق اللبناني، مبرر تلقائي بعدم ظهور ملامح ولو أولية تؤثر الى أن ملف الانتخابات وضع حتماً على سكة التنفيذ، في ضوء التذكير على سبيل المثال ببقاء السفير السعودي علي عوض العسيري خارج مركز عمله في لبنان، فيما يفترض أنه أحد المفاتيح الأساسية في إدارة أي اتصالات تتعلق بالانتخابات المقبلة. محلياً، يكاد يكون الحديث السياسي عن الفراغ المقبل من المسلمات في الدوائر السياسية، وسط معادلة لا

يتساوى الحديث، في الأوساط السياسية، عن التمديد لرئيس الجمهورية مع احتمالات الفراغ المقبل على البلد، وسط مخاوف من أن تكون التفجيرات الحالية مؤشراً على معالم المرحلة المقبلة

هيام القصيفي

لم يعد يكفي أن تقول قوى 8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح إنهما ضد الفراغ والتمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان ومع إجراء انتخابات رئاسية، وضد تشكيل حكومة أمر واقع وضد تعويم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقبلية. أيضاً، لم يعد يكفي أن تدافع قوى 14 آذار عن رئيس الجمهورية الذي تكاد تنتهي ولايته وتطالب بحكومة أمر واقع وانتخابات رئاسية. مواقف الطرفين أصبحت معروفة، وتكاد تكون بديهية منذ أشهر طويلة. المشكلة تكمن في معرفة الوسيلة لخرق مواقف الفريقين، التي ربما تتلخص اليوم في قبولهما، ومن خلفهما، بالفراغ الرئاسي، كمعبر إجباري للوصول الى حل يرضي الطرفين. والمشكلة أن الكلام على الفراغ أصبح سهلاً الى حد بات كانه من المسلمات، كالتמיד وكخرق الدستور مرة بعد أخرى. فرغم مواقف الاطراف الراضين للفراغ الرئاسي والمحذرين منه، قد يصبح أمراً حتمياً، لا بل مطلوباً حتى، قبل أن تستنفد الحلول المطروحة من أجل إنقاذ الاستحقاق الرئاسي، ولأسباب موضوعية. يتزامن الاستحقاق الرئاسي مع

أهالي الناعمة

تعليقاً على المقالة المنشورة في صحيفة «الأخبار» (12/ 2013)، فإن حارة الناعمة التي تعزز وتفخر بتاريخها المناضل، هي قرية مسلمة مسالمة على ساحل الشوف مفتحة على جيرانها وتتميز بأفضل العلاقات معهم. لذلك: «نشج ونستنكر ونرفض كل ما نشر في هذه المقالة التي لا تمت إلى واقع الحال بأي صلة. إن أهالي حارة الناعمة لم ولن يكونوا يوماً إرهابيين أو محتضنين للإرهاب، ولا هم بيئة حاضنة للتكفيريين أو غيرهم. كما نرفض اتهام المساجد بأنها بيئة تحريض مذهبي ونصير بأنها فقط مكان للعبادة وممارسة الشعائر الدينية التي كفلها الدستور اللبناني. واتهامنا بأننا سنكون طرابلس جديدة كلام مرفوض جملة وتفصيلاً لأن أهالي حارة الناعمة وأغون جيداً لعدم الانزلاق لحمل السلاح. وقد وكلوا أمنهم إلى الدولة اللبنانية فقط منذ أمد بعيد. أما النازحون السوريون فهم موجودون على جميع الأراضي اللبنانية ومسؤولية هؤلاء تقع على عاتق الدولة وليس على عاتق الأهالي.

بيان عن بلدية ومخاتير ورجال دين وفعاليات وأحزاب وأهالي وسكان حارة الناعمة

أحب ال MEA ولكن...

وسط المخاوف من العاصفة Alexa ذهبت في سفرة الى قطر وبعض الموسيقيين على متن الطيران اللبناني MEA. لم نتشرف بلقاء «الكسا» التي شلت البلد وحتى حركة المطار. مطار يعصف بالفراغ الحالي والآتي على متن عاصفة ليست ربيعية إنما شتوية.

أسافر على كل الخطوط ولكن أفضل الخط اللبناني من دون ادراك سبب تسميته طيران الشرق الأوسط!

على متن الطائرة لبنانيون من مختلف الآراء والانتماءات وكذلك المفروض فرصة قراءة مختلف الآراء: جريدة...

احببت في صباح العاصفة قراءة «الأخبار» من دون تبني خط سياسي. انتهيت في الصباح بقراءة «النهار» من دون سبب، اكان إعلامياً او سياسياً او شخصياً.

أحب كل خطوط الطيران ولكن أفضل ال MEA أحب ال MEA ولكن مع جريدة «الأخبار».

ايلى عقيقي

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

لا مصالحة إسرائيلية في الرد... وعدم الرد

اللبناني، وقالت إنه «ليس أكثر من جيش دفاع لحزب الله»، مشيرة الى أن وحداته المنتشرة على الحدود لا تعرقل أنشطة الحزب ولو قليلاً، حيث يواصل عناصره التجوال في منطقة السياج الحدودي مع إسرائيل بملايس مدنية، و«تحت رعاية الجيش اللبناني، يبني ناشطو حزب الله شبكة واسعة تحت الأرض من الأنفاق القتالية، التي تستخدمونها في المعركة الكبرى (ضد إسرائيل)، كما أنه لم يمنع

«جندي لبناني متقدم» بتنفيذ الهجوم وبمبادرة منه، و«هل جاء ذلك نتيجة تحقيق سريع وواضح، أم أن ادعاءً كهذا كان مريحاً للجيش، لأن اتهام حزب الله بالمسؤولية سيلزمه بالرد، وفي أعقاب الرد قد نتسبب بتصعيد أمني كبير، أما إذا تمسك الجيش بما قاله، فمن الممكن أن يتمالك نفسه، ويتفادى مواجهة واسعة مع حزب الله».

وهاجمت الصحيفة أداء الجيش

طالبت بعدم الاكتفاء بالتهديد، والمبادرة الى الرد، مشيرة الى أن «رداً إسرائيلياً حازماً وشديداً ومناسباً، من شأنه أن يحدد قواعد اللعبة على الحدود الشمالية التي تشهد تغييراً ميدانياً وتغييراً في جوهر القوات العاملة في الطرف الثاني من الحدود». وبحسب القناة «على إسرائيل أن تترك خطورة ما حصل، وإذا لم ترد فستشهد حوادث مشابهة مراراً وتكراراً في هذه المنطقة، وضمن عنوان أن جندياً ما قام بالهجوم، وبمبادرة ذاتية منه».

بدورها، حذرت «هآرتس» من إمكان تكرار الحادث، رغم تأكدها أن الجندي اللبناني الذي أطلق النار «لم يعمل بتفويض من حزب الله، أو من الحكومة اللبنانية»، مشيرة الى أن «سيناريو كهذا قد يتكرر في المستقبل، وليس فقط من حدود لبنان، بل أيضاً من حدود دول مجاورة». وبحسب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرنيل، فإن «الرد الإسرائيلي المنضبط»، الذي حصل حتى الآن، ينبع من الواقع الاستراتيجي على طول الحدود، حيث تدرك إسرائيل جيداً أنه يصعب استهداف الجيش اللبناني، رداً على اعتداء جندي وبمبادرة منه، ومن دون أن يكون مرسلًا من حزب الله.

وتساءلت صحيفة «معاريف» عن أسباب مسارعة الجيش الإسرائيلي الى اتهام

يعلون: الجيش اللبناني أبلغنا أنه سيعاضد الجندي

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أن الجيش اللبناني أبلغ إسرائيل نيته معاينة الجندي الذي أطلق النار على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية الأحد الماضي. وأشار خلال جولة له في غور الأردن أمس إلى أنه «خلال اللقاء الذي جرى بين ضباط الارتباط التابعين للجيشين اللبناني والإسرائيلي، بمشاركة من اليونيفيل، عرض الجيش اللبناني نتائج التحقيق حول الحادثة، ويبدو أن المسألة تتعلق بجندي متمرّد اتخذ قراراً ذاتياً بترك الموقع الذي يقع على بضع عشرات الأمتار من السياج، وفتح النار، وللأسف أدى ذلك الى مقتل العريف أول شلومو كوهين». وقال يعلون إن الجيش اللبناني تعهد لإسرائيل بأن الجندي سيعاقب «كونه ذهب أبعد مما هو مسموح به». ولدى سؤاله هل طلبت إسرائيل محاكمته؟ أجاب بأن «ذلك أمر طبيعي، وخلال اللقاء طلبنا منهم التعامل معه كما يجري التعامل مع أي جندي متمرّد، وإعلامنا بالنتائج». مضيفاً أن «الحكومة والجيش اللبنانيين مسؤولان عن سيادتهما، وأيضاً عن عدم خرق سيادتنا».

هليم

فيروز ونصرالله، «جبال الصوّان» تقاوم...

بهدوء

ناهض حنر

قواعده، وأمن مؤسساته، من الخلف، بالاغتيالات والمفخخات. والخطة السعودية - الإسرائيلية، حتى لا تكون هناك أوهام، متسلسلة نحو التصعيد: إرهاب المقاومة داخلياً، واضطرابها إلى الانكفاء، منهكة وجريحة، سورياً ولبنانياً، مقدمة للانقضاض عليها بألة الحرب الصهيونية.

بندر بن سلطان، يمهّد للانتقام التلمودي من هزيمة 2006؛ فلقد فتح الربيع العربي الأسود، السياق للخلاص من «جبال الصوّان» المتمردة من جنوب لبنان إلى دمشق. والسلاخ الفعّال هو الكراهية، ذلك الشيطان الذي يفّر هارباً من صدى الأغنيات الفيروزية، خصوصاً، حين تكون «المحبّة غضبا».

السعودية تشن حرب الكراهية على سوريا ولبنان - كما العراق -، ليس، عندها، قيوداً من أي نوع على القتل العمد لبسطاء الناس؛ يخسر مجرموها في المعارك العسكرية مع الجيش السوري، فتقصّف، عشوائياً، بلدتين محاضرتين يسكنهما كادحون شيعة في الشمال السوري: المزيد من الموت لـ «الأغيار»: شيعة نبل والزهرءاء، بعد العلويين والمسيحيين والدروز - والسنة المختلفين سياسياً - من ريف اللاذقية إلى أحياء دمشق إلى عدرأ، وبينهما «الضاحية» والجنوب.

فيروز ونصرالله. هذا هو ردّ المشرق الحضاري على صغراء الوهابية: المحبّة المسلّحة؛ لن نكره وسنقاوم! لن تغرق القلوب التي تحمل «جبال الصوان» على أكتاف الزمن، في وحل الكراهية، بل تفور بكرامة الغضب المقاتل؛ قرار المقاومة، روحاً وفكراً وقلماً وفناً وسلاحاً، ألا تكره، ألا تقاوم الضحايا، بل تكسر قلاع التلمود الصهيوي - وهابية، وتحزّر البشر: «يا ريت فيّ دور حرز هلعبيذ».

«سر» لا سري صغير في مقابلة صحفية، «سر» يخشى زياد، كالطفل، أنه أفشاه، يضيء فرح إعادة الاكتشاف: الغضب لا الكراهية، المقاومة لا القتل، أخوة الخلق، الذين لا يجعلهم دين أو مذهب أو اتنية، «أغياراً» للذبح، كما لدى التحالف السعودي - الإسرائيلي، بل أخوة ونظراء ومواطنين أحراراً. فيروز ونصرالله. ليس ذلك جديداً؛ إنها «سواره العروس» نفسها... المشغولة بالذهب وبالدم، بالوعد والإرادة... وقد رأينا بريقتها، ولمحنا، وسط القهر والألم والدموع، انتصارها الآتي من القدس إلى مكة إلى أنطاكية... وسائر المشرق!

لم يكن لدي شك في أن السيدة فيروز تحبّ السيد حسن نصرالله؛ لكن لزياد الرحباني، في مقابلة حساسة وذكية مع موقع «العهد» الإخباري - وهي أجمل من معظم مقابلاته الأخرى -، فضل تحويل الحدس إلى خبر. ولا أعرف متى يمكن أن يتأكد حدسي بأن نصرالله من محبي أم زياد، إلا أنني أرى الصورة كالتالي: من غير الممكن ألا تكون الصلة الروحية حاضرة بين أرقى شخصيتين أنتجها المجتمع اللبناني، الأسطورتين المكتظتين بغنى الروح والأسرار الكونية، بالإبداع والحضور الساحر والحياة؛ كل ما جسّدته فيروز من وقفات عز وطنية وإنسانية على المسرح، جسّده نصرالله على مسرح الواقع؛ الأولى، كمنارة ثقافية إنسانية، تستطيع، مكتفية بما ولدته فينا من طاقة التحزّر والمحبّة، أن تلوذ بالصمت المتقل بالمعاني، بينما الثاني، كزعيم سياسي، مضطّر للظهور والقول. لولا الضرورة النضالية والالتزامات السياسية، أحسب أن نصرالله، كان ليفضّل، كفيروز، الصمت، تاركاً لطاقة المقاومة أن تفعل في أرواحنا من دون خطابات. لكن الأرشيف الذي يحتفظ به فنّان ومثقف في وزن زياد، لتلك الخطابات، يعني أن فيها ظلالاً فنية ما، روحاً ما، لا نقدر، نحن الغارقين في خضمّ السياسة اليومية، ادراكها؛ ليس الأرشيف ذاك، عند عبقرتي جيلنا، عبثاً. سياطي زمانه الفني. كيف يكون؟ ومتى؟ ذلك في علم المفاجات. عند فيروز - وعاصي - الأمر أبسط: أشعر، مثلاً، في تداخل الأزمان والمعاني، أن المقدمة الموسيقية لمسرحية «جبال الصوان»، قد كتبت لمقاومي حزب الله، نشيداً.

في الرطانة اليسراوية اللبنانية، نقدّ ساخر لصورة الوطن الذي تغنيه فيروز؛ ولكن ألا يحقّق نصرالله - ورجاله - في الواقع، ملامح أصيلة من تلك الصورة: «نعداً جبال الصوّان... عمّ بتقاوم/ زحف الزحف عليها/ وقع الويل عليها...»، لكنها لا ترعب ولا تهرب ولا تخاف.

الزحف لم يعد يأتي، فقط، من جهة الجنوب، دائماً لم يكن يأتي، فقط، من جهة الجنوب، لكن التحالف بين تل أبيب والرياض، اليوم، صار على المكشوف؛ ما نكص عنه جيش الاحتلال، يندفع لتحقيقه الآن، رجال ال سعود، التكفيريون الإرهابيون؛ والهدف واضح: ضرب أمن بيئة حزب الله، وأمن

14 آذار بأنها تريد الفراغ الرئاسي في انتظار انقلاب موازين القوى في سوريا وإطاحة نظام الرئيس بشار الأسد، عل ذلك يساهم في الإتيان برئيس من قلب الأكثرية النيابية التي آتت بها انتخابات عام 2009 ولو لم تعد موجودة بكامل أعضائها. هناك الآن تبقى تحت سقف الانضباط الاقليمي في انتظار بلورة الاتفاق الإيراني - الأميركي وتفاعل الرياض معه. فهل يمكن التسوية أن تفرمل المنحى الأيل الى تغيير الطائف على أن يربح البحث في سلاح المقاومة الى تسوية أخرى؟ وأي ثمن يعطى للسعودية في لبنان مقابل الذهاب الى تسوية لبنانية تبقى الاستقرار فيه من دون أي تغييرات نوعية كبرى، وتجمد الازمات المشتعلة الى حين.

وفق ذلك، يصبح الفراغ الرئاسي حاجة ملحة الى حين. ويصبح الكلام، في الوقت الراهن، عن أسماء مرشحين أمراً عبثياً، لأن شكل المرحلة المقبلة هو الذي سينتج اسم الرئيس من دون أي لقاءات مسيحية داخلية، لا في بركي ولا في المراكز المحيطة بها، ولا لقاءات قوى 8 أو 14 آذار.

المشكلة اليوم لا تكمن في اسم الرئيس بل في ما سيسبق الاستحقاق الرئاسي من تشنخ حاد في البلد يمكن أن يؤذي الاستقرار الذي لا يزال في حذّه الأدنى قادراً على إبقاء بعض القنوات الرئيسية مفتوحة للتواصل والحوار بين القيادات الأساسية. من هنا خطورة الانفلات الامني والعمليات الانتحارية التي بقدر ما تريد جر لبنان نحو العرقنة، تحاول أن ترسم لكل القوى السياسية خطوط التماس بين ما هو مسموح وما هو غير مسموح إقليمياً قبل الاستحقاقات المقبلة، وقد يكون حينها الفراغ استحقاقاً مطلوباً وبقوة. لكن الخطورة الكبرى أن يكون المطلوب فراغاً دامياً.

تحتاج الى كثير من الفلزكة السياسية: كيف يمكن الإتفاق محلياً على مبدأ إجراء الانتخابات بعد أشهر قليلة، في حين ان قوى 8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح وقوى 14 آذار متمترسة خلف مواقفها في خندقين متواجهين، ولم تتمكن من الإتفاق على قانون الانتخاب ولا على حكومة جديدة ولا على الجلوس إلى طاولة الحوار. في اللقاءات السياسية أيضاً كلام كثير عن اقتراحات تجريبية كما أصبح معروفاً عن التجديد لا التمديد لرئيس الجمهورية، أو كمثل اختيار رئيس لنصف ولاية، وهو اقتراح سبق أن طرح قبل مغادرة الرئيس إميل لحود قصر بعبدا وباء بالفشل. وهناك كلام أيضاً عن اقتراحات بأسماء لإدارة الازمة في الوقت الضائع لتخفيف حدة الصدمات الاقليمية على لبنان.

ومع كثرة الاقتراحات والمداومات في أكثر من منتدى ولقاء بعيداً عن الإعلام، يرشح أمر واحد هو احتمال أن يكون الفراغ مطلباً لبنانياً تجمع عليه كل القوى السياسية كما لم تجمع على أي أمر آخر. وتتهم قوى 14 آذار أخصامها من قوى 8 آذار، وتحديداً حزب الله، بأنه يريد الفراغ من أجل الذهاب في مرحلة لاحقة الى مؤتمر تأسيسي جديد وتغيير، لا تعديل، اتفاق الطائف. بدورها تتهم قوى 8 آذار وحلفاؤها في التكتل، قوى

يكاد يكون الحديث السياسي عن الفراغ المقبل من المسلمات في الدوائر السياسية

تقرير

تسليم جثتي الظريف، والسيد والقام تودع شهيد الجيش

أماه خليك

تحت شعار «قد تحصل معي أو معك»، انتشرت دعوات للمشاركة في تشييع محمد الظريف الذي «سقط في كمين مفكر للجيش في مجدليون». وطالبت الدولة بتسليم أشلاء معين أبو ظهر. فيما ارتفعت أصوات الماذن في عين الحلوة، ناعية الظريف، صهر المخيم، المتروج من شقيقة الفلسطيني بهاء الدين السيد الذي فجر نفسه بالرقيب الشهيد سامر رزق. وبالترزامن مع النعي، أطلق عناصر «فتح الإسلام» والنشاط الإسلامي بلال البدر النار في سماء المخيم. وبعد ظهر أمس، تسلمت عائلة الظريف، بإشراف النيابة العامة العسكرية، من مستشفى صيدا الحكومي جثمان ابنها محمد الذي سقط برصاص الجيش خلال مشاركته في الاعتداء على حاجز للجيش عند تقاطع مجدليون - بقسطا، ليل الأحد الفائت. وكان مفتي صيدا قد اتصل بالأجهزة الأمنية طالباً تسليم الجثة. ووفقاً للإجراءات، تقدمت العائلة بطلب إلى القضاء

العسكري الذي طلب إجراء فحص الحمض النووي للتأكد من أنها تعود إلى ابنها. أوراق النعي التي ألصقتها العائلة في شوارع صيدا للمشاركة في تشييعه، ظهر اليوم، من مسجد الشهداء في ساحة الشهداء حتى مقبرة سيروب، عنونت بعبارة «الشهيد المظلوم»، فيما ارتفعت أصوات تكذب رواية الجيش عن اشتراك الظريف مع السيد واللبناني ابراهيم المير في الهجوم الانتحاري على الحاجز، وشكّكت في صحة وجود الصواعق والقنابل والأحزمة الناسفة التي وجدت في سيارته. وروج هؤلاء أن الظريف كان عائداً مع رفيقه من رحلة إلى الثلج في جزين، عندما أوقفهم الحاجز وشرع بتفتيشهم وأطلق أحد عناصره الشتائم بحق محمد، الذي رد بالمثل فقتله الجندي بدم بارد. عائلة السيد المقيمة في عين الحلوة حذت حذو أنسابها في عائلة الظريف (السيد شقيق زوجة الظريف) واتصلت بالأجهزة الأمنية لتسلم جثته ودفنها في مقبرة المخيم. ومن المنتظر أن يخضع أحد أفراد العائلة

وبرز أمس موقفان لضابطين سابقين في الجيش الإسرائيلي، خبرا جيداً الساحة اللبنانية وتعميقاتها، وبشكل أساسي حدود استخدام القوة ومحاذيرها ضد لبنان. وفي مقابلة مع الإذاعة العربية، أعرب رئيس مجلس الأمن القومي السابق ورئيس شعبة التخطيط والعمليات سابقاً في الجيش الإسرائيلي، اللواء غيورأ ايلاند، عن اعتقاده بأن «الحادث أمر محبط للغاية، لكنني لست واثقاً إن كان هناك ما يمكن فعله أمام دولة كلبنان، وأمام جهات موجودة في الساحة اللبنانية، إذ ليس لدى إسرائيل الكثير مما يمكن أن تفعله حالياً».

بدوره، توقف ضابط الاستخبارات الرئيسي في قيادة المنطقة الشمالية سابقاً، اللواء في الاحتياط داني روتشيلد، أمام العبارة الواردة في بيان الجيش الإسرائيلي، أن «إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين»، والتي سنّاها الشاعر الذي يخفي مجموعة من الاعتبارات، و«في مقدمتها الموقف السياسي، وما هو الرد، وإلى أين يمكن أن يقود، وما هو الهدف من ورائه»، مضيفاً في اتصال مع الإذاعة العسكرية أن «المؤسسة السياسية شريكة في اتخاذ قرار من هذا النوع، وتتدخل فيه انطلاقاً من اعتباراتها ومصالحها السياسية».

على إسرائيل أن تدرك أنها إذا لم ترد فسنشهد حوادث مشابهة مراراً وتكراراً

انتشار ترسانة الصواريخ الضخمة في القرى الجنوبية، التي باتت أكبر بكثير مما كانت عليه عشية حرب عام 2006». صحيفة «جبروليم بوست»، وتحت عنوان «ضبط النفس»، حذرت من أن حوادث مشابهة في المستقبل قد تتسبب بتصعيد أممي واسع «يتخلله تبادل لإطلاق النار والقصف من قبل حزب الله والجيش الإسرائيلي»، مشيرة إلى أن قادة رفيعي المستوى في الجيش يتلمسون جيداً استعدادات حزب الله الواسعة النطاق، في مقابل استعداد الجيش الإسرائيلي نفسه، للمواجهة الأشمل. ورغم أن الصحيفة شددت على أن «منسوب الرد الإسرائيلي مرتفع» تجاه حزب الله، أكدت في المقابل أن «ضبط النفس» الذي أبداه الجيش في أعقاب الحادثة، وامتناعه عن «الرد الانتقامي»، مردهما إلى أنه لا مصلحة لكلا الجانبين في التصعيد وعدم الاستقرار الامني.

السعودية: سقاقات في سوريا.. ولو وحدنا

الرياض مصرّة على المضيّ قدماً في مشروعها . المملكة لديها «مسؤوليات» تجاه العالم والمنطقة . لا مشكلة لديها باعلان الطلاق مع الغرب... خصوصاً في سوريا . أمس، أعلن السفير السعودي في لندن على نحو واضح: سقاقات لوحدنا

بعد غارة جوية على احياء تحت سيطرة المعارضة في حلب أمس (الاناضول)

المعتدلة في محادثات جنيف». وأضاف: «تبدل جهود حالياً من قبل كل الدول الداعمة للمعارضة السورية، والتي تريد توسيع قاعدة المعارضة المعتدلة وقاعدة تمثيل الشعب السوري في مفاوضات جنيف». وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية إن المحادثات مع «الجبهة الإسلامية» قد تضم مسؤولين أميركيين وبريطانيين وفرنسيين من مستوى أقل. في موازاة ذلك، قال الناطق الرسمي لـ«الائتلاف»، لؤي صافي، إنهم لن يذهبوا إلى «جنيف 2» إذا عجز المجتمع الدولي «عن إجبار نظام بشار الأسد على وقف قصف المدارس والمدنيين». وأوضح أن «اجتماع الهيئة العامة للائتلاف، الذي يعقد في اسطنبول أوائل شهر كانون الثاني المقبل، قد يشهد قراراً بتعليق المشاركة في جنيف 2، إذا استمر الصمت الدولي إزاء الهجوم المستمر لقوات الأسد».

باب نهاية المفاوضات مفتوح

إلى ذلك، أوضحت خولة مطر، الناطقة باسم المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، أن قراراً اتخذ بانعقاد الجولة الأولى من مؤتمر «جنيف 2» في مدينة مونترال غرب سويسرا. وأضافت أن الإبراهيمي والأطراف السورية ستتابع مفاوضات

بأدبيات رؤساء الولايات المتحدة الأميركية المعتادة، خطّ السفير السعودي في بريطانيا محمد بن نواف بن عبد العزيز مقالته في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس (نشرت اليوم على النسخة الورقية).

المملكة الخليجية «لديها مسؤوليات ضخمة في المنطقة»، ومسؤوليات اقتصادية وسياسية عالمية «كوننا بالأمر الواقع المورد الرئيسي للطاقة في العالم»، برأي الأمير السفير. وبالطبع مسؤولية إنسانية «للقيام بما في وسعنا لوضع حدّ للمعاناة في سوريا». الأمير السعودي أكد أن بلاده «ستكمل الطريق وحدها»، و«ستعمل للوفاء بهذه المسؤوليات، مع أو من دون دعم شركائنا الغربيين».

هذا الإصرار سيكمل عبر دعم المعارضة السورية و«الجيش الحر»، في وقت يبدو فيه، بحسب بن عبد العزيز، أنه «بعد كل الكلام عن الخطوط الحمراء، يظهر كأن شركائنا جميعاً على استعداد للتنازل عن سلامتنا والمخاطرة باستقرار منطقتنا».

لقاء «الجبهة» هدفه «تعزير المعتدلين» في سياق آخر، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن بلاده لم تلتق بممثلين عن «الجبهة الإسلامية»، لكن من الممكن عقد مثل هذا الاجتماع لـ«تعزير تمثيل جماعات المعارضة

أبو دجانة الكويتي: لهذه الأسباب قاتلنا «أحرار الشام»

رشا أبي حيدر

عادت منطقة مسكنة في ريف حلب الجنوبي الشرقي إلى الواجهة من جديد. فبعد مرور أكثر من أسبوع على انتهاء الخلاف بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«حركة أحرار الشام»، نشر مساء أول من أمس والي «الدولة الإسلامية» في مسكنة «أبو دجانة الكويتي» بياناً يتضمّن تفاصيل مهمة للأحداث في مسكنة بين الدولة الإسلامية ولواء مصعب بن عمير «التابع لـ«أحرار الشام»». العلاقة بين تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«أحرار الشام» كانت قد توترت بعد امتناع «أبو دجانة» عن التوقف على حاجز لكتيبة «مصعب بن عمير»، ما أدى إلى إطلاق النار في الهواء، وتوقيف «الأمير»، ومن ثم اصطحاب مطلق النار من قبل «الدولة الإسلامية» وغيره من العناصر... إلى أن احتدمت المعارك التي أدت إلى مقتل وجرح العشرات إضافة إلى اعتقال العناصر من هنا وهناك. هذا الخلاف دفع أبو عبد الملك، «المسؤول الشرعي لأحرار الشام»، إلى توجيه نداء إلى زعيم «الدولة الإسلامية» أبي بكر البغدادي، قال فيه: «أنادي أبا بكر البغدادي بوضوح: اضبط جنودك، وراجع سياسيتهم، فنحن في سفينة واحدة إن غرقت غرقنا جميعاً، وتباً لمن رفض التحاكم للشرع».

ومن ثم أصدرت «أحرار الشام» بياناً لتوضيح ما حصل، وكذلك فعل «أبو دجانة الكويتي» في تسجيل صوتي أكد فيه «حرمة الدماء بين المسلمين»، معرباً عن أسفه «لهذه الأحداث بين الفصائل المجاهدة».

فوجدت الحل إذا لم يكن الكل يكتب لصالح جماعته فيكتب ما يرفع سهمه»، وأيضاً تبياناً لـ«اللغو والتشويه». وعدّد «أبو دجانة» الأكاذيب التي طالت أحداث مسكنة بين «الجهاديين»، إذ الكذبة الأولى التي طاولت «الدولة الإسلامية» هي «التكفير»، وهنا مقصود تكفير «الدولة» للمقاتلين الآخرين، وتحديداً «أحرار الشام». ويردّ «أبو دجانة»:

«باختصار، والله لا تكفركم لا جنوداً ولا أمراء، بل نبذاكم بالسلام ونصلي خلفكم ونأكل ذبائحكم، ونتزوج من نسائكم ولا نمارس التقية معكم عياداً بالله». ويعطي «أبو دجانة» مثلاً على ذلك أنه «لما اعتقلت من مجرمي هذه الكتيبة (مصعب بن عمير) أراد أحدهم أن يطلق علي النار فمسكه الآخر، وقال بالحرف: أبو جابر قال خوارج يجوز قتالهم».

أما الكذبة الثانية، بحسب «أبو دجانة»، فهي «القتل»، إذ كشف أن «كل الإخوة الجاهدين الذين خرجوا وتبرأوا من أفعال المجرمين (مصعب بن عمير) يشهدون على أن الذي بدأ بالقتل بل يأمر به طوال الليل في الجهاز اللاسلكي ويحرض عليه هم بعض المجرمين في الكتيبة». ويشرح «أبو دجانة» أن القتل والخطف حصلاً بعد الاتفاق على «إنهاء المشكلة بحاسبة المسيئين».

أما «أقبح الكذبات»، بحسب «أبو دجانة»، فهي أن «الدولة الإسلامية لا تقبل بشرع الله». واعتبر «أبو دجانة» ذلك «بدعة تافهة». ويشرح كيف أنه طلب مرات عدة الاجتماع بـ«أبو جابر»، قائد كتيبة «مصعب بن عمير»، للنقاش والاتفاق في مسائل تتعلق بـ«المجاهدين، والغنائم كالأبقار ومعمل السكر، ومجموعة أسلحة»، وذلك لأن «التأخر في الفصل فيها يسبب شحناً وبغضاً وحسداً وغلاً وحقداً بين المجاهدين». لكنه لم يجتمع به قط. كذلك طلب الجلوس مع قائد لواء «رايات النصر»، لكن «أيضاً لا فائدة منه». واعتبر «أبو دجانة» أن هؤلاء وغيرهم من الذين طلب الاجتماع معهم في «جلسة شرعية» مارسوا «التهزّب

والتملص والمماطلة». وكل ما حصل كان قبل الأحداث التي وقعت في مسكنة. ثم يشنّ هجوماً على «أبو عبد الملك الشرعي» في «أحرار الشام»، فيقول له: «أتق الله يا شرعي... لم أعلم أنه لك غايات إعلامية». ويضيف: «سأخاطبك على كل ما كتمت من شهادة حق بل وتقطع للأحداث واقتصاص ما يؤيد جماعتك... بعد الرسالة أقول إن كل ما حدث في مسكنة من سفك لدماء المجاهدين من الطرفين سببه الرئيسي شبيب مخبر عميل اسمه علي علاوي، وسابغ ذلك غداً».

وكانت كتيبة «مصعب بن عمير» نشرت الأحد الماضي بياناً مصوراً توجّهت فيه إلى «الدولة الإسلامية» و«الجبهة الإسلامية» و«حركة أحرار الشام». أعلنت فيه «أننا اعتزلنا الفتنة التي حدثت مع الإخوة في الدولة الإسلامية ونعلن أننا بريئون من أي نقطة دم سفكت أو ستسفك»، داعية إلى «تحكيم شرع الله وكتابه، ونحن غير مستعدين للقتال لأغراض غير واضحة ومجموعات مفسدة في كتيبة بن عمير». وأوضحت الكتيبة أن سبب المشكلة يعود لـ«شبيب اسمه علي علاوي، وهو معروف بأنه مخبر ومفسد ومذع في دينه».

مصدر معارض علق لـ«الأخبار» على هذا البيان وأحداث مسكنة قائلاً إن «سبب المعارك أكبر بكثير... إنها مسألة مصالح تجارية». وأضاف: «هناك مشاكل كثيرة تتعلق بالنفط والاستفادة منه، إضافة إلى الغنائم والثروات الأخرى». ويتوقع المصدر أن تتفاقم الأمور بين التنظيمين «بسبب انتشار عناصر فاسدة... وفي حال لم يتم الاتفاق على هذه الأمور».

مقاتل من «أحرار الشام» في محافظة الرقة (أ ب)



أخبار

تركيا: سلّمنا أسلحة صيد للمعارضة!

نفى وزير الدفاع التركي، عصمت يلماظ، المعلومات التي تحدثت عن قيام بلاده بتسليم المعارضة السورية أسلحة قتالية، مؤكداً أنّ المعدات المذكورة هي بالأساس «بنادق صيد». وقال يلماظ، خلال جلسة البرلمان التركي لمناقشة ميزانية عام 2014: «لم تسلم أية أسلحة عسكرية من قبل تركيا لسوريا في عام 2013»، وتأتي تصريحات يلماظ رداً على ما ذكرته صحيفة «حرييت» التركية، أول من أمس، استناداً إلى وثائق رسمية تركية وأممية من أن تركيا سلمت مقاتلي المعارضة السورية منذ شهر حزيران 47 طناً من الأسلحة والذخيرة.

(أ ف ب)

11 ألف مقاتل أجنبي في سوريا!

أعلن مركز أبحاث، أمس، أنّ ما بين 3300 و11 ألف مقاتل من أكثر من 70 دولة توجهوا إلى سوريا للقتال إلى جانب المعارضة المسلحة. وقال «المركز الدولي لدراسة التطرف» إنّ «هذه الأرقام تشمل الموجودين حالياً في سوريا ومن عادوا إلى وطنهم، أو ألقى القبض عليهم أو قتلوا» وأفاد المركز أنّه استعان بأراء 1500 مصدر، وأن هذه المصادر تضمّنّت تقارير إعلامية وتقديرات حكومية وبيانات جهادية ووسائل التواصل الاجتماعي. كذلك أظهر التقرير أنّ العرب والأوروبيين شكّلوا الجانب الأكبر من المقاتلين الأجانب، إذ مثّلوا ما يصل إلى 80 في المئة، لكن كان هناك أيضاً مقاتلون من جنوب شرق آسيا وأميركا الشمالية وأفريقيا والبلقان وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

(الأخبار)

وفاة طبيب بريطاني في السجن...
ولندن تتهم دمشق

توفي طبيب بريطاني كان يعمل متطوعاً في مستشفيات ميدانية في سوريا في السجن، بعد أكثر من عام على اعتقاله من قبل الأمن السوري، بحسب ما أعلنت عائلته أمس لإذاعة «بي بي سي». وجرى توقيف عباس خان (32 عاماً)، وهو جراح عظام، في تشرين الثاني 2012 في حلب، عندما كان متوجهاً لإسعاف جرحى مدنيين. وبحسب شقيقه افروز، فإن السلطات السورية كانت قد وعدت بإطلاقه هذا الأسبوع قبل أن تعلن وفاته أول من أمس لوالدته الموجودة في سوريا منذ أربعة أشهر للمطالبة بإطلاق سراحه. من جهته، قال وزير الحكومة البريطاني للشؤون الخارجية هيو روبرتسون إنّ «لا شيء يمكن أن يبرّر المعاملة التي لقيها من جانب السلطات السورية التي، عملياً، اغتالت مواطناً بريطانياً كان موجوداً في بلدنا لمساعدة مصابين في حربهم الأهلية»، مطالباً السلطات السورية بـ«إيضاحات عاجلة».

(أ ف ب)

مسلّحون يخطفون صحافياً تركيا

أعلنت جمعية «المصورين الصحافيين الأتراك»، أمس، خطف المصور الصحافي بنيامين أيغون العامل في جريدة «ميلليت» التركية في سوريا. وأوضح بيان صادر عن الجمعية أنّ الصحافي المختطف «قد يكون

وقع رهينة في أيدي

جماعات مسلحة تابعة

لتنظيم القاعدة». وأضاف

البيان أنّ كل المحاولات

لتخليص أيغون باءت

بالفشل، وأنهم في انتظار

مساعدة من وزارة الخارجية

والمسؤولين الأتراك، من أجل

إعادته إلى عائلته وأحبائه.

كذلك وجّه البيان نداءً إلى جميع الصحافيين الأتراك المكلفين بالعمل ضمن الأراضي السورية لتوحيّ الحذر تجاه الوضع الخطير.

(الأناضول)



الجولة الثانية من أعمال المؤتمر في جنيف بتاريخ 24 كانون الثاني. وتابعت أنّ الباب ترك مفتوحاً حيال تحديد تاريخ لنهاية المفاوضات، لافتة إلى أنّها تنتظر من الأطراف السورية المشاركة في أعمال المؤتمر إرسال أسماء المشاركين في الهيئات التمثيلية للأطراف قبل نهاية العام الحالي.

إلى ذلك، تشهد مدينة أربيل العراقية اجتماعات للأطراف الكردية السورية تبحث مسألة «توحيد الخطاب خلال مؤتمر جنيف»، وذلك بإشراف رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني. ووقعت أخيراً خلافات بين «المجلس الوطني الكردي» السوري و«مجلس الشعب لغربي كردستان»، وصلت إلى حدّ القطيعة، بعد إعلان «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يمثل التيار الرئيسي في «مجلس الشعب لغربي كردستان» تأسيس إدارة محلية بشكل منفرد في شمال سوريا.

كذلك أدت هذه الخلافات إلى إغلاق المعبر الحدودي بين إقليم كردستان العراق والمناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا.

وقال عضو «المجلس الوطني الكردي» السوري، بهجت بشير، في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» إنّ «اجتماعات الاحزاب الكردية بدأت اليوم (أمس) في أربيل، وذلك عقب اجتماع عقد أمس (أول هذه الاجتماعات هي من أجل توحيد البيت الكردي وخطابه السياسي في كردستان الغربية والاستعداد لمؤتمر جنيف، بحيث تكون المشاركة الكردية قوية في هذا المؤتمر». كذلك أشار إلى أنّ «الاجتماعات تبحث أيضاً معالجة الخلافات العالقة بين المجلسين الكردي وغرب كردستان».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

معارك ضارية في دير الزور...
وقصف على نبل والزهراءعاد التيار الكهربائي
إلى مدينة حلب بعد
انقطاع استمر 48 ساعة

في حيّلات القريبة من السجن المركزي وفي محيط موقع مشفى الكندي، وامتد القصف شرقاً ليشمل محيط المنطقة الصناعية في الشيخ نجار وقرى عريبد وكويرس بالقرب من المطار الحربي، ومنطقة مزارع الشهابي قرب مدينة الباب، التي شهدت اشتباكات بين مسلحي «الهيئة الشرعية».

خدماتياً، عاد التيار الكهربائي إلى مدينة حلب بعد انقطاع استمر 48 ساعة إثر قطع مسلحي «الدولة الإسلامية» التغذية عن المدينة من مركز تحويل الزبية، الأمر الذي تسبب بانقطاع التيار لاحقاً عن مناطق واسعة من الريف الغربي التي ينتشر المسلحون في قراها. على صعيد آخر، احتدمت المعارك في دير الزور أمس بين الجيش ومسلحي «الدولة الإسلامية» في محيط مخازن الأسلحة التي يحاول المسلحون السيطرة عليها منذ الأسبوع الماضي، في العملية التي أطلقوا عليها تسمية «غزوة الخير». وفجّر انتحاري نفسه بالقرب من حاجز البانوراما عند المدخل الجنوبي للمدينة،

تعرّضت بلدتا نبل والزهراء في ريف حلب لقصف صاروخي عنيف طيلة يوم أمس، من قبل المسلحين الذين سبق أن هدّوا باستهدافهما رداً على قصف الجيش السوري لتجمّعاتهم في قرى وبلدات حلب وريفها. وفيما استمر الجيش في استهداف مناطق عدة في حلب، اشتدّت حدة المعارك بينه وبين مسلحي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في محافظة دير الزور.

وأفادت مواقع تابعة للنظام، أمس، عن استهداف عنيف لبلدتي نبل والزهراء المحاصرتين من قبل المسلحين منذ أكثر من عام ونصف العام. وذكرت مواقع المعارضة أنّ «أحرار سوريا نفذوا عهدهم منذ الصباح».

وفي السياق، أفاد مراسلنا في حلب (باسل ديوب) عن مقتل خمسة أشخاص في قصف صاروخي شنّه المسلحون، استهدف الوسط التجاري لمدينة حلب أمس، حيث سقطت قذائف عدة في باب الفرج والمنشية والعبارة، ما أحدث حالة ذعر، فيما عمدت المتاجر إلى إغلاق أبوابها.

في المقابل، لم تتوقّف عمليات الجيش العسكرية، وشنّت وحداته سلسلة هجمات استهدفت مقر واليات المسلحين في أحياء هنانو والصاخور والأنصاري والسكري والجزماني، ومناطق عديدة أخرى، وأوقعت عشرات القتلى في صفوف المسلحين، فيما قالت مصادر المعارضة إن بين القتلى ضحايا مدنيين. وفي الريف الشمالي، استهدف سلاح الجو سيارات محملة بالأسلحة والذخائر

(الأخبار)

تحقيق

الغوطة الشرقية فوضى

منذ بداية الأزمة السورية، تغير المشهد في الغوطة الشرقية على نحو دراماتيكي: من احتجاجات شعبية واسعة، إلى تسلح محلي وبسيط، ثم إلى ألوية وفصائل وجبهات، بعشرات الأسماء، تضم، إلى جانب المسلحين السوريين، آلاف الأجانب، وعناصر استخبارات من ارجاء العالم

ريف، دمشق - ليث الخطيب

للغوطة الشرقية قصة طويلة مع السلاح. ليست الأزمة الراهنة الأولى التي تشهد فيها الغوطة صراعاً مسلحاً. فقد شكّلت أرضها، تاريخياً، ساحة للمعارك التي خاضتها دمشق، وكان آخرها في العقد الثالث من القرن العشرين، عندما اختارها وطنيو دمشق وريفها ساحة لمواجهة قوات الاحتلال الفرنسي، فكانت دوماً، آنذاك، مركزاً للنضال الوطني المسلح، وفيها تلقى الجيش الفرنسي ضربات قاسية لا تزال ذاكرة الدمشقيين تحفظها حتى الآن.

لكن حرب اليوم أعقد بما لا يقاس: عشرات الفصائل المسلحة على أرض الغوطة، تضم عشرات الآلاف من السوريين والأجانب، تخوض حرباً إقليمية كبرى، وحروباً صغيرة على هامشها: معارك ضد الدولة والجيش، وأخرى بين الفصائل المعارضة، بعضها معن وبعضها خفي؛ ومنها العسكري والسياسي والأمني...

«ضربات ما قبل الأزمة»

تشكل الغوطة الشرقية (400 كلم مربع) إقليمياً

جغرافياً ومناخياً موحداً، وينقسم سكانها بين مهنتين أساسيتين: الزراعة، وصناعة الموبيليا والخشب.

إلا أن الطابع الفلاحي، القاسية والبسيطة، تغلب على أهلها حتى اليوم. ويزداد هذا الأمر وضوحاً كلما توغل المرء فيها مبتعداً عن العاصمة.

في السنوات القليلة التي سبقت انفجار الأزمة السورية، تلقى أهالي الغوطة ضربتين قاسيتين: الأولى جاءت على خلفية التقارب التركي - السوري، عندما شُرح للبطانة التركية بغزو الأسواق السورية، وخصوصاً الأثاث المنزلي الذي اشتهر أهل الغوطة بصناعته وإتقانه، الأمر الذي أدى إلى انهيار آلاف الورش، وتحول «صناعيينها» إلى عاطلين من العمل، وخلق ساحة العمل الحرفي الواسعة لقلة من التجار والسماسة. والضربة الثانية عندما أصدرت الحكومة السورية، قبل الأزمة، قرارات باستملاك أراض زراعية في الغوطة، وخصوصاً في منطقة دوما، فأجهزت بذلك على ما تبقى من وئام تاريخي بين أهل الغوطة والدولة التي كانت قد بُنيت لعقود خلت على أساس نهج الإصلاح الزراعي وحماية الصناعة الوطنية.

فكانت الغوطة الشرقية من أولى المناطق التي ظهرت فيها الاحتجاجات الشعبية، بدءاً باعتصام دوما في 25 آذار 2011، الذي فضّه الأمن يومها بالقوة، لتليه سلسلة تظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف في بقية مدن الغوطة، حرسنا وزملكا وجوبر وعربين وعين ترما وكفرطنا.

بدايات التسلح... و«الجيش الحر»

سرعان ما انعطف مسار الاحتجاج السلمي إلى المواجهة المسلحة مع أجهزة الدولة. كانت البداية على يد شخص يدعى عبد الغفور درويش الذي شكّل أول كتبية مسلحة في الغوطة باسم «كتبية أبو عبيدة الجراح»، في 9 أيلول 2011، تحت مسمى «الجيش الحر» الذي كان قد بدأ نشاطه فعلياً باستهداف التجمعات والمقار الأمنية (ولم يكن الجيش السوري قد تدخل بعد)، في حين تكفّلت بعض مجموعات بـ«حماية التظاهرات»، أبرزها «مجموعة أبو سعيد عطايا» في جوبر. ويقول س. بلال، من جوبر، لـ«الأخبار»:

ضربتان قاسيتان تلقتهما الغوطة قبل الأزمة: التقارب مع تركيا وقرار الحكومة باستملاك اراض زراعية فيها

«جيش الإسلام» يستمد صيته من دعمه الفصائل الأخرى بالمال والمعلومات مقابل تسمية عملياتها باسمه

«كانت حماية التظاهرات مسألة شكلية أكثر من كونها فعلية. ففي جوبر، على سبيل المثال، كانت التظاهرة أشبه بكمين، يجري استدراج الشبيحة إليه، كي تقوم لجان حماية التظاهرات بالإيقاع بهم». ويروي، كمثال، حادثة جرت في مسجد جوبر الكبير. فقد «أعلن في جوبر عن تشييع جثمان أحد الشهداء، وضلّي عليه في المسجد.

وكالعادة، جاءت الحافلة التي تقلّ عناصر الأمن الذين يفترض أن يمتنعوا تحوّل التشييع إلى تظاهرة، فجرى استدراجهم وراء الجنازة إلى كمين، وانقضّ عليهم مقاتلو حماية التظاهرات من أسطح البنايات المجاورة، فقتلوا معظمهم وجرحوا الباقى. وتبيّن لاحقاً أن النعش كان خالياً».

تدخل الجيش السوري في الصراع، وبدأت المواجهات، يومها «تلقّى مسلحو الجيش الحر ضربات قاصمة، وظهر فاروق الحجم والتنظيم والخبرة. فمسلحو الحر أشبه بهواة أمام الجيش النظامي، ومعظمهم مدنيون من متظاهري الأمس لا يجيدون سوى المحاربة (أي النراشق بالحجارة والمولوتوف مع عناصر الأمن)».

استدعى ذلك «تشكيل المجالس العسكرية والمحلية، والتركيز على استقدام الدعم المالي، والتشجيع على الانشقاق عن الجيش». وبالفعل، أنت محاولات التنظيم ثمارها، فتحسّن أداء «الجيش الحر» العسكري في مختلف أرياف دمشق. ولكن، في المقابل، حصل تحول نوعي، إذ «فقدت الثورة معظم المتظاهرين الأوائل، دعاة الحرية الأصيلين»، يقول حسام سلامة (معارض مدني) ناعياً «الثورة».

ويضيف: «خسرنا في البداية أبناء البلد (الغوطة) الذين استشهدوا في التظاهرات، من المنظمين والقادة والعقول المدبّرة، حتى اضطررنا إلى اللجوء إلى الدعم. فتقدّم كل الانتهازيين الذين يجرون عادة وراء كل عملية تمويل».

وأخيراً دخل الإسلاميون على الخط. ومنذ اللحظات الأولى، كان هؤلاء يدفعون بالثورة إلى التسلح سعياً لاستقدام تدخل عسكري دولي. نتيجة كل ذلك، برأي سلامة، أقصي أبناء الغوطة الذين كان انتماءهم الأساسي للشعب، وحلّ محلهم الأجانب أو السوريون المنتمّنون إلى الأيديولوجيا الإسلامية، أكثر من انتمائهم إلى سوريا. «كل من كنت أعرفهم من المتظاهرين في بداية الأحداث، إما شهداء أو معتقلون أو خارج البلاد أو في



بي الصراع وتخمة جيوش

تسميات ليست عسكرية

بحسب المتابعين، فإن كلمات مثل «لواء» و«كتيبة» و«سرايا»... هي ذات مدلول ديني - تاريخي، وليس عسكرياً، بمعنى أنها ليست توصيفاً لحجم وعتاد معينين، كما درجت العادة في الجيوش النظامية، بل هي استحضار لأسماء التشكيلات العسكرية في أيام الدولة العربية الإسلامية. فحوالي 10 أشخاص يمكنهم الإعلان عن تشكيل كتيبة، في حين أن الكتيبة في جيش نظامي، كالجيش السوري مثلاً، يبلغ تعدادها حوالي 500 شخص، وقائدها لا يجوز أن يكون برتبة أقل من مقدم، في حين أن أعلى رتبة في معظم كتائب المعارضة المسلحة لا تتجاوز رتبة ملازم. وعلى هذا الأساس توجد على أرض الغوطة الشرقية مئات الأسماء لفصائل وكتائب، في حين يبلغ تعداد المسلحين، بحسب مصادر معارضة، في كل أرياف دمشق بين 20 إلى 30 ألف مقاتل، نصفهم تقريباً في الغوطة الشرقية.

السعودية، فعلوش (43 عاماً) هو ابن الداعية السلفي عبدالله علوش، ودرس الشريعة في السعودية، وآخر زيارته لها كانت في عيد الأضحى الفائت، حيث ذهب «لنادية فريضة الحج»، على حد زعمه.

وبحسب المتابعين فإن «جيش الإسلام» يؤدي الدور المحوري في الغوطة الشرقية، من خلال هيمنته على أمرين أساسيين، الأول: الدعم المالي، إذ تؤكد مصادر من «الألوية» والفصائل المسلحة الأخرى أن الدعم المالي يصل بمعظمه عبر «جيش الإسلام»، ومنه يستمد النفوذ العسكري والوزن الإعلامي. ويقول ف. الأسعد، من «الجيش الحر» في العسالي، لـ«الأخبار»: «توقف الدعم الذي كنا نتلقاه من المجلس العسكري، فطلبنا الدعم من «جيش الإسلام»، واستغرق ردهم 3 أسابيع، ليعودوا ويطلبوا منا أن نسمى كل عمليات الكتيبة باسم جيش الإسلام في منطقة العسالي، مقابل دعم الكتيبة، فوافقنا».

الأمر الثاني: دوره الاستخباراتي واللوجستي، إذ يؤكد مقرّبون من «جيش الإسلام» أنه ومن خلال امتلاكه لكم هائل من المعلومات يتمكن من التحكم بمسار العمليات في الغوطة الشرقية، «فلهذه معلومات دقيقة عن بنية المعارضة المسلحة، ودراسات مفصلة عن عناصرها، بالإضافة إلى معلوماته الخاصة عن أجهزة الدولة وتحركات الجيش السوري».

وهذا الأمر يؤكد، بحسب متابعين، أن أجهزة استخبارات إقليمية ضالعة في تزويده بالمعلومات العسكرية والأمنية، الكفيلة بإعطائه دوراً متميزاً عن الفصائل الأخرى. وبالتالي فإن «جيش الإسلام» يشكل غرفة عمليات كبرى للمعارضة المسلحة في ريف دمشق، أكثر من كونه قوة عسكرية على الأرض، ويستمد صيته الواسع من كونه يدعم الفصائل المسلحة الأخرى بالمال والمعلومات مقابل تسمية عملياتها باسمه. اليوم، بعدما صار العنف المسلح هو السمة الرئيسية لـ«الثورة» في سوريا، صارت الغوطة الشرقية توصف بـ«معقل جيش الإسلام».

وهذا «الجيش» لم يتمكن بعد من فك حصار الجيش السوري عن الغوطة. معارك قاسية خاضها خلال الأسابيع الماضية، فتمكن، مع «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وغيرهما، من السيطرة على عدد من البلدات، قبل أن يشن الجيش السوري هجوماً معاكساً تمكن فيه من وقف تقدم المقاتلين المعارضين، واستعادة بعض ما خسره.

وفي الغوطة أيضاً، يُتهم مقاتلو «جيش الإسلام» بارتكاب مذبحه بحق المدنيين في مساكن عدرا العمالية الأسبوع الماضي. المعركة الدائرة حالياً ستحدد مصير «جيش الإسلام»، وستضع الغوطة أمام خيارين: إما أن يحولها الجيش السوري إلى خط الدفاع عن مدينة دمشق بعد تدمير «جيش الإسلام»، أو أن يحولها زهران علوش ورفاقه إلى ساحة انطلاق لتهديد وجود النظام في عاصمته.

بيوتهم»، يضيف. أما الوافدون الجدد إلى المعارضة، فشكّلوا «ألويتهم» في الصفوف الخلفية للجبهة، يقول «أبو أحمد»، أحد مقاتلي «الحر»، فيما «كان الجيش الحر يقاتل في الصفوف الأمامية»، وسلخوا مسلك «جبهة النصرة» في الاقتصار على العمليات المحدودة التي تستجلب أكبر دعم مادي ممكن. «فالعلمية بالنسبة اليهم عبارة عن قذيفة آر بي جي، ومصور فيديو، وتكبير. كل فيديو كهذا يغدق عليهم مئات ألوف الدولارات من شيوخ وأمرأء الخليج».

ويروي «أبو أحمد» أن أحد قادة المجموعات المسلحة في حرستا، من «لواء فتح الشام»، ويدعى أبو المهدي، كان يهاجم حواجز الجيش من دون أن يحرز أي تقدم، وعندما عرض عليه الدعم بفصيل من «الجيش الحر» رفض، مهدداً إياهم بالقتل إذا ما اقتربوا من منطقتهم، ليتبين لاحقاً أن الرجل يراوح في المكان ذاته عن قصد، إذ إن هذا الأمر يجلب له ولجموعته المزيد من الدعم، ويوصل «الدعم»، دخلت الغوطة زمن «الألوية».

«الألوية»... بقيادة «جيش الإسلام»

كلمة «لواء» تشير، سياسياً، إلى جماعة «الإخوان المسلمين». و«الألوية» هي الأكثر انتشاراً في الغوطة الشرقية اليوم، وأبرزها «لواء الإسلام» (تحول لاحقاً إلى «جيش

كانت الغوطة الشرقية من أولى المناطق التي ظهرت فيها الاحتجاجات الشعبية

أقصى أبناء الغوطة وحل محلهم الأجانب أو السوريون المنتهون إلى الأيديولوجيا الإسلامية

الإسلام» بعد تحالفه مع تشكيلات أخرى في معظم مناطق ريف دمشق، وخصوصاً في دوما.

وفي جوبر: كتيبة «هارون الرشيد» التابعة للواء «الحبيب المصطفى»، إضافة إلى «لواء شام الرسول»، وفي حرستا: ألوية «درع العاصمة» و«فتح الشام» و«أم القرى» و«شهداء دوما». وفي زملكا: لواء «تحرير الشام». وفي عربين: لواء «شهداء الغوطة». وفي المليحة: لواء «سعد بن عبادة الخزرجي». أما لواء «أحفاد الرسول» فوجوده الأساسي في مدينة داريا، في الغوطة الغربية.

يعد «جيش الإسلام» أبرز تنظيم عسكري في الغوطة الشرقية، مركزه في دوما، وهو الأكثر دعماً وتسليحاً. وعلى رغم أن زعيمه زهران علوش يزعم بأن 90% من تسليح جيشه هو نتيجة «الغنائم» التي كسبها من صراعه مع الجيش السوري، إلا أن مصادر مقرّبة من هذا «الجيش» تؤكد علاقته الوثيقة مع

سرعان ما انعطف مسار الاحتجاج السلمي إلى المواجهة المسلحة (أ ف ب)



أقضية

«زيتوناي باي» التمساح يبحث عن مهر

اختارت شركة انماء واجهة بيروت البحرية، ان ترد على اتهامات وزير الأشغال العامة المستقيل غازي العريضي، من خلال الاستعانة بصديق هو الوزير ومحافظ بيروت السابق يعقوب الصراف. في المؤتمر جرى تأكيد المؤكد. «زيتوناي باي» وملحقاته مثلاً لمخالفة القوانين واصدار المراسيم على مقاسات المنتفعين... لكنه يمتلك «التراخيص»

بسام القطار

صمم المهندس العالمي ستيف هول مشروع «زيتوناي باي» ونادي اليخوت الملحق به على شكل تمساح، يبدأ ذيله من المرفأ السياحي الغربي، الذي ردمته سوليدير على انقاض خليج «مار جريس»، وينتهي رأسه في نادي اليخوت، الذي صممت طبقاته العلوية لاستخدامها شققاً سكنية يتوقع ان تكون الاعلى على طول الشاطئ اللبناني. تموضع التمساح على الشاطئ بمخالفات لا تعد ولا تحصى، جرى تشريعها من خلال رزمة من المراسيم الاستثنائية، تضمنت اعفاءات من الكثير من أحكام قانون البناء، وتعديلات في التصميم التوجيهي

العام والنظام التفصيلي والشروط الخاصة بالقطاع التنظيمي الرقم أ في وسط بيروت.

ومن المعلوم ان مشروع «زيتوناي باي» أنشأ من اعمال الردم، الذي تحملت تكاليفه الدولة اللبنانية بذريعة انشاء مرفأ مخصص للمنفعة السياحية. وجرى تسديد كلفة الردم لشركة «سوليدير» بمنحها جزءاً مهماً من العقارات الناتجة عن الردم نفسه، إضافة الى منحها حق استثمار المرفأ لمدة 50 سنة قابلة للتجديد، بمبلغ 2500 ليرة لبنانية سنوياً عن كل متر مربع. وكل ذلك بموجب عقد رضائي ومن دون اجراء مناقصة قانونية. ولحقاً باعت شركة «سوليدير» نصف اسهم العقارات المسطوح عليها الى شركة «ستو ووتر فرونت»، التي يمتلك الوزير محمد الصفدي 25 بالمئة من اسهمها. ولقد جرى اثناء تولي الصفدي حقيبة الأشغال اسقاط اجزاء من العقارات التي قام عليها مشروع «زيتوناي باي»، ونادي اليخوت من ملك الدولة العام، وتحويلها الى املاك خاصة بعد ضمها واعادة فرزها.

في 8 ايلول 2000 صدر المرسوم الرقم 3808، قرأى «أن المساحات الإضافية التي استحدثت بواسطة الردم نتيجة أعمال الحماية البحرية هي جزء من الأملاك العمومية، ولا يعود لشركة سوليدير أي حقوق فيها، وتعدّ هذه المساحات غير قابلة لإقامة أي إنشاءات عليها...». حينها لم يكن هذا التمساح المشهور قابلاً للحياة على الخريطة المستحدثة لبيروت، لكن التمساح عاد الى الظهور مجدداً،

يتجاوز الممر العلوي بين البناءين مستوى الرصيف خلافاً للشروط المبنية الصافية (الأخبار)

بعدما الغي المرسوم 3808 الذي صنفته حكومة رفيق الحريري من ضمن «الإصلاحات الكيدية» التي قامت بها حكومة الرئيس سليم الحص!

شكل التمساح لم يكتمل بعد، فالمهندس العالمي ادخل في تصميم المشروع ممرأً علوياً للمشاة يربط «زيتوناي باي» بنادي اليخوت.

ويتطلب انشاء هذا الممر «استثناءات هندسية لها طابع معماري بحث لا يتعلق ابداً بزيادة عامل الاستثمار، بل بالشكل المعماري وبطريقة ارتباط المشروع بجزءه وبالنسيج العمراني»، وذلك بحسب ما اعلن امس المدير العام لشركة انماء واجهة بيروت البحرية فاروق كمال في مؤتمر صحفي عقد في مقر الشركة.

الى جانب كمال جلس مساعديه ظافر سليمان ودياب أيوب، ووزير البيئة الاسبق يعقوب الصراف، الذي استعين به كصديق للوزير الصفدي، وشاهد على «قانونية المشروع»، لكونه شغل منصب محافظ مدينة بيروت اثناء مرحلة اصدار المراسيم الخاصة به. ما قصة هذا الممر الذي فجر الخلاف

العالم العام

نموذج جنبلاط. بدير للتهرب من الضريبة

محمد وهبة

تاجر العقارات حسين بدير باع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط 571130 متراً في منطقة وادي أبو يوسف العقارية، بقيمة 25 مليون دولار. كان بدير قد اشترها قبل فترة وجيزة 5,7 ملايين دولار، وحقق ربحاً ريعياً سريعاً بقيمة 19,3 مليون دولار. هذا الربح الهائل لا يخضع في لبنان لاي ضريبة. في المقابل، انتقلت العقارات الى ملكية جنبلاط من خلال انتقال اسهم شركة أنشئت خصيصاً لتملك هذه العقارات. انتقال الاسهم ايضا لا يخضع لاي ضريبة، وبالتالي لم يسدد جنبلاط رسم تسجيل العقارات البالغ 6,5% من القيمة البيعية... هكذا يجري تفصيل القوانين على مقاس المضاربين الريعيين، فيما الناس تئن تحت وطأة الضرائب الباهظة على الاستهلاك والخدمات. قضية النائب وليد جنبلاط ضد حسين بدير وبهيج أبو حمزة تكشف هذا النوع من الفساد «المشروع». وتفسر الممانعة الكبيرة لمشروع فرض ضريبة الريح العقاري واصلاح نظام تسجيل العقارات، السبب واضح كما ورد في الشكوى التي رفعها

جنبلاط على بدير وأبو حمزة؛ الكل يريد الاستمرار في نظام المضاربات العقارية و«التجارة السادية» في سبيل تحقيق أرباح هائلة «نظيفة» من أي ضريبة. جنبلاط وبدير لم يدفعوا أي قرش لضريبة الدولة. هناك عشرات آلاف الصفقات المماثلة بمليارات الدولارات تجري على أرض لبنان سنوياً.

جرت محاولات عدة لاصلاح النظام الضريبي في لبنان، ولجعله اكثر عدالة، آخرها محاولة وزير العمل المستقيل شربل نحاس، عندما ربط بين مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين، وفرض ضريبة على الريح العقاري، لا نقل عن الضريبة المفروضة على ارباح الشركات. وكذلك فعلت هيئة التنسيق النقابية، عندما طرحت مثل هذه الضريبة كمصدر لتمويل سلسلة الرواتب. خلاصة الأمر ان مشروع فرض الضريبة على الريح العقاري رفضته جميع القوى الساسية تقريباً، لان المتحكّمين فيها هم من الذين يحققون ثرواتهم من هذه المضاربات العقارية والمالية بالذات. غالبيتهم تجار عقارات ينجزون الصفقات بالطريقة نفسها المذكورة في شكوى

جنبلاط. علما انها ليست الطريقة الوحيدة. فهناك الكثير من الطرق التي اتبعتها بضعة آلاف من العائلات اللبنانية وما يوازيهم من «خليجي لبنان» أيضاً. طريقة بدير وجنبلاط هي الأكثر شيوعاً، وهي بدأت مع الشركات العقارية التي أنشأها رفيق الحريري في مطلع التسعينيات. لكل عقار تنشئ شركة يمتلك أسهمها عدد من الأفراد أو الشركات. وبما ان التفرغ عن الاسهم لا يخضع لاي ضريبة، فإن صفقة بيع العقار تنجز من خلال التفرغ عن اسهم الشركة مالكة العقار من البائع إلى الشاري.

«سنة» حريرية
تضمن عدم دخول
أي قرش إلى الخزينة
من بيع العقارات

بهذه الطريقة الالتفافية، لا يدفع الشاري أي ضريبة لتسجيل العقار، حتى إنه لا يجري التصريح عن هذه العملية للدوائر العقارية. هكذا فعل جنبلاط عندما اشترى 571130 متراً مربعاً من خلال الاستحواذ على أسهم الشركة التي تملك العقار وهي «شركة وادي أبو يوسف». قيمة الصفقة 25 مليون دولار، وبالتالي، كان يفترض ان تبلغ قيمة رسوم التسجيل والفراغ التي يدفعها المشتري، لو كانت صفقة انتقال العقار بالطرق العادية، 6,5% من قيمة الثمن المصرح عنه في العقد بعد إعادة احتسابه على اساس القيمة التجارية التي تظهر السعر العادل التي تقبل التصريح عنه، أي ان الحد الأدنى للرسم هو 1,5 مليون دولار. والمعروف ان الشركة التي تمتلك العقار يجب ان تخضع لضريبة الأرباح بنسبة 15%، إلا ان غالبية الشركات لا تصرّح عن أرباح، لكونها لا تعمل سوى على تملك عقار بعينه، وبالتالي تحايل هذه الشركة على القانون، ولا تعيد تخمين قيمة العقار سنوياً لكي لا تضطر الى تسجيل الفارق في القيمة كربح على الميزانية، فضلاً عن ان غالبية الشركات العقارية تملك دفترتي محاسبة، الأولى للمحاسبة

الحقيقية والثاني للمحاسبة مع الدولة اللبنانية. النقطة الثانية التي يمكن استنتاجها من قضية جنبلاط وبدير، هي أن الأخير حقق ربحاً من المضاربة في شهر. فقد اشترى بدير المساحات المذكورة، بقيمة 10 دولارات للمتر الواحد، وباعها لجنبلاط بقيمة 30 دولاراً، كما يشار إليه في نص الدعوى التي رفعها جنبلاط على بدير. الخلاف بينهما على المساحات المبيعة، وإذا استثنينا هذا الأمر، فإنه لو أقر قانون ضريبة الريح العقاري، لكان الفرق بين سعر الشراء والمبيع أي مبلغ الـ20 دولاراً يحتسب على كامل المساحة المبيعة، سيخضع لهذه الضريبة. فيحسب شكوى جنبلاط، فإن بدير اشترى العقارات بقيمة 5,7 ملايين دولار وباعه إياها بقيمة 25 مليوناً. في فرنسا، تخضع هذه الصفقة لضريبة ربح بمعدل 25%، أي ما يعادل 4,8 ملايين دولار يدفعها البائع. وفي لبنان كانت هناك اقتراحات عديدة، وإذا أخذنا أقل نسبة ممكنة، أي 15%، فإن الضريبة المتوجبة للدولة تبلغ 2,9 مليون دولار.

ما قل ودل

تفيد المعلومات بأن 70 وظيفة من أصل 150 وظيفة في الفئة الأولى شاغرة حالياً، ما يعني أن إدارات الدولة باتت تُدار بالوكالة أو بالإنابة.

يوجد حالياً 1965 موظفاً معينين في وظائف ملغاة ولم يجر إعادة توزيعهم في الملاكات الجديدة.

استغرب اساتذة جامعيون أن يطلب رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين في تعميم صادر عنه من المتقاعدين عدم الدخول في مساجلات إعلامية، إذ ليس لرئيس الجامعة سلطة على هذه الفئة التي لا تخضع لقانون الموظفين. وفيما ترى مصادر أكاديمية أنّ مثل هذا التعميم لا يمكن أن يكون إلا من باب التمني، تذكر بالتعميم الصادر أيام الرئيس السابق للجامعة الراحل أسعد دياب والذي يشير إلى أن أساتذة الجامعة لا يخضعون للمرسوم الاشتراعي 112 لجهة عدم التصريح إلا بإذن المدير، لكون ذلك يتعارض مع حرية الرأي والتعبير.

يقبل رئيس الجامعة اللبنانية بنقل رغبات بعض القوى السياسية للقوى الأخرى. ويجري مشاورات مع السياسيين قبيل إعداد سلة التكاليف الجديدة للعملاء، وفقاً للمحاضرة الذهبية. وهو زار أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي أبلغه رفضه القاطع للتنازل عن عمادة كلية العلوم للمرشحين الشيعة وكان قد سمع جواباً مشابهاً من تيار المستقبل. وقد استبعدت قوى جامعية أن تخرج الصيغة قبل عطلة الأعياد وخصوصاً أن الترشيحات لم تكتمل بعد.

مستوى الرصيف خلافاً للشروط المبينة الصافية، ولقد حازت موافقة التنظيم المدني بموجب القرار الرقم 18 تاريخ 12 أيار 2010. وكانت الشركة قد طلبت اعتبار مدة الإنشاءات المؤقتة الملحوظة على خريطة رقم 2005/15803 تنتهي بانتهاء أجل عقد استثمار المرفأ السياحي الغربي في وسط بيروت (50 عاماً)، ولقد نال هذا الاستثناء أيضاً موافقة المجلس الأعلى للتنظيم المدني، بموجب قرار صدر في 10 حزيران 2009، كما أن المجلس الأعلى للتنظيم المدني وافق على طلب الشركة استثناء الممر المذكور من المساحة المبينة، وذلك بموجب محضر رقم 45 تاريخ 26 تشرين الثاني 2008.

لم تكتف الشركة بهذه الاستثناءات، بل طلبت بموجب كتاب إلى التنظيم المدني، وقّعه المدير العام المساعد سامر البساط، التريث في بت معاملات الممر، إذ تبين للشركة أن الخرائط النهائية تحتاج إلى موافقات من قبل التنظيم المدني على «بعض الاستثناءات الطفيفة الإضافية، التي تتطلب استصدار مرسوم نهائي موحد، يشمل جميع الاستثناءات المطلوبة».

وافق التنظيم المدني على هذه الاستثناءات، أثناء تولي المدير العام للطرق والمباني والتنظيم المدني في وزارة الأشغال العامة والنقل فادي النمار رئاسته بالتكليف. ولقد تقدم الأخير باستقالته من الوزارة في تشرين الثاني 2010، إثر خلافات حادة من الوزير العريضي. ومع تولي الموظف في الفئة الثالثة الياس الطويل رئاسة التنظيم المدني، أعيد خلط أوراق الممر الشهير واستثناءاته، ورفض المجلس بت المعاملة التي بقيت عالقة في ادراج الوزير غازي العريضي. دخلت معاملة الممر في بازار الصفدي - العريضي، على خلفية صرف اعتمادات وزارة الأشغال لتنفيذ أعمال صيانة المجاري، وحدث أن غرقت بيروت بالمياه، استقال العريضي ووضع القضاء يده على الملف، فهل سيدخل تمساح «زيتونا باي» إلى أروقة القضاء؟

منطقة ميناء الحصن؟» يسأل الصراف. ويتبين من الوثائق التي عرضتها الشركة خلال المؤتمر الصحافي، أن الممر سيبنى على اعمدة شاهقة وسقف من الحديد، وسوف يتضمن ممراً للمشاة زرعت على جانبيه مساحات من العشب الأخضر، يبدأ من رصيف «زيتونا باي» وينتهي عند سقف نادي بيروت لليخوت. ويؤكد كمال أن اعمدة الباطون التي

تستسهل الشركة ارتكاب مخالفة إنشاء الأعمدة قبل الحصول على مرسوم

بنتها الشركة تمهيداً لإقامة الممر ليست مخالفة، وهي مدرجة في الخرائط، لكن الوزير العريضي يؤكد بدوره أن هذه الأعمدة مخالفة طالما لم يصدر مرسوم بشأنها.

اختارت الشركة أن تستكمل المشروع في العقارين المتلاصقين 1455 و1456 دون التقدم بمرسوم جديد لإنشاء الممر، على اعتبار أن المشروع الذي حاز أساساً عدداً من الاستثناءات لن «يغص» بالاستثناء الإضافي المتمثل في إقامة ممر يربط بين العقارين. وهو ما يفسر استسهال الشركة ارتكاب مخالفة إنشاء الأعمدة قبل الحصول على مرسوم، على اعتبار أن المراسيم الاستثنائية هي القاعدة لا الاستثناء في هذا المشروع!

وكانت الشركة قد تقدمت عام 2010 من بلدية بيروت والمجلس الأعلى للتنظيم المدني بمعاملات تطلب فيها الموافقة على إنشاء الممر، على أن يتضمن استثناءات إضافية، أهمها أن يتجاوز الممر العلوي بين البنائين



سفلية، ضمن املاك الدولة العمومية. «أنا أصلاً ضد مرسوم إنشاء واجهة بيروت البحرية، لكن الواجهة أقرت عام 1994، وخضعت لعشرات التعديلات، فلماذا يعترض الوزير العريضي اليوم على هذا الممر؟ ولماذا لم يبادر إلى إنشاء ممر للمشاة يقطع الطريق المؤدية إلى الواجهة البحرية من الأبراج المنشأة على الجهة المقابلة

الكبير بين وزير المال محمد الصفي ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، وادى إلى استقالة الأخير من الحكومة المستقبلية أصلاً؟ يستغرب الوزير الصراف في حديث لـ «الأخبار» اعتراض الوزير العريضي على الممر، ويؤكد أن الأخير مرر عدداً من الاستثناءات لمصلحة المشروع، أبرزها السماح بإنشاء مواقف

أقضاء

بعد العريضي... يوسف والأسعد أمام القضاء

5,30

في المئة

محمد نزال

بعد حضور وزير الأشغال غازي العريضي، المستقيل من الاستقالة، إلى دائرة النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم أول من أمس، ينتظر حضور وزير المال محمد الصفدي إلى الدائرة نفسها يوم غد (على الأرجح). وبناء على ما سيدلي به الصفدي، يتبين إن كان القاضي سيسند عي العريضي مجدداً أم لا، بحسب المصادر القضائية.

وفي السياق نفسه، حضر إلى دائرة القاضي إبراهيم في عدلية بيروت، أمس، كل من رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة «مين» (التابعة لطيران الشرق الأوسط) النائب غازي يوسف، ومدير شركة «الجنوب للإعمار» رياض الأسعد، وذلك بناءً على استدعائهما. جلس القاضي مع كل منهما، على أفراد، نحو مدة ساعة، قبل أن يُقرر الخروج من المكتب والانتقال برفقة يوسف والأسعد إلى حرم مطار بيروت لمعاينة سير الأعمال هناك، وكذلك متابعة الأعمال عند نهر الغدير ونفق طريق المطار - خلدة. مصادر متابعة ذكرت لـ «الأخبار» أن كلاً من يوسف والأسعد كان



غازي يوسف حاول سابقاً التنصل من مسؤولية شركته عن فيضان النفق (مروان طمطح)

«البيروقراطية الإدارية» المملة. تلفت المصادر نفسها إلى أن المذكورين، إذا كانا «لم يتبلغا» مرة ثانية، فعندها «تكون هناك إجراءات قضائية يمكن السير بها، تدابير تسمح للقضاء بأن يفرض نفسه متى قرر، لكن المطلوب الآن تحمّل القضاء قليلاً، والسماح له بممارسة عمله واستكمال التحقيقات، وبعدها لكل حادث حديث».

يشار إلى أن الوزير العريضي اتهم شركة «مين» بالكذب من خلال وثيقة تفيد فيها بأنها تولت تنظيف مجاري نفق المطار، وهو ما نفاه المعهد رياض الأسعد. وكان النائب يوسف قد تنصل من مسؤولية شركته في «قضية» فيضان نفق طريق المطار في تصريح له قبل أسبوعين، إذ اكتفى بالقول أن «لا دليل على الاتهامات التي سبقت ضده». أما الأسعد، وهو متعهد (الجنوب للإعمار) فكان قد صرح بأن شركته «لم تتعهد من شركة «مين» تنظيف ذلك النفق أصلاً، لكن فقط التزمنا تنظيف مضخة الأوزاعي، ولم نحصل على تلميز مضخات الكوكودي، ولا على تنظيف المسالك والمجاري التي تجرّ نهر الغدير إلى البحر مروراً بنفق المطار ومدارج المطار».

أن تُقال عن شركة معروف عنواها ومديرها... فهذه أشبه بنكتة غير مضحكة إطلاقاً. «عدم التبليغ» عموماً مصطلح مالوف في القضاء اللبناني، وهو، كما درج العرف، أحد أساليب التهريب والمماطلة مع الاستفادة من

يفترض أن يحضر قبل يوم أمس إلى القضاء، لكن «حصل تأخر بسبب عدم التبليغ». يمكن للعبارة الأخيرة أن تكون مفهومة تجاه شخص متوار عن الأنظار، أو لا عنوان محدد له، أو شخص عادي لا يمكث في عنوانه، لكن

ارتفع عدد المسافرين عبر مطار بيروت الدولي حتى تشرين الثاني من عام 2013 بنسبة 5,30 في المئة عن الفترة نفسها من عام 2012، وبلغ 5 ملايين و754 ألفاً و301 راكباً، على الرغم من تراجع أعداد ركاب الترانزيت بنسبة 70 في المئة، وتراجع عدد الرحلات الجوية التجارية التي بلغت 54277 رحلة من بيروت واليهما. وبالاستناد إلى حركة شهر تشرين الثاني وحده، سجل مجموع الركاب الذين استخدموا مطار بيروت 407 آلاف و664 راكباً (بتراجع 1,15 في المئة عن تشرين الثاني 2012). ففيما ارتفع عدد الواصلين إلى لبنان بنسبة 1,5 في المئة، محققاً 193 ألفاً و931 راكباً، تراجع عدد المغادرين بنسبة 2,78 في المئة، وسجل 212 ألفاً و995 راكباً، كذلك تراجع عدد ركاب الترانزيت عبر بيروت إلى 938 راكباً، وبلغت نسبة هذا التراجع 41,59 في المئة.

تقرير

80% من البلدان تتقدمنا في محاربة الفساد

يُعدّ الفساد أبرز مؤشرات الحوكمة في أي مجتمع: كلما كبر مستنقعها ساءت أحوال الشعوب وأفاقها. وبالتوازي، تُعدّ مواجهة الفساد أحد المكونات الأساسية لتعزيز الحوكمة. مواجهة يتضح أن الرسوب فيها معادلة لبنانية راسخة منذ فترة، بحسب بيانات البنك الدولي ومركز «بروكينغز» للدراسات

حسنة شقراني

هل فُقد الأمل بمواجهة الفساد المستشري في عروق لبنان، مؤسسات ومجتمعاً؟ البيانات العلمية التي يتضمنها تقرير «مؤشرات الحوكمة» - وهي مبادرة من مجموعة البنك الدولي ومركز «بروكينغز» للدراسات - تفيد ضمناً بأن البلاد تواءمت مع هذه الآفة في إطار صداقة ثابتة نسبياً منذ امد طويل. تُقدّم هذه المؤشرات السنّة نظرة معمّقة إلى أحوال أكثر من 200 بلد ومنطقة، لتحديد فاعلية الحكم وشفافيته في تأمين رخاء الشعوب وإزدهارها. ويُعرّف معدوها الحوكمة بأنها «مجموعة التقاليد والمؤسسات التي تمارس عبرها السلطة في بلد ما».

من دون استغراب، يتضح أن لبنان يفشل - على طريقتيه - في تقديم أداء قد يُقنع المراقب بأنه يُمكن أن يكون على الطريق الصحيح!

أولاً، «حرية التعبير والمحاسبة»، أو مدى السماح للمواطنين بالمشاركة في اختيار حكومتهم، إضافة إلى مساحة حرية التعبير المتاحة وحرية تمثّل الجمعيات والنقابات (أي حرية التكتل لمناصرة أهداف مشتركة) وطبعاً من دون أن ننسى حرية الإعلام. بحسب خلاصات التقرير، فإنّ لبنان يتأخّر وراء 65% من البلدان المدروسة وفقاً لهذا المؤشر. وهو أداء سيئ جداً لبلد يعتزّ بحريته في

الإقليم؛ غير أنّ الأداء ليس مفاجئاً نظراً لما تشهده البلاد من اعتداء على الحريات الشخصية والحريات العامة إجمالاً. ثانياً، مؤشر «الاستقرار السياسي وغياب العنف»، ويشمل احتمال ترزّغ استقرار الحكومة أو حتى إطاحتها كلياً، كذلك يشمل تقويم التوجهات العنيفة في المجتمع بما فيها الإرهاب. هنا يُسجّل لبنان أسوأ أداء له بين البلدان،

قد يطيح لبنان الصومال من المرتبة الأخيرة، ويتربع مكانها بحسب مؤشر الاستقرار السياسي (مروان طحطح)



العامة، الخدمة في الإدارات العامة ومستوى استقلاليتها عن الضغوط السياسية، إضافة إلى صدقية الحكومة في التزامها تطبيق تلك السياسات. وفقاً لبيانات التقرير فإنّ لبنان متأخّر وراء 57% من البلدان. مع العلم أنّ المؤشر يُفيد بأنّ لبنان كان يتقدم على 54% من البلدان المدروسة في عام 1996.

إذ يتأخّر وراء 94% منها. هذا يعني أنّ لبنان يلعب في الحضيض السياسي على مؤشر الحوكمة. وما يؤكد هذا التدهور السياسي هو أنه في عام 1996، كانت البلاد تتقدّم على 20% من البلدان الأخرى؛ ليس الأداء رائعاً، لكنه أفضل مما هو عليه اليوم. ثالثاً، «فاعلية الحكومة»، وهنا تقاس معطيات كثيرة مثل نوعية الخدمات

تقرير

جنى ورايح يبسطان أزمة إدارة المال العام في لبنان

ربما يصلح الكُتّيب، الذي أعدته مديرة المعهد لمياء مبيض ونادين ابو خالد واسكندر بستاني ونفّذ رسومه الفنان مازن كراج، مادة تثقيفية للكثير من المواطنين والسياسيين، في بلد يبدأ فيه التشوش من مفهوم الهوية، هوية الفرد والجماعة وال«وطن»، وينسحب على مفهوم «الدولة» وتركيبتها ووظائفها. غير أنّ المشككين في نوايا واضعي الكُتّيب يحذرون من الافتراض المسبق أنّ جمهور القراء واع لواقع إدارة المال العام والسياسات الاقتصادية المتبعة، وبالتالي يرون ضرورة الإضاءة على حقائقها الدسّعة، كي لا تنقلب مساعي التوعية تضليلاً وخداعاً، ولا سيما أنّ الانجرار وراء التبسيط لم يصب اللغة فقط بل المضمون أيضاً، فالكثير من المسائل التي يعترض عليها بطلا القصة جنى ورايح بدت كما لو أنها أخطاء في الممارسة لا خيارات أصلية يتبناها المسيطرون على الدولة وسيلة من وسائل الاستئثار بالثروة ومصادرها. «من مهمات الدولة»، بحسب الكُتّيب، «إدارة المال العام والحرص على إنفاقه وفقاً للأصول، وعلى التوازن المالي والاستقرار النقدي»، و«إنشاء البنى التحتية الضرورية لحياة المواطن وازدهار الاقتصاد»، و«تأمين الحق في التعليم الأساسي للجميع»، و«تقديم الخدمات الصحية الأساسية، والحماية الاجتماعية للفئات الأكثر ضعفاً».

عدم إقرار موازنة منذ عام 2006 يشهد على «الحرص» في إدارة المال العام، وتجميد الإنفاق الاستثماري في البنى

قراس أبو مصلح

«أولويات الإنفاق هي الاستثمار، والمال العام بدنا منو نتأج وأرباح. وخفّفولي هالمصروف، ما بدني زيد ضرايب، ولا إتيدين!» هكذا قال الفتى «رابح»، الشخصية الكاريكاتورية في كُتّيب «ليش مندفع ضرايب»، الصادر عن معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، والهادف، بحسب معدّيه، إلى «تعزيز الثقافة المالية والاقتصادية» لدى «التلامذة والشباب».

رأى البعض في الكُتّيب محاولة لإيصال المبادئ السليمة لإدارة المال العام إلى النشء، في قالب قصة مصورة بطلاها فتى وفتاة يسألان دور الدولة وسياساتها في المجتمع، ما عُذّ نقداً ضمناً للواقع، حيث السياسات الاقتصادية السائدة منذ مطلع التسعينيات لا تراعي «أهم مبادئ المالية العامة» تلك. أما البعض الآخر، فرأى في الكُتّيب حياداً سلبياً، ولا سيما أنّ المعطيات المستخدمة في سرد القصة مستندة إلى الخطاب الخادع، فمثلاً الضرائب المفروضة على الاتصالات سمّيت أرباحاً تجارية، وكذلك لم يتضمن أي إشارة إلى مسؤولية السياسات النقدية والرفع الاصطناعي لأسعار الفائدة في تشخيص أزمة العجز والمديونية، فضلاً عن المساواة في عرض خيارات العدالة الضريبية واستهداف الثروات والرساميل «أو» الشراكة مع القطاع الخاص «أو» تقليص الدولة وكلفتها كأنها كلّها تصب في هدف واحد.



من الكُتّيب الصادر عن معهد باسل فليحان التابع لوزارة المال (الأخبار)

أخبار

اللبنانيون في جوبا يناشدون الدولة انقاذهم

ناشدت عائلات اللبنانيين المحاصرين في جوبا، جنوب السودان، وزير الخارجية والمغتربين، عدنان منصور، العمل من أجل إنقاذ جميع اللبنانيين المحاصرين في جوبا من «المصير المجهول في بلاد تتعرض لانقلاب ولا يستطيع أحد أن يضمن مصيره في الدقائق المقبلة». بالمقابل، طمأن عدنان عطية، أحد المغتربين اللبنانيين في جوبا، في حديث مع «الأخبار» إلى أن «الأحوال تحسنت اليوم (مساء أمس) وتوقفت المناوشات. وعلمنا أن المطار سيفتح غداً صباحاً (اليوم) وبالتالي زال القلق بنسبة كبيرة، ونطمئن الجميع إلى أن كل اللبنانيين بخير ولم يصب أي منهم بأذى».

جمعية المزارعين تطالب بالتغطية الصحية الشاملة

دعا رئيس «جمعية المزارعين اللبنانيين»، انطوان الحويك، إلى «العمل جدياً لإقرار نظام ضمان للشيوخوخة وتأمين صحي ممول من الميزانية العامة وشامل لكافة اللبنانيين»، مؤكداً «أن حوالي 50% من اللبنانيين، وحوالي 70% من المزارعين ليس لديهم أي تغطية صحية». وأشار الحويك أنه كان قد تم الاتفاق بين كافة الأحزاب اللبنانية الممثلة في المجلس النيابي على اقامة نظام تأمين صحي أساسي موحد وشامل لكافة اللبنانيين بإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبتمويل من الموازنة العامة. وأسقط المشروع في مجلس الوزراء من وقع ووافق عليه.

جمعية تجار بيروت تدعم ترشيح شقير

استقبل رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، محمد شقير (الصورة)، أمس وفداً من جمعية تجار بيروت برئاسة رئيس الجمعية نقولا شماس. أكد شقير وقوفه «الدائم الى جانب جمعية تجار بيروت»، وأعلن شماس من جهته دعم جمعياته «المطلق لشقير في انتخابات غرفة بيروت وجبل لبنان»، وأصفاً الأخير بـ «رفيق درب» الذي خاض معه «صولات وجولات واقسى المعارك» داخل الهيئات الاقتصادية، «من البيال الى فينيسيا وصولاً الى اعلان الافعال العام في 4 ايلول الماضي في مجابهة قضايا وطنية تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب!». وأكد شقير أنه «لن يتوانى يوماً عن تقديم الغالي والرخيص دفاعاً عن مصالح القطاع الخاص وحفاظاً على الاقتصاد الوطني».



لا جرائم في مياه بيروت وجبل لبنان

أعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، في بيان اليوم، أنه بعد إجراء الفحوصات الجرثومية والكيميائية على عدة عينات من المياه المستثمرة والموزعة من قبل مصالحي المياه المدموجة في المؤسسة، وذلك خلال شهري ايلول وتشيرين الاول 2013، تبين أن المياه سليمة وخالية من الجراثيم، وأن الفحوصات الكيميائية تثبت ان المياه لا تشكل ضرراً على الصحة.

عطل الاعياد

أصدر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مذكرة ادارية باقفال كل الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات يومي الاربعاء الواقع فيهما 2013/12/25 و 2014/1/1، وذلك بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية. والإقفال يوم الاثنين الواقع فيه 6 كانون الثاني 2014 بمناسبة عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الارثوذكسية.

الصفدي يؤيد معادلة منصفه لدعم المحروقات للسائقين

طالب رئيس اتحاد قطاع النقل البري بسام طليس ورئيس اتحاد السائقين العموميين عبد الامير نجدة وزير المال محمد الصفدي بدعم المحروقات، ورد الصفدي بأن «من الممكن اعتماد معادلة تقوم على الإنصاف»، لكنه شدد على أن «هذه المعادلة يجب أن تبحث مع وزارة الاشغال العامة والنقل التي تحدد اسعار النقل».

ممنوع المساجلات الاعلامية بخصوص الجامعة اللبنانية

صدر عن رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التعميم رقم 37 وجاء فيه: «حرصاً على ضبط حسن سير الأعمال الأكاديمية والإدارية، والتزاماً بالقوانين والأنظمة التي تحكم الأصول المتبعة في معالجة الأعمال الجامعية، يدعو رئيس الجامعة اللبنانية الأساتذة كافة والمتقاعدين منهم والمتقاعدين أيضاً، إلى عدم الدخول في مساجلات إعلامية، وطرح قضايا الجامعة من خلال العودة الى الأنظمة الإدارية وفق ما حددته القوانين المرعية وعبر التسلسل الإداري».

يمكن أبدأ رؤية نصف الكوب المملوء لأن لبنان يتقدم فقط على 20% من البلدان المدروسة. اللافت هو أن أداء لبنان في مواجهة الفساد - على ذمة معدي التقرير أنفسهم - سجل تفاوتاً وفقاً للمراحل المختلفة فهو وصل إلى أوجه (أي أن الفساد تراجع إلى أدنى مستوى له) في عام 1998 (عندما تغير العهد وأمل الناس خيراً) فتقدم لبنان حينها على 45% من البلدان المدروسة. غير أنه سرعان ما بدأ مرحلة تدهور استقرت عند مستوى ثابت نسبياً بين عامي 2006 و2012. يُمكن القول هنا إنه مهما كانت الطموحات بتعزيز الشفافية قبل منتصف العقد الماضي، فإن الفساد ثبت في البلاد بعدها، على الأقل من منظور المقارنة بآداء البلدان الأخرى.

تؤكد هذه المؤشرات بُعد لبنان عن أفضل ممارسات الحكم، وقرب الناقد من المتحكمين في السلطة فيه من الفساد، فمنذ انتهاء الحرب واستقرار صيغة الحكم على المحاصصة على الطريقة الطائفية المرتبطة بالمصالح المتحكمة في البلاد، كان واضحاً أن المسار انحداري. مثلاً، لدى قياس «مؤشر الاستقرار السياسي والعنف» يُسجل لبنان -1,65 نقطة في عام 2012 (على سلم بين -2,5 نقطة و2,5 نقطة) ما يعكس تدهوراً كبيراً مقارنة بعام 1996 حين كان المؤشر -0,76 نقطة. هذا الأداء يجعل لبنان متأخراً وراء 198 بلداً ومنطقة - وراء ليبيا وإثيوبيا ومصر!

اليوم يقف لبنان أمام مجموعة من الاستحقاقات التي قد تؤدي به إلى حيث لم يكن قط: الفراغ الشامل. وربما في النسخة المقبلة من التقرير قد يطرح الصومال من المرتبة الأخيرة، ويتربع مكانها بحسب مؤشر الاستقرار السياسي، فيما تكبر أحلام أبنائه ببلدان مثل سويسرا، فنلندا، نيوزيلندا وسينغافورة التي تنصدر اللائحة.

أي إنه على حافة التصنيف في مصاف «النصف الأفضل». ولدى المقارنة بعام 1996، يتضح أن الأداء تحسن 15 نقطة مئوية.

خامساً، «حكم القانون»، ويعكس هذا المؤشر مدى الثقة والالتزام بالقوانين التي خطها المجتمع، وتحديد كيفية فرض احترام العقود الموقعة، احترام الشرطة والمحاكم. وبعدها كان لبنان متقدماً على 43% من البلدان الأخرى في عام 1996، تدهور إلى وضع يتقدم فيه فقط على 29%، ما يعني أن 71% من بلدان العالم تتخطاه في هذا المجال.

سادساً، «السيطرة على الفساد». هنا يُقاس مدى استخدام النفوذ السياسي في تحقيق المنافع الشخصية، ويشمل



مؤشر الاستقرار السياسي يضم لبنان في المرتبة الـ198 عالمياً، وراء ليبيا وإثيوبيا ومصر

الفساد مهما كانت درجاته: «بسيطاً أم بأشكاله الفاقعة». ويدرس هذا المؤشر أيضاً كيفية «سيطرة النخب والمصالح الخاصة على الدولة». وليس خافياً مستوى غرق لبنان في مستنقع الفساد منذ وقت طويل. تنفيذ بيانات التقرير بأن 80% من البلدان المدروسة تتفوق على لبنان في محاربة الفساد؛ بمعنى آخر، هو متأخر وراء 169 بلد. هنا لا

رابعاً، «نوعية الرقابة»، أي قدرة الحكومة على صياغة وتطبيق سياسات صائبة، إضافة إلى القوانين التي تعزز تطوير القطاع الخاص (وهنا التجربة اللبنانية تشطح بعيداً، إذ إن أي شراكة مفترضة أو ممكنة مع القطاع الخاص سرعان ما تشوهها مصالح الحكم ورأس المال). واستناداً إلى بيانات التقرير، يتقدم لبنان على 49% من البلدان المدروسة -

السياسة الاقتصادية ليست شأناً تقنياً بل مسألة اجتماعية سياسية باهتياز

محددة»، مساهمة منها في حمل عبء الأزمة الوطنية.

عبء الدين في لبنان، أي نسبهته للنتاج المحلي الإجمالي، هو الأعلى مقارنة بمتبله في الدول العربية، يشرح الكتيب. لماذا؟ «لأن، يا رابع، صرلنا شي 20 سنة منقوع بعجز ومدفع فوائد الدين المتراكم»، تجيب جنى. «وبدل ما الدولة تصرف على الاستثمار، بتصرف أولاً لتغطي الدين وفوائده»، يشرح «الاستاذ فيصل»، الموظف في وزارة المال، والنتيجة أن لبنان اليوم «من أكثر الدول المديونة في العالم»! تعرف جنى، الفتاة الصغيرة، أن «ما فينا ندين بلا نهاية»، ويعرف ذلك «الكبار»، لكن لهؤلاء مصالحهم: 60% من تمويل الدين العام يأتي من المصارف التجارية، بحسب الكتيب، والأخيرة تجني بذلك أرباحاً طائلة، في ظل معدلات فوائد هي من الأعلى عالمياً. تعرف جنى أيضاً أن «الدين سيكون مفيد إذا استخدمنا المصارفي

التحتية، وازدراء «الحق» في التعليم الأساسي والحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية، وإعطاء الأولوية المطلقة في الإنفاق لدفع الفوائد على الدين العام، يدل على أولويات الحكومات المتعاقبة. توزيع النفقات العامة لعام 2011 يظهر أن حصة الفوائد من الإنفاق تبلغ 32%، وحصة رواتب وأجور الموظفين العاملين تبلغ 31%، مقارنة بـ 4% فقط للنفقات الاستثمارية!

«لو كنت أنا عم حدد الأولويات، ما كنت بعمل هيدي الخيارات»، تقول الفتاة «جنى»، رفيقة «رابع»، الذي يوافقها الرأي، مع اختلاف خياراته لأولويات الإنفاق.

«مش لازم كل شخص يدفع الضرائب بحسب قدرته؟»، يسأل «رابع». «اللي عم تقولو اسمه عدالة ضريبية»، تجيبه جنى، تتحقق عند فرض «ضريبة موحدة على الدخل، يعني كل شخص بيصرح عن كل مداخيله بتصريح واحد، وبيدفع ضريبة واحدة تصاعدية على كل المداخيل، لكن «السرية المصرفية» تحول دون تطبيق ذلك، فيقع عبء الضريبة الأكبر على عاتق الموظفين، فتقطع عند دفع رواتبهم مباشرة. يشير الكتيب إلى أن ربع الواردات الضريبية (25%) مصدرها «الضريبة على القيمة المضافة»، مقارنة بـ 8% فقط ضريبة على أرباح الشركات، و 5% فقط ضريبة على الفوائد. مع الإشارة إلى أنه «خلال الأزمة المالية العالمية عام 2009، طالبت مجموعة من كبار الأغنياء في فرنسا وألمانيا حكوماتها برفع معدلات الضرائب على الثروة لفترة زمنية

تدوينة مصورة



«دوار الثلج» في عرسال

بعدما وضعت العاصفة أوزارها الثقيلة، وبعد أن عانوا من «دوار الثلج»، خرجوا يكوّمون الصقيع فوق بعضه ويصنعون الألعاب الممكنة. أطفال سوريا في عرسال، الذين تلقى عليهم سلسلة جبال لبنان الشرقية برداً صلباً، لم يجدوا وسيلة للاعتراض على الأزمة سوى اللعب. تراشقوا بصقيع المرتفعات، وابتسموا للعدسات، كما لو أنهم في حفلة ضدّ الحرب. تنتشر خيم النازحين السوريين على امتداد القرية البقاعية القاسية على نحو عبثي، وفي أكثر من تجمع، إلا أنهم خرجوا جميعاً حين خرجت الشمس، ليعلنوا انتماءهم إلى المأساة ذاتها. هكذا علّقوا ثيابهم على حبال الغربية، وأمضوا يوماً إضافياً في العراء.



تصوير
مروان طحطح



عبد الوازن في مدار الأدب.. بحثاً عن الأب

فقد الشاعر والصحافي اللبناني والده عندما كان صغيراً. كتابه «غرفة أبي» («منشورات ضفاف» و«الاختلاف») محاولة لاقتفاء أثر الغائب من خلال صورته في زوايا المنزل، تختبرها سير أدباء وكتاب في علاقتهم بوالدهم بدءاً من كافكا وصولاً إلى ادوارد سعيد، وسهيل ادريس ومحمد شكري

جمالك جبران

تكشف كتابات «السير الذاتية» عادة وجهاً جديداً لصاحبها. تمنحه فرصة لأن يكون شخصاً حقيقياً مختلفاً عن ذلك الذي يظهر علانية في الحياة. كأنما يستمد قوة وهو في عزلة أمام الورق ليظهر ما كان مخفياً من سيرته طوال سنواته الماضية. تتضاعف قيمة تلك الكتابة بشكل عام كلما ارتبطت بشخصية تبدي حياة ظاهرية بلا ملامح واضحة، وعصية على التفكير. شخصية يقابلها المرء، فلا يرى في وجهها علامة تقول بحالة واضحة. ويقاس هذا على حياتها كله. تأتي تلك الكتابة كأنما لتوضح حياة أخرى كانت مخفية تحت غطاء تفاصيل الحياة الظاهرة لها.

يبدو تصنيف «رواية سيرة ذاتية» الذي حملته كتاب عبد الوازن الجديد «غرفة أبي» («منشورات ضفاف» و«الاختلاف») ماثلاً بهذه التسمية غير المستقرة على قاعدة

ثابتة يمكن لقارئ السير عليها بثبات أثناء مروره على صفحاتها. في «غرفة أبي»، يتوزع النص على شكل سرد لسيرة خالية من سياق تزامني معتاد ومنظم يتم تقطيعه برسائل وحوارات داخلية واقتباسات هنا وهناك تأتي من نماذج أدبية ذائعة لها علاقة بسيرة الأب وفق ما جاء على لسان أسماء أدبية وفكرية كبيرة من كافكا، وادوارد سعيد، وسهيل ادريس، ومحمد شكري، وأورهان باموق، ودوستويفسكي وسواهم... كل ذلك في محاولة لتفسير فكرة الأب التي لم يتقاطع معها الراوي في

حياته بشكل يكفي لتقديم تجربة متكاملة. فكرة تتنوع فيها درجة العلاقات بين الطرفين وتفاوتها بين القسوة واللين والنفور، «كان



يلجا الراوي إلى أشكال متعددة من مستويات السرد وتقنياته



بسبب وفاة الأب شاباً. حالة لن يكون ممكناً معها، طبيعياً الحال، انشاء أي كتابة انتقامية ضد ذلك الأب الذي يبدو أنه قد نجا بموته المبكر. تظهر كتابة مطمئنة وأمنة يقدر الراوي على تشكيلها في السياق الذي يلائم هواه على عكس النماذج المغايرة التي سترد في العمل ومساحة السرد وسيجلبها الراوي من الأرشيف.

مع ذلك، لا بد من ظهور الراوي بهيئة من سببزل جهداً وشغلاً يخص عملية إعادة إنتاج الأب الذي لا يمتلك شكلاً واضحاً. يفعل ذلك من خلال تتبع العناصر القليلة الباقية معه، انطلاقاً من الغرفة وما تحتويه من آثار تدل على الأب الغائب: «العلبة الملوءة صوراً وأوراقاً وصكوكاً وبينها صور أبي وهي قليلة وبعضها يضمه مع أمي في الأعوام الأولى من زواجهما. وهذه كانت الأجل لأنها تخفي زمناً لم نعرفه أبناء العائلة».

من هنا، تبدأ عملية إعادة تكوين سيرة أب غادر الحياة وهو في الثامنة والأربعين من عمره في حين كان الراوي في العاشرة. لكن الآن، اختلف الأمر «أنا أكتب إليك في الثانية والخمسين. أنت الذي غبت في الثامنة والأربعين. ماذا يمكن أن يكتب الابن إلى أب أضحى أصغر منه؟ إنني الآن أكبر منك وسأظل». كتابة ستكون على هيئة رسائل يقوم فيها بمخاطبة أبيه لكنها ليست رسائل تقليدية حيث لا يتوافر مستقبل قائم في سياق عناصر التواصل، فالمستهدف في الرسالة غائب في موته: «ليس ما أكتبه رسالة إليك، فأنا أعرف جيداً أنك لن تقرأها ليس لأنك لم تكن تجيد القراءة، مثل أمي، بل لأنها لن تصلك. هل يكتب امرؤ رسالة إلى شخص يعرف أنها لن تصله؟». يمكن هنا تلخيص عملية إعادة تكوين السيرة تلك تحت مسمى الرواية الحديثة، كي تكون الطرق سالكة لاستخدام الراوي أشكالاً متعددة من مستويات السرد وتقنياته، متنقلاً بين ما يشبه الحكى الروائي والسيرة الصرفة المباشرة وصولاً إلى كتابة تشبه التأملات الذاتية والخواطر اليومية المتسائلة في أسباب الحياة وتدايعتها المؤلمة. كل هذا الخليط يأتي مستنداً على إعلان «رواية سير ذاتية» الملصق على غلاف الكتاب، لكنها في نهاية الأمر ليست سيرة.



سيرة «القلب المفتوح»

تعد «غرفة أبي» التجربة السردية الثانية لعبد الوازن بعد «قلب مفتوح» (الدار العربية للعلوم ناشرون) التي أنجزها عام 2010. في «قلب مفتوح» سرد الشاعر والصحافي اللبناني ذكرياته، بعد عملية القلب المفتوح التي أجراها قبل سنوات، ليأخذنا إلى رحلة طويلة يحكي فيها تجربته وتفاصيل شخصية من حياته، وذكرياته وتاملاته ومراجعاته، كما أعادنا إلى مراحل ومحطات من حياته، من الطفولة إلى الحب الأول والمراهقة والعائلة وموت الأب وكأبة الثلاثين والتفكير في الانتحار. هذه الذكريات ربطها بتساؤلات وجودية وفلسفية وشعرية، ما جعلها سيرة أوسع من حدودها التقليدية.

معرض الكتاب

«نازك خانم» امرأة من الماضي المضيء

وسام كنعان

تأتي رواية لنا هويان الحسن الجديدة «نازك خانم» («منشورات ضفاف» و«الاختلاف») بمثابة انقلاب على الخط الذي اعتاده قراؤها. بعدما أنجزت روايات عدة عن عالم الصحراء والبدو مثل «بنات نعش»، و«سلطان الرمل»، ها هي تنتقل إلى عالم المدنية وتختار باريس مسرحاً لأحداث روايتها تنكس على شخصية حقيقية استلهمت تفاصيلها لرسم ملامح بطلة صادمة هي «نازك خانم» التي وقعت أخيراً في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب».

تراقب الكاتبة السورية بعين معجبة بطلتها وهي تنتقل

كالطاووس، هامسةً لحبيبها الإيراني الثري المقيم في باريس مجيب شان «ما أسعد الطاويس»، ليجيبها محذراً: «البعض يجن من السعادة، والبعض الآخر يجن من التعاسة، والبعض يجن من الجمال. انتهي من جمالك يا نازك هانوم».

هي «نازك خانوم» كما سماها الفرنسيون، تلك المرأة الدمشقية الأصل التي عاشت فترة شبابها في باريس، ورمت حجارة في بئر العادات والتقاليد الشامية الراكدة عندما اجتاحت المدينة خبر جلوسها عارية أمام بيكاسو في مرسمه في Rue des Grands Augustins في سان جيرمان. كانت نازك خانم أيضاً ضمن المعارضات العشر



تروي لنا هويان الحسن سيرة امرأة حرة ومتمردة



الأول اللواتي البسهن المصمم الفرنسي الشهير إيف سان لوران «السموكينغ» للمرة الأولى في التاريخ. وهي أول امرأة سوريا ارتدت «البكيني»، وقادت سيارتها بلباس لعبة التنس.

هكذا، تبدو بطلة الرواية نموذجاً صارخاً للأنوثة المتمردة أو المتحررة من كل أشكال الهيمنة الذكورية، وقد اختارت أن تعيش على هواها، هي المرأة المؤمنة بالنزوات: «لا بد من النزوات، فلنكن شياطيناً قليلاً» وهي التي تقول «لا يمكن للتفاح أن يزهر خفية عن الأفاعي». امرأة لا تموه ماضيها لخاطر أي رجل، تعترف بكل ما عاشته من قصص حب خلال حياتها ولا تعتنق منطق «الأخلاق أو الوفاء في الحب». امرأة «بعقل رجل وقلب طفل وجسد أنثى». يقول لها مجيب شان: «لا تظني الحب فوضوياً، إنه دقيق في مواعيده إذا لم ندرك هذا، فسنعق في أخطاء لا تغفر». مع ذلك، وقعت نازك خانم في خطأ قاتل عندما

عادت إلى دمشق ووقعت في غرام كمال المتدين والمتشدد الذي طالبها بالصلاة، فردت عليه: «لم أعاهد نفسي على أن أكون ملاكاً ظاهراً، لذا، لا مبرر لدي للاستغفار».

لا يخفى على القارئ رمزية الرواية ومحاولة الإسقاط الموفقة من خلال بطلة مثقفة تنتهي مقتولة برصاصة زوج غيور متشدد دينياً يغادر البلاد بعد جريمته ليقتود جماعة دينية متطرفة. هنا تنمهي الرواية بشكل واضح مع موجة التشدد والتكفير التي تجتاح البلاد. في «نازك خانم»، نحن أمام رواية تستحضر الزمن الجميل في الستينيات والسبعينيات قبل أن تتركنا بمرارة العلقم أمام الحال الذي وصلنا اليوم.

عباس خضر

موسم الجوائز

حسام غوشة

حمل عام 2013 احتفاءً ألمانياً بأعمال عباس خضر (1973، الصورة) بعد صدور روايته الثالثة باللغة الألمانية «رسالة إلى جمهورية الباذنجان» (دار ناوتيلوس - هامبورغ) في آذار (مارس) الماضي. هذه السنة، نال الكاتب العراقي المقيم في ألمانيا ثلاث جوائز مرموقة أولها «جائزة هيلدا دومين أدب المنفى»، و«جائزة الشاعرة نبلي زاكس لأدب» عن مجمل أعماله، إلى جانب «جائزة ملوسينه هوس للآداب» التي مُنحت لدار «ناوتيلوس» لنشرها روايته «رسالة إلى جمهورية الباذنجان» التي تحكي قصة رسائل حب يبعثها عراقي يعيش في بنغازي إلى حبيبته في بغداد عبر سائقي الشاحنات هرباً من رقابة البعث الذي كان يقرأ حتى الرسائل. علماً أن الجائزة تمنحها



«مؤسسة دور النشر الألمانية المستقلة» سنوياً لإحدى الدور التي تقدم عملاً أدبياً مهماً. واليوم، يقف خضر أيضاً على عتبة «جائزة أدب الشمال 2013» مع ترشيح الرواية نفسها للجائزة التي تمتح منذ أكثر من 20 عاماً لأفضل عمل روائي.

عندما صدرت روايته الأولى بالألمانية «الهندي المزيف» (دار ناوتيلوس) عام 2008، لم يلتفت القراء يوماً إليها، إلى أن حصدت اهتماماً في الأوساط الألمانية، فمُنح عباس «جائزة شاميسو للأدب لعام 2010». حينها صنفت الرواية من أكثر الكتب مبيعاً، وصدرت طبعة ثانية وثالثة ورابعة لها، إضافة إلى ترجمتها للغة الإنكليزية (دار سيغال - لندن 2013). أما عن ترجمتها إلى العربية،

فيقول عباس «النسخة العربية تقريباً جاهزة» لكنه لم يجد حتى الآن «داراً عربية تحترم الكتاب و توزّعه وتهتم به».

في 2007، فقد عباس خضر أخته وثلاثة أطفال لها في تفجير في العراق، «توقفت عن الكلام أياماً عدة. كان احتجاجاً داخلياً ضد الموت المجاني في العالم العربي. لم أقدر حتى على الصراخ بالعربية، صرخت بالألمانية، كل كلمة عربية كانت تذكرني بالألم في تلك الفترة» يقول. قد تكون هذه الحادثة أبرز ما جعل عباس يهجر العربية إلى الألمانية، إلا أنها ليست الوحيدة. يقول صاحب «ما من وطن للملائكة»: «تعبت من طبيعة العلاقات بين غالبية الكتاب العرب، تعبت من الإخوائية والشائتم والشللية، من الناشر العربي الذي لا يحترم الكاتب ويعامله، نشرت ثلاثة كتب بالعربية عن دور مختلفة، وحتى اليوم لم أجد درهماً واحداً رغم العقود الواضحة بيننا». منذ خمس سنوات أي منذ بدء كتابته بالألمانية، يحتفي الألمان بخضر كل عام من خلال الجوائز والمنح، بينما الناشر العربي «لم يسد له ثمن الحبر حتى اليوم»، يُعلق ساخراً.

ملاحظات

■ دعا «نادي لكل الناس» إلى أمسية «مثقّفون نون Plus» يقدمها مخول قاصوف عند الثامنة من مساء الجمعة 20 كانون الأول (ديسمبر) على خشبة مسرح «بيار أبو خاطر» (طريق الشام - بيروت). وسترافقه غناءً زويا عوكي، كما يلي الأمسية توقيع النسخة الجديدة من ألبوم «مثقّفون نون» (1996). للاستعلام: 03/888763

■ عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، تُفتتح مسرحية «كان يا ما كان» على خشبة «مسرح كركلا» (مركز إيفوار سن الفيل). ويؤدي بطولة العرض المسرحي الجديد كل من هدى حداد، ورفعت طريبيه وجوزف عازار، وعمر كركلا وغيرهم، ليأخذونا إلى مناخات ألف ليلة وليلة ولوحات من الفولكلور اللبناني والعربي. للاستعلام: 03/227564

■ بعد البرنامج الغني الذي قدّمه إلينا هذه السنة، يودّع «مترو المدينة» عام 2013 بطريقته الخاصة. إذا كنت ترغب في تمضية سهرة رأس سنة مختلفة، فستجدها لدى المترو، الذي يعد جمهوره بحفلة صاحبة تجمع أكثر من 10 فنانين ضمن أجواء الكباريه التي اعتدناها. على برنامج السهرة رقص وموسيقى وأغان واستنشحات كوميدية يقدمها روبرتو القبرصلي عند العاشرة من مساء 31 كانون الأول (ديسمبر). للاستعلام: 01/753021

نقد

في كتابها الجديد «وجوه من سوريا» الصادر عن «دار الساقى»، تبدو صاحبة «امرأة من هذا العصر» كمن يحاول السير بين قطرات المطر من دون أن يصيبه الببل. عشرون حكاية ترويه وتسجّل فيها شهادات أناس يواجهون الموت ويقاومونه على طريقتهم. عمل يستمدّ قيمته من قيمة الوجد اليومي من دون أن ينجح في مقارنته

هيفاء بيطار: هنا سوريا

رامح طويح

في كتابها الجديد «وجوه من سوريا»، الصادر حديثاً عن «دار الساقى»، تبتعد هيفاء بيطار عن عوالمها الروائيّة والقصصيّة لصالح الوجد السوريّ اليوميّ. تنحو إلى تسجيل بعض من صوره المؤلمة، منتبجة آثار أناس ما زالوا يقيمون داخل حدود الوطن الجريح، وما زالوا على قيد الحياة رغم أن الواقع الدامي يصنّفهم شهداء مع وقف التنفيذ.

وإذ تهدي بيطار كتابها إلى «أطفال سوريا الذين يعلموننا أن نكون مثلهم مساكن حبّ لأنّ بالحبّ وحده يمكن بناء الوطن»، فهي لا تنسى في مقدمتها أن تشير إلى استحالة الكتابة من قلب دوامة الموت. تقول: «يستحيل كتابة رواية وأنا جالسة على فوهة بركان. لن يتمكّن قلبي من اللحاق بكلّ هذا القتل والدمار والنزوح. كيف يمكن كتابة رواية لم تنجز فصولها بعد؟ كيف يمكن الكتابة وأنا أقيم في فوهة جرح مفتوح وملتهب اسمه سوريا؟». ومن هنا، يأتي العمل كمحاولة لحفر خطّ في كتاب يسعى الجميع إلى تدوين رؤاهم بين دفتيه اللتين لن تغلقا في وقت قريب، وبالتالي يمكن للكتابة أن تكون «ثورة على الذات ضدّ الخوف».

عشرون حكاية ترويها بيطار في كتابها تسجّل فيها حكايات وشهادات لأناس ما زال كلّ منهم يواجه الموت ويقاومه على طريقته في الدّاخل السوريّ. الكاتب يخرج عن صمته الذي طال لبدأ بتسجيل حقائق ستودي به إلى الموت برصاصة مجهولة المصدر. بينما تجد العداوة طريقها إلى قلبي الطفلين الصديقين إباد وحسام بعد أن يموت والداهما في اليوم ذاته في معركة بابا عمرو. إلا أن والد حسان يموت وهو يقاوم في صفوف الجيش السوريّ، بينما يموت والد إباد في صفوف المتظاهرين في



المقلب الآخر، ويقال إنّه كان يحمل السلاح أيضاً. يجد كلّ من الطفلين ميّزراً لبيتهم والد صديقه بأنّه قاتل أبيه. ومن بين الحكايات، تطلّ أم كفاح التي تعيش الذعر منذ اختفاء ولدها الذي ألحقه بالجنديّة ليقاوم «العصابات الإرهابيّة»، فنختصر بصرختها الكثير من الوجد وهي تقول: «ألا يحقّ للإنسان أن يكون جباناً؟ ألا يحقّ له أن يرفض حمل السلاح؟» كلّ ذلك بينما عبارة «الشهيد البطل» باتت تغطّي الجدران منقوشة تحت صور شبّان أكلتهم الحرب في وطنهم لتعدهم أوراق نعي على جدرانهم وبينما تثور «هلال» الفتاة النازحة

لم يخرج العمل عن سمة الأدب الانفعالي والعاطفي

من حلب إلى اللاذقية في وجه مواطنها التي تتسوّل باسم مدينة حلب، فإنّ هبة تروي حكاية استشهاد شقيقها اسماعيل تحت التعذيب في أحد فروع الأمن بعد اعتقاله بسبب كتاباته المناصرة للثورة في صفحته على فايسبوك، ويعيش هيثم حالة من الهلع والذعر جزاء استدعائه مجدداً إلى فرع الأمن الذي أمضى فيه أربعين يوماً تحت التعذيب مع زملائه في العمل قبل أن يفرج عنهم بعفو رئاسي ليغدو «ذعره ينبض في راحته كعصفور مذبح لتوه». أمّا أمير، فيتحول إلى «الرجل الضرخة» حيث لا صراخ ينفع وسط صوت الرصاص والقذائف، وتتسلّل الثورة إلى نفس رلى لتثور أخيراً على زوجها رجل المخابرات الذي أمعن في اضطهادها كزوجة طيلة الوقت. حكايات أناس يوحدهم الخوف والموت رغم اختلاف مشاربهم وتطلعاتهم وأمالهم، تحاول الكاتبة مقارنتها من وجهة نظر شخص يعيش الحدث يوماً بيوماً، وربما هذا ما جعل لغة الكتاب عاطفيّة تنحو نحو إنشائيّة بسيطة بدت في معظم الأوقات غير قادرة على تصوير وجع الحكاية كونه الأكثر بلاغة. وربما هذا ما دفعها إلى التكرار في مواضع كثيرة كقولها «لو أنه قتل في فلسطين، لو كان يحارب الصهاينة»، أو «لا أصدّق أن الموت في سوريا». وإذا حاولت بيطار خلق معادلة متوازنة بين رأيين حاذين متناقضين يسودان المشهد السوريّ، فقد بدا خطابها كمن يحاول السير بين قطرات المطر من دون أن يصيبه الببل.

لا شك في أنّ الحروب كانت وستبقى مادة غنيّة للكتابة والإبداع، إلا أنّ «وجوه من سوريا» لم يخرج عن المألوف الذي أنتجته الثورة السوريّة من أدب انفعاليّ عاطفيّ يحاول في بعض مناحيه أن يستمدّ قيمته من قيمة الوجد اليوميّ من دون أن ينجح في مقارنته.

METRO

الرياح يقول للجاي

عبد الكريم (الشعار يضني) "فتيلتي عوي عوي"

كلمات: بهرم التونسي مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الأتمرية

المكان: كركلا امه

في 13 و 14 كانون الاوّل 2013

تفتح الابواب الساعة 9:30 مساءً

المصنّف: 03-227564

Antonia السمسمر AXA ME beirut

نادي لكل الناس
nadi lekol el nas

مخول قاصوف

مثقّفون نون Plus

ترافقه في الغناء - زويا عوكي

يلي الحفل توقيع CD مثقّفون نون بطبعة جديدة

الجمعة 20 كانون الأول 2013 - الساعة الثامنة مساءً

مسرح بيار أبو خاطر، الجامعة اليسوعية، طريق الشام.

بيع البطاقات: مكتبة جيلار - الحمرا 343101 - 01 للاستعلام: 03-888763

السمسمر الإخبار السمسمر

نزوير

«المستقبل» وشهداء الحزب: العودة عن الخطأ فضيلة

ركية الدبراني

ليست المرة الأولى التي تخوض فيها جريدة «المستقبل» غمار الحرب الإعلامية على «حزب الله». تحاول الصحيفة بشتى الطرق تسجيل سبق يخدم خطتها السياسي المعادي للمقاومة، وخصوصاً لجهة قتال الحزب في سوريا. لكن يبدو أن الصحيفة جفت مصادرها أخيراً، فاستعانت بالموقع الإلكتروني السوري المعارض «كلنا شركاء». هكذا، قلبت صفحاته المليئة بالأخبار الكاذبة، فوعدت على تقرير «مهم» يتألف من سلسلة حلقات، ويتضمن عدد شهداء «حزب الله» الذين سقطوا في سوريا ووصل إلى الألف بحسب الموقع.

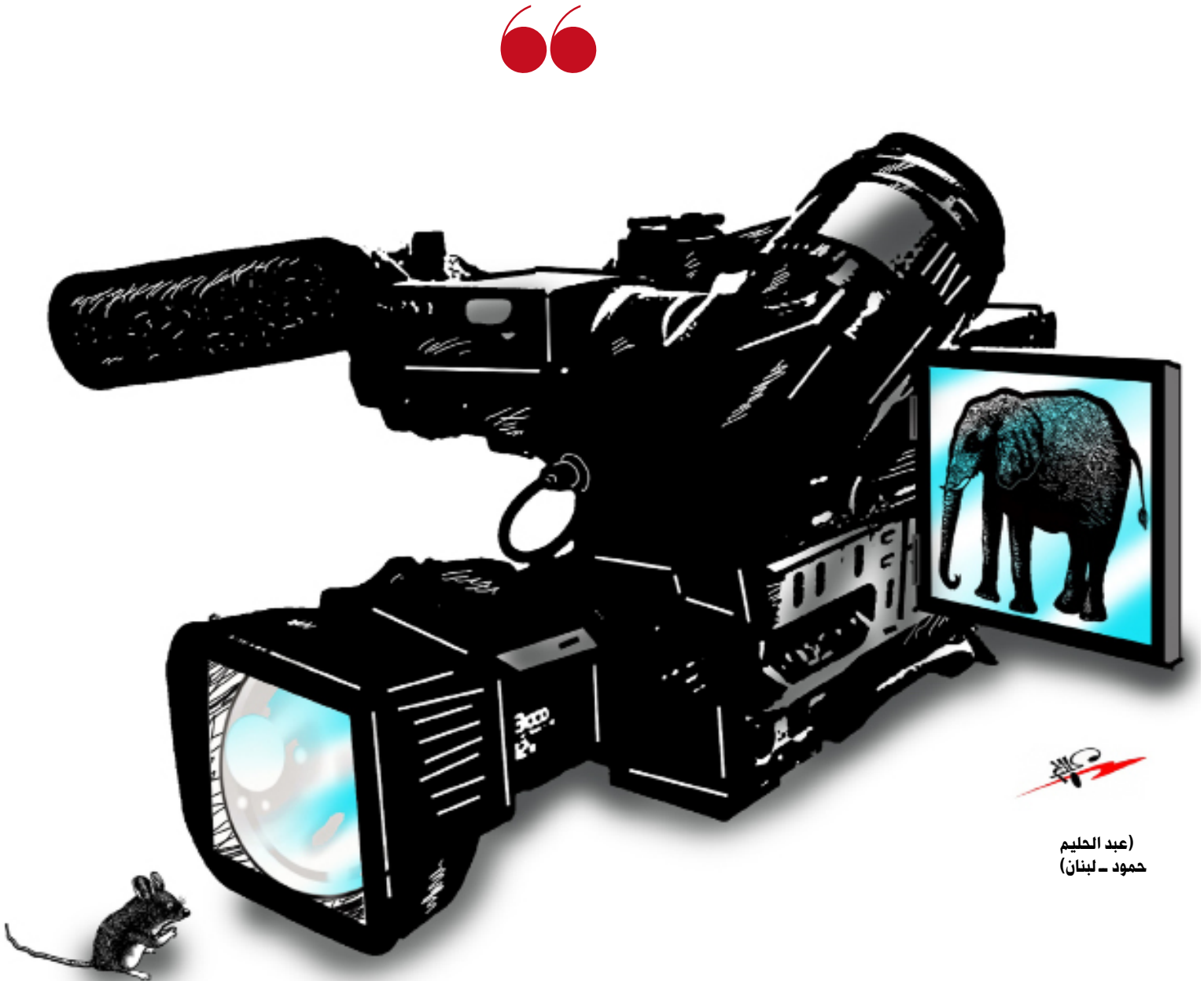
أفردت الجريدة نهار الأربعاء الماضي صفحة كاملة (رقم 5) تحت عنوان «كلنا شركاء». يبدأ عرض لوائح وصور لألف سقطوا في سوريا (1)... قتلى «حزب الله» أضعاف ما أعلنه نصر الله. ونشرت صوراً لعشرات الشهداء من «حزب الله» الذين ادعت أنهم سقطوا في سوريا منذ اندلاع الحرب. وترافق ذلك مع مقال كتبه فادي شامية، مستخدماً عبارات تؤكد أن الحزب فقد ذلك العدد من صفوف مقاتليه. لم تنسب الصحيفة ذلك الريبورتاج المصور لها، بل وافقت على مضمونه فقط، متنصلاً بذلك من أيّ تهم قد تُساق بحقها، ومتحججة بأنها ليست من حققت ذلك «السبق»، بل نشرته فقط بناءً على معلومات «كلنا

شركاء» مع تعليق صغير لشامية. وسرعان ما انتشرت هذه القائمة عبر مواقع التواصل، وتشاركها البعض مراراً بدءاً من «نجم التحريض» فيصل القاسم، مخلّفة نوعاً من صدمة أمام هذا الرقم المهول لشهداء الحزب في

تراجعت الصحيفة
أمس عن مواصلة
نشر التقرير الكاذب
الذي أخذته عن
«كلنا شركاء»

سوريا. ثم عادت الجريدة ونشرت السبت الماضي الحلقة الثانية من عدد الشهداء المزعوم، قبل أن تتصدى «المنار» لهذه الحرب الإعلامية المليئة بالشائعات من خلال عرض تقريرين مفصلين. بثت الأول منه في الثالث عشر من الجاري، وردت فيه على موقع «كلنا شركاء». بينما عرضت التقرير الثاني في نشرتها الإخبارية المسائية السبت الماضي وأعدّه عباس فنيش. فنّدت «المنار» اسم كل شهيد ورد في اللائحة، وذكرت أين سقط وفي أيّ عام، فتبين أن السواد الأعظم منهم سقطوا خلال عدوان تموز، وفي مواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي. خلال التسعينيات من القرن المنصرم. كما تبين أن أسماء الشهداء التي نشرتها «المستقبل»، تكرر لكن في

لقطات مختلفة. بعد التقريرين اللذين كشفوا هذا التزوير الفاضح، فاجأت «المستقبل» قراءها أمس بنشر تعليق صغير وضعته في أعلى الصفحة الخامسة، وحمل عنوان «المستقبل» توقف نشر الأسماء من موقع «كلنا شركاء». قد يخيل إلى القارئ أن مضمون الخبر قد يكون اعتذاراً من الصحيفة على نشر الصور، لكنه جاء كالتالي «تبيين في الحلقة الثالثة التي نشرها الموقع لأسماء قتلى «حزب الله» في سوريا، وجود أخطاء وأسماء واردة منها من قتل في سوريا ومنها خارجها». وأضافت «المستقبل»: «وبناء عليه، قرّرت إدارة التحرير في الجريدة التوقف عن نشر هذه الحلقات وترك مسؤولية النشر للموقع التي كانت تنقل عنه». كانت تلك الجملة أشبه بتراجع عن الخطة الإعلامية التي وضعتها ولكنه لم يتضمن اعتذاراً تُشفي غليل عوائل الشهداء، بل إن الصحيفة استكثرت إطلاق صفة شهيد على «من قتلوا خارج سوريا». وطبعاً، لم تذكر أنهم استشهدوا في دفاعهم عن لبنان في وجه الكيان العبري. يلفت فنيش في حديث لـ «الأخبار» إلى أنه عندما نشر «كلنا شركاء» تقريره، لم تكلف «المنار» عناء الردّ عليه، لأنه اشتهر بأخباره الكاذبة. لكن يوم أعادت «المستقبل» نشر تلك القائمة، كان لا بد من توضيح كل محتوياتها من خلال التقريرين. ويعتبر الإعلامي أن نشر صور الشهداء أمر مخالف للقوانين، وقد يدفع بعض أسرهم إلى رفع دعوى قضائية ضد وسائل الإعلام. ولكن لا يعرف تاريخ «كلنا شركاء» المعارض، فهو موقع يديره أيمن عبد النور الذي كانت تربطه علاقة وطيدة بالرئيس بشار الأسد. لكن عندما اندلعت الأحداث في سوريا، كشف الموقع عن سياسته التحريضية وعُرف بتخصّصه في نشر الأخبار الكاذبة عن الأسد وزوجته. الموقع إياه كان صاحب الخطة (الكاذبة) الشهيرة التي تداولتها وسائل الإعلام المعارضة قبل أشهر، عن تخطيط الأسد للهروب من سوريا في حال تعرّض بلاده للعدوان الأميركي. كما اختض الموقع في تشويه أخبار بعض الإعلاميات اللبنانيات في قناة «المنار» ونشر عدد القتلى الذين يسقطون في صفوف الجيش السوري، من دون أن يأتي على ذكر قتلى المعارضة. المفارقة أنه قبل سنوات، كان الموقع مصدراً موثقاً لكل الأخبار التي ينشرها، لكنه لاحقاً خسر قراءه بسبب اعتماده على نسخ المواضيع عن مواقع التواصل الاجتماعي. أما صحيفة «المستقبل»، فتستحق تحية رغم كل شيء، فالعودة عن الخطأ فضيلة!



عبد الحليم
حمود - لبنان

رحيل

ياسر المالح أغلق أبواب «سمسم»

وسام كنعان

كالعادة، يأتي الشهر الأخير من كل عام أن يمر من دون حصد أكبر عدد من أشخاص لن يغيب أثرهم حتى بعد رحيلهم. بعد اليوم، لن تفتح أبواب سمسم ولن نتابع مغامرات نعمان وأنيس وبدر وميسون وكعكي وغيرها من الشخصيات الكرتونية التي تعلق بها أطفال الوطن العربي. لقد غيب الموت أخيراً كبير كتاب الرسوم المتحركة الإعلامي والكاتب السوري المخضرم ياسر المالح (1933-2013) تاركاً لنا مسلسل «افتح يا سمسم» الذي أسهم في تشكيل ثقافة ووعي الطفل العربي من خلال 309 حلقات وأظلت المحطات على عرضها.

بعد الصلاة عليه في منزله في «مشروع دمر»، سيشتيع المالح اليوم بعد صلاة الظهر إلى مثواه الأخير في «مقبرة المهاجرين» في دمشق. وقد نعتته وزارت الثقافة والإعلام ونقابة الفنانين، وسيقام عزاء له لثلاثة أيام اعتباراً من غد الخميس في «المركز الثقافي العربي» في أبو رمانة. لم يكن «افتح يا سمسم» المنجز الوحيد للمالح، بل كانت رحلته طويلة وغنية بالعبء. بدأها مدرساً للغة العربية ثم مشرفاً على المسرح المدرسي. أسهم في تأليف المناهج المدرسية لمادة اللغة العربية بينما رافق انطلاقاً الإذاعة السورية عام 1950 من خلال برنامج «صوت الطلبة» (تقديمه وإعداده)، ليقدّم بعد ذلك برنامجي «حديث الصباح» و«طرائف المساء».

أسهم في
تشكيل وعي الطفل
العربي وثقافته

وأبعدهما بإعداد تمثيلات قصيرة. أما على صعيد التلفزيون، فقد أعد عشرات البرامج الترفيهية والتعليمية كان أشهرها «افتح يا سمسم» و«افتح يا وطني أبوابك» و«البخلاء» المأخوذة

عن رائعة الجاحظ، وسهرات تلفزيونية منها «شموع الأمل» و«درب السعادة» إلى جانب مشاركته في مشاريع تعليمية عديدة تخص الأطفال. كما نشر مئات المقالات في جريدة «الأنباء» الكويتية. وأصدر ديواناً شعرياً بعنوان «عودة إلى الحب» عام 1983، وآخر بعنوان «عرس الكلمات». كذلك، عمل على تأليف أغنيات خاصة بالأطفال وشغل منصب خبير في الإعلام التربوي والإعلام البرامجي لدى مراكز وهيئات إعلامية، ومنظمات تربوية، إضافة إلى منظمات عالمية مثل «اليونسكو»، و«ليونيسيف». وكان منجزه الذي سلبه أي سنواته الأخيرة إنشاء «نادي الاستماع الموسيقي» في «المركز الثقافي» في أبو رمانة حيث قدم موسيقى من مختلف البلدان

وعرف الجمهور على طقوس الشعوب الموسيقية. في اتصال مع «الأخبار»، قالت أبنة الإعلامي الراحل رشا المالح: «لا شك في أن سوريا فقدت رجلاً مهماً نذر سنوات عمره للعمل في الإعلام التربوي الهادف وعمل على إعطاء هوية خاصة للبرامج التعليمية تتميز بطابع مشوق وتعتمد على الدراما لإيصال المعلومة». وتضيف: «خسارتنا تبقى هي الأكبر، فنحن من فقدنا الأب، ولا يمكن أن يملأ أحد فراغه ولا أن يعوّض غيابه». ما زال في دمشق من يؤمن بأن الكبار والرواد الذين وقعت على أعناقهم مهمة شق درب الذي اختاروه، هم البركة الحقيقية، فما إن بدأوا بالرحيل حتى تفقد البلاد بركتها، وهو ما يحدث اليوم في الشام.

رمضان 2014

«باب الحارة» انطلق في الشام القديمة

بعد التكهنات الكثيرة حول مكان التصوير وزمانه، بدأ تصوير الجزء السادس أمس من قلب الشام العتيقة، بمشاركة أيمن زيدان ومرح جبر للمرة الأولى، مع عودة عباس النوري

دمشق - محمد الأزق

تكهنات كثيرة سبقت تصويره، ليأتي الخبر اليقين من دمشق صباح أمس. الممثلان السوريان أيمن زيدان ومرح جبر افتتحا أمس تصوير سادس أجزاء «باب الحارة»، بإدارة المخرجين بشام المبال، وعزّام فوق العادة. جرى ذلك في قلب الشام القديمة، لا في بيروت، ولا أبو ظبي.

هكذا، يكون زيدان المفاجأة الأولى في سادس أجزاء المسلسل الذي لاقى جماهيرية واسعة. سيؤدي الممثل السوري شخصية «أبو ظافر» الطامح إلى زعامة الحارة، وهي التجربة الثانية لبطل «نهاية رجل شجاع» في الأعمال الشامية، بعد مشاركة له لم تكتمل في «زمن البرغوث» الذي انضم إلى جزئه الأول فقط. لم يتوقع أحد أن تكون عودة زيدان إلى الدراما السورية من بوابة الأعمال الشامية، بعد غياب وصفه بالـ «قسري» عن البلاد خلال الموسم الفائت. أما «أم ظافر»، فتؤدي دورها الممثلة السورية مرح جبر، وهي أيضاً من الأبطال الجدد للعمل.

وفي ما يتعلق بقائمة الأبطال أيضاً، تعتبر عودة الممثل عباس النوري بشخصية «أبو عصام» العنوان الأبرز للجزء الجديد، بعدما غاب عن الأجزاء الثلاثة السابقة نتيجة خلاف بينه وبين المخرج والجهة المنتجة.

خلاف يبدو أنه سوي أخيراً بشكل نهائي. وسيحتفظ «باب الحارة» بمعظم نجومه السابقين، مع تأكيدات لـ «الأخبار» بأن الممثلة أناهد فياض ستؤدي شخصية «دلال»، ليجزم هذا الخبر ما أثير من تكهنات حول غيابها



يؤدي الممثل السوري أيمن زيدان دور «أبو ظافر»

عن العمل بسبب إقامتها مع زوجها في الأردن. حتى أن هذه التكهنات تطوّرت إلى شائعة (نفتها فياض منذ فترة) حول انتقالها مع أهلها للإقامة في قطاع غزة. «العكيد أبو شهاب»، يواصل غيابه عن المسلسل، وهو ما أكدته سامر المصري على صفحته

على الفيسبوكية، قائلاً: «مو راجع. هي دعايات بيعملوها كل سنة ليخلوكن تتابعوه»، معتبراً أن استمرار «باب الحارة» سيكون لأسباب تجارية. برأي البعض، يتطوّر تصريح المصري على مفارقة غريبة، خصوصاً أنه استبعد من المسلسل بعد جزئه الثالث بسبب



أناهد فياض تعود بدور «دلال» والتصوير في إحدى ضواحي العاصمة



استغلاله شخصية «العكيد» في أحد الإعلانات التلفزيونية الشهيرة.

مصادر خاصة رجّحت لـ «الأخبار» أن تصوّر مشاهد «الحارة» في استوديو سينم تجهيزاً في إحدى ضواحي العاصمة السورية، «لكن الأمر لم يحسم بعد»، فيما لا معلومات حالياً عن العناوين العريضة لقصة أحداث الجزء الجديد (تأليف عثمان جحا بالشراكة مع سليمان عبد العزيز)، في ظل التكتّم الذي يفرضه المبال على المشروع، في انتظار كشف المزيد من التفاصيل في مؤتمر صحافي سيعقد قريباً المخرج الملقّب بـ «الأغا».

بطبيعة الحال، بات مؤكداً حصول النص على إجازة الرقابة السورية رغم التشكيك حتى وقت قريب بإمكانية حصوله عليها، بوصفها شرطاً أساسياً للسماح بتصويره في دمشق. علماً أن مثقفين وسياسيين موالين للنظام كانوا قد حملوا هذا العمل مسؤولية في تكريس التخلف والرجعية وذهنية الثأر و«الجهاد» والعنف وبالتالي المساهمة في تاجيح الأزمة السورية. وبرأي هؤلاء، أعادت الكثير من المظاهر الاحتجاجية في سوريا (لاسيما في المناطق الشعبية) إنتاج بعض مشاهد المسلسل، بينما يرفض صناع العمل تلك الاتهامات جملة وتفصيلاً.

ومن المتوقع أن تشعل انطلاقة تصوير «باب الحارة» صناعة الدراما الشامية للموسم المقبل بعد تباطؤ الشركات المنتجة في إطلاق مشاريع عدة تصب في الإطار نفسه كـ «طوق البنات»، «بواب الريح»، و«غربال الشام»، «الدومري»...

توفيت الممثلة السورية الشابة غدير الشعشاع أول من أمس في ظروف غامضة في دمشق. وكانت الشعشاع قد صورت أخيراً مشاهد في مسلسل «خواتم» (إخراج ناجي طعمي) الذي سيرعرض قريباً.

اختارت «إدفو كيت»، أقدم مجلة مدافعة عن حقوق المثليين في الولايات المتحدة، البابا فرنسيس «شخصية العام»، في مناسبة احتفاله أمس بعيد ميلاده الـ 77. وقالت إنها أعطت البابا «هذا الشرف»، رغم أنه ما زال يعارض زواج المثليين، لأنه أبدى «تغييراً صارخاً عن خطاب البابا السابق» المعادي للمثليين.

تعرّض استديو الأخبار في قناة mtv في النقاش (قضاء المتن) لحريق أول من أمس، ناتج عن احتكاك كهربائي أدى إلى انقطاع البثّ فترة وجيزة. ولفتت بعض المصادر في المحطة إلى أن الحريق لم يؤدّ إلى إصابات بين العاملين.

يتجه الألبوم المفاجئ الذي أطلقته بيونسيه (الصورة) يوم الجمعة الماضي، لتصدر قوائم المبيعات، إذ تقترب مرّات تحميله على برنامج «آي تيونز» iTunes من 600 ألف. وكانت مغنية البوب



الأمريكية قد أطلقت ألبومها الخامس الذي يضمّ 14 أغنية و17 مقطع فيديو، على iTunes قبل الترويج له رسمياً وعرضه في المحال التجارية. وتظهر في الألبوم الذي يحمل اسم الفنانة مشاهد قصيرة لزوجها جي زي وابنتها بلو آيفي.

في إطار تفعيل سبل التعاون بين التلفزيون الإيطالي La Rai و«تلفزيون لبنان» ضمن مشروع Terramed plus الممول من الاتحاد الأوروبي، أطلقت أمس شراكة التعاون بين القناتين، ضمن المشروع الذي جرى تشييده في آذار (مارس) 2011 ويستمرّ 30 شهراً. يضمّ التعاون 7 شركاء في القطاع السمعي البصري، من ضمنهم «تلفزيون لبنان»، وتترأسه القناة الإيطالية. وبحثت الأخيرة عبر الأمين العام لـ «المؤتمر الدائم لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة للمتوسط» COPEAM بيار لويغي ماليزاني، مع وزير الإعلام وليد داعوق، هذا التعاون في سبيل الترويج لإنتاجات منطقة المتوسط، كما يعقد «المجلس الوطني للإعلام» بعد غد الجمعة جلسة في وزارة الإعلام «لتابعة الأداء الإعلامي وملفات المؤسسات الإذاعية التي تحتاج إلى إعادة التراخيص».

يوصل المخرج السوري سامر المصري تصوير مسلسل «لو» (سيناريو وحوار بلال شحات ونادين جابر) بعد توقف بضعة أيام بسبب الكس التي ضربت لبنان. يشارك في بطولة العمل نادين نسيب نجيم، يوسف الخال، عابد فهد، عبد المنعم عماد، ديماء بياعة. وقد انضم إلى المسلسل مجموعة ممثلين، منهم الممثل المصري عبد الرحمن أبو زهرة، والتونسية فريال يوسف. وهو من إنتاج شركة «سيدرز آرت بروكشن» و«إيجيل فيلم».

من ثلاثة أشهر على الشاشة. وقبل التغييرات الأخيرة، كانت القناة تنوي إطلاق برنامج بعنوان «الستات بيعرفوا يكذبوا» لكن كل شيء توقف الآن. وكان قد تردّد أيضاً أن الإعلامية سالي شاهين ستنتقل من قناة «الحياة» إلى «أم. بي. سي. مصر» لتقديم برنامج نسائي قبل أن تظهر فيفي عبده في المشهد، لكن القناة أصدرت لاحقاً بياناً نفت فيه نيتها التعاقد مع شاهين، فيما كانت فيفي عبده قد أكدت الأخبار حول نيتها إطلاق قناة للرقص الشرقي تتجنب الوقوع في فخ الابتذال. غير أن عبده لم تفصح بعد عن التفاصيل، وعمّا إذا كانت ستنتج في الحصول على موافقة قمر (نايل سات) لإطلاق القناة من داخل مصر. تعد تجربة فيفي عبده الجديدة على «mbc مصر» بمثابة عودة بعد غياب طويل عن الشاشة، إذ فشل آخر أفلامها «مهمة في فيلم قديم» (2012) في تحقيق إيرادات تذكر في شبك التذاكر، ليكون بذلك الجزء الثاني من «كيد مصر» قد انطلقت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2011 ببرنامج مماثل هو «نواعم وبس» تقديم هالة صدقي، رغداء السعيد، هبه شعير، وإلهام وجدي. غير أن البرنامج لم يصمد أكثر

فيفي عبده «شبيك» على «mbc مصر»



«المحور»، قبل أن يعلن أخيراً انتقاله إلى «سي. بي. سي. سفرة». إنفاً، فترة الظهيرة التي كانت توصف سابقاً بـ «المليحة» في أدبيات العاملين في الفضائيات المصرية، باتت ذات قوة جذب إعلاني، وخصوصاً لجهة السلع التي تستخدمها السيدات. وكانت «mbc مصر» قد انطلقت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2011 ببرنامج مماثل هو «نواعم وبس» تقديم هالة صدقي، رغداء السعيد، هبه شعير، وإلهام وجدي. غير أن البرنامج لم يصمد أكثر

القوي، واستعمل أحمر الشفاه الأحمر الذي يعدّ موضحة اليوم. أما بالنسبة إلى تسريحات الشعر، فقد أشرف عليها مصفف الشعر رافي. وبحسب تسريحات من داخل القناة، فإنه من المرجح أن تقدم عبده برنامجاً موجهاً إلى النساء في فترة الظهيرة، وهو توقّعت زاد اهتمام القنوات المصرية به. زيادة الاهتمام تعود أيضاً إلى النجاح الذي حققه برنامجاً «الستات ميعرفوش يكذبوا» على قناة «سي. بي. سي»، و«ساعة مع شريف» للإعلامي شريف مذكور على

قريباً على الشاشة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الفنانة صاحبة الرقم القياسي في شائعات الوفاة تثبت أنها لا تزال قادرة على الصمود تحت الأضواء، صحيح أنها لم تعد موجودة على الساحة كممثلة، واعتزلت الرقص منذ أكثر من عشر سنوات، إلا أن فيفي عبده رأت أنه ما زال بإمكانها الوصول إلى الجمهور، ولو عبر مقعد المذيع هذه المرة! فيفي عبده قريباً على «mbc مصر». هذا ما يؤكده الإعلان الترويجي الذي أطلقته القناة أخيراً. إعلان لا تزيد مدته عن نصف دقيقة، ولا يكشف أي شيء عن طبيعة البرنامج الذي ستقدمه الراقصة والممثلة الشهيرة، في وقت تشهد فيه القناة التابعة للمجموعة السعودية حالة من الارتباك بسبب توقف كل البرامج ورحيل الإعلامية منى الشاذلي (الأخبار 2013/12/17) في انتظار انطلاق دورة برامجها الجديدة الشهر المقبل. تظهر فيفي عبده في البرومو وهي شديدة الثقة بنفسها وبـ «لوك» يؤكد قدرتها على استرجاع رشاقة الشباب رغم تخطيها الستين. وأطلقت عبده بإطلالة جريئة نفذها خبير التجميل علاء التونسي، الذي اعتمد على المكياج

الأبارتهايد في ماتم مانديلا

نريا عاصي*

بحار المرء أمام هذا الاندفاع الجارف، بين معشر قادة هذا العالم، لكيل المديح لنلسون مانديلا، علماً بأن جل هؤلاء القادة، إن لم يكونوا جميعاً، هم من المستلطين متسلطون بالوكالة أو مباشرة، على الشعوب القبلية في البلاد المتخلفة دعماً للتخلف.

بصرف النظر إذا عن الجدية النسبية التي تسم عادة سلوكية الدجالين في وداع العظماء وعن تفوهمهم في مثل هذه المناسبات بكلام لا يعدو خداع الفاظ، فإن الراحل العظيم نلسون مانديلا يدعونا بدهائه إلى أن نحفظ عنه أنه مناضل ضد التمييز العنصري وضد الاستعمار الاستيطاني.

اللافت للنظر هنا أن المستعمرين الإسرائيليين تغيّبوا عن المشاركة في مراسم تشييع مانديلا تحت حجج واهية من نوع أن تكلفة الرحلة إلى جنوب أفريقيا مرتفعة؛ هذا لا يمنعهم طبعاً، من تحمل نفقات احتلال سماء لبنان على مدار الساعة، بواسطة طائراتهم الحربية.

يجب أن نعترف لهم بأنهم منطقيون مع أنفسهم، فهم لا يصرمون المحبة والاحترام لمانديلا. مرد ذلك إلى موقف الأخير من القضية الفلسطينية كما نتبينه من خلال خطاب يقول فيه إن هذه القضية لم تبدأ في حزيران سنة 1967، ولكنها تتواصل منذ سنة 1948، حيث إن المشكلات التي نجمت عن إنشاء الكيان الإسرائيلي لم تحل. وهنا يضع النقاط على الحروف: حق عودة اللاجئين والمساواة بين الناس. إن نضال الفلسطينيين من وجهة نظره ليس من أجل دولة، وإنما من أجل الحرية والتحرر والمساواة. لا تريد إسرائيل دولة فلسطينية وإنما عملية فصل «أبارتهايد» وعزل في «بانقوستان» أو محميات كتلك التي حاول تطبيقها نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا. أما الهدف من ذلك فهو إظهار «يهودية إسرائيل» والحفاظة عليها عن طريق «تطهيرها» من العرق العربي. يذكر مانديلا في الخطاب نفسه أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين هم عنصريون ويعبرون عن ذلك بأقوال كمثل «أكره العرب» و«أتمنى الموت للعرب». وأخيراً لا ينسى أن يشير إلى أن لدى الجهاز القضائي الإسرائيلي مقاربتين مختلفتين لحياة الإنسان، بمعنى أن حياة الفلسطيني هي على درجة أدنى من حياة اليهودي.

محمل القول إن دولة المستعمرين الإسرائيليين لا تزال تطبق نظام التمييز العنصري، الأبارتهايد، رغم تخلي حلفائها في جنوب أفريقيا عنه بعدما اقتنعوا بأن مثل هذا النظام لا مستقبل له، إذا ما اعترضته حركة تشبه المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) وقائد شديد الشكيمة من طبنة منديلا.

ما يحمل في إطار هذه المقارنة بين المستعمرين الإسرائيليين من جهة والعنصرين البيض في جنوب أفريقيا من جهة ثانية، على الملاحظة أن قادة الغرب، أصدقاء المستعمرين الإسرائيليين حضروا جميعاً إلى جنوب أفريقيا لوداع جثمان مانديلا. يحسن التذكير هنا بأن الأخير ما كان لينزع من هذا الحضور. ألم يكن ضد الفصل العنصري، الأبارتهايد، والحصارات والجدران؟ هل أراد قادة الغرب وكثيرون من بينهم كانوا يصفون مانديلا بالإرهابي، التعبير عن ندمهم على ما فعلوا. لا أظن في هذا السياق أن الإدارة الأميركية محت اسم مانديلا من على لأحتها الخاصة بالإرهابيين؟

يخادع المستعمرون ويبدون أسفهم عادة بعد مضي سنوات على اقتراح جرائمهم. يطلبون المعذرة من أحفاد أحفاد ضحاياهم. طلبوا

المعذرة من يهود أوروبا على ما صنعوه ضدهم عندما تولتهم العنصرية بحماها في النصف الأول من القرن الماضي. طلبوا المعذرة أيضاً من الأفارقة الذين كانوا ينقلونهم إلى أميركا لبيعهم في أسواق النخاسة، وكذلك قدموا الاعتذار أمام الهنود الحمر أو من بقي منهم في المحميات. لم يندموا بالمناسبة على ما فعلوا في الجزائر... لم يحن الوقت!

تأسيساً عليه، كيف نفهم وقوف رؤساء الولايات المتحدة الأميركية وإنكلترا وفرنسا أمام نعش مانديلا احتراماً وتقديراً، رغم السياسات العدوانية التي يتبعونها ضد الشعوب في سوريا ومالي وأفريقيا الوسطى وغيرها، وبعد المجازر التي ارتكبوها في العراق وليبيا؟ ومن المعروف عنهم أيضاً أنهم أصدقاء وحلفاء للمستعمرين الإسرائيليين الذين يطبقون بشهادة مانديلا نفسه، نظام الفصل العنصري الأبارتهايد. كان مانديلا أبى وهو يترك هذا العالم إلا أن يسخر من قادة المستعمرين ويظهر صلافتهم وانتهازيتهم. فهم يقبلون الأبارتهايد إذا كان الذين يرفضونه أصدقاء لهم، ويتفاوضون عن الإرهابيين إذا كانوا هم الذين أكلوا إليهم ارتكاب جرائم القتل والتفجير!

يلزم التذكير هنا، لعل الذكري تنفع، وفي إطار المقارنة التي نحن بصدها، بأن الزعماء الفلسطينيين سلكوا نهجاً معاكساً، أو بالأحرى مضاداً للنهج الذي سار عليه مانديلا. فهم ارتضوا بتقسيم الضفة الغربية إلى محميات «بانقوستان»، بعدما تخلّوا بموجب اتفاقية أوسلو عن 78% من فلسطين، ووافقوا ضمناً على إلغاء حق العودة وعلى «يهودية» الدولة في فلسطين المحتلة وعلى جدار الفصل العنصري، بتعبير أكثر صراحة ووضوحاً، قبلوا بنظام الفصل العنصري «الأبارتهايد» الذي يريده المستعمرون الإسرائيليون غشاة للآثام التي ارتكبوها بحق الفلسطينيين بوجه خاص وشعوب المنطقة بوجه عام، خوفاً من لعنة التاريخ.

يبقى أن نقول إن «الثورات» العربية التي أهّل هلالها في العراق بشعار «اجتثاث البعث» وإعدام الرئيس صدام حسين شقناً بينما كان يقرأ الشهادتين و«عاشت فلسطين»، في صبيحة يوم هو أقدس أيام الإسلام، والتي أدمس ليلها في سوريا، فإذا بها ثورات إجرامية فاشية توكلت بالفصل وتطبيق الأبارتهايد بحسب خريطة طريق أميركية - إسرائيلية. تفرقة الناس على أساس عرقي وطائفي ومذهبي هي من صلب نظرية الأبارتهايد. ثوار آل سعود بنفذون في سوريا، التطهير العرقي، عن طريق ارتكاب المجازر لترويع الناس وإجبارهم على النزوح عن ديارهم، بالإضافة إلى محاولاتهم المتكررة وضع المتفجرات في الأماكن العامة ورمي قذائف الهاون عشوائياً على الأحياء السكنية. ألا تماثل هذه الأفعال الشنيعة أمامنا جرائم المستعمرين الإسرائيليين في فلسطين؟

من البديهي أن نظام آل سعود كمثل نظام الأبارتهايد في أفريقيا الجنوبية لا مستقبل له. وأن نظام الأبارتهايد الإسرائيلي لا مستقبل له أيضاً، مهما تطلب ذلك من تضحيات. السلطان الفلسطيني كمثل قادة المحميات العشر في أفريقيا الجنوبية، لا مستقبل لهما. أعلن المؤتمر الوطني الأفريقي «ميثاق الحرية» سنة 1955 وظل متمسكاً به حتى تحققت الأهداف، بعكس موثيق حركة التحرر الفلسطينية والعربية التي تبدلت وتحولت إلى اتفاقيات أسماؤها: كامب ديفيد، وادي عربة وأسلو وثورات من أجل فرض الأبارتهايد. لم تتحقق الأهداف، بل ألغيت!

* كاتبة لبنانية

كحال خلف الطوبى*

إن الانفراج الإيراني - الأميركي، على زلزالية وقعه، ليس حدثاً من خارج المدار، بل منسق مع فشل الثورة الخضراء من جهة ومع تكسر نظام عقوبات العاميين الأخيرين على جدار التكيف الإيراني الصبور، بالرغم من وضعه الاقتصاد الإيراني في عنق زجاجة وعصر مجتمعه لأقصى حدود التكدير، وأيضاً مع فشل الولايات المتحدة في الاحتفاظ بقوة إعاقة في العراق بدلاً من انسحاب شامل نهاية عام 2011... وأخيراً مع انتعاش، عابر للإقليمي، لتنظيمات القاعدة، وهي الخطر المشترك عند الجميع.

لذا كله، فالانفراج سنة القادم من سنين، وفي طياته اضطراب يصب في قناة باقي عناصر «المحور»، لا تفريط بمصالح أي منها.

يلزم هنا تلمس مراد اللاعبين الرئيسيين على سطح الشطرنج الأوراسية: أمل واشنطن هو أن الانفراج مع إيران سيفتح الباب موارياً لنفاذ غاوا إلى حشائيا النخب السياسية الإيرانية، يكفل مع الوقت «جلانسونستا» يفتح القلعة من الداخل، معوضاً عن عقم محاولة فتحها من الخارج... أملها أيضاً هو في وقعية طاقوية بين إيران تصدر للغرب وروسيا تحتاج لهيمنة كاربونية عليه.

والحال أن مناعة الجسم السياسي الإيراني على الغواية والاختراق قد تعززت بعد خضراء 2009. لا سيما أن مرونة النظام على قدر من قابلية التمدد والرخاوة تحفظ الجميع في حلبة واحدة، حتى وإن تصارعوا بل وأدموا بعضهم البعض... أما الفتنة الطاقوية فلجمها مكفول بشراكة قرار، ثم إن سلمية النووي الإيراني (رغم التوفر، أو قربه، على قدرة التحول إلى عسكرة، كما حال اليابان والبرازيل مثلاً) تتيج هامش أمان يدرأ قلق جار الشمال، وهو الذي أسهم في بناء ذلك المشروع.

ماذا تريد واشنطن من موسكو؟ لقد سعت إلى تغيير النظام بالقوة الناعمة وبيأت بالفشل... وتسعى إلى اختراق النخب بالأنجزة والتبشير... وتنازع موسكو على شرق أوروبا، والسلافي منه بالتحديد، وعلى الخارج القريب في آسيا الوسطى وفي القفقاس... وتتنازع معها على القطب الشمالي وكنوزه المخبوءة...

وتدزّ قرن الفتنة بين الـ20 مليون مسلم تركي والـ120 مليون أرثوذكسي سلافي... وتزيح بصرها عن حرب المخدرات الأفغانية، مستهدفة الشباب الروسي بالعطب... وتريد من استبقاء قوة تدخل في أفغانستان، بعد انسحاب نهاية 2014، أن تكون منصبة مرصد مصوب على الداخلين الروسي والصيني.

يصب في قناة واشنطن التناقض الديموغرافي الروسي. معطوفاً على نماء ديموغرافي مسلم - أساساً بفعل المخدرات.

كيف تحقّق موسكو وهن تلك الدواعي؟ باستعادة الجاليات الروسية من الجمهوريات السوفياتية السابقة، وبالاتحاد مع بلاروسيا ومع أوكرانيا (بعد ترويض نخبها بالغواية والضغط)، وتثمين تقانة رقيقة للطاقة السيبرية.

ماذا تريد واشنطن من بكين؟ أن تبقى تحت تهديد وحماية الأسطول السابع على مضيق ملقا... أن تستمر على مسافة بيّنة، لجهة قدراتها العسكرية المعلومة منها والفضائية والبحرية، من نظيرتها الأميركية... أن تُضد عن مزيد من التخاذل الوظيفي مع إفريقيا وأمريكا اللاتينية، بل وأن تجلّي عما نفذت إليه إن توافرت الاستطاعة... أن تؤلّب الهند الصينية والفيليبين على حوضها البحري وكنوزها... أن يتلاعب بنسيجها الإنثني تحريضاً لمسلميها الترك وتبنيته البوذيين على الأغلبية الهانوية الساحقة... وأن تمكن المسيحية الغربية مع الانتشار طابوراً خامساً جيوديني... فضلاً عن استيلاء دول، مصانع رخيصة، وفي الببال هنا جنوب شرق آسيا وبنغلادش وغيرها.

كيف تجابه بكين تلك التحديات؟ بالتركيز على اليابسة بدلاً عن المحيطات، لجهة الوصل والاتصال والتواصل: طريق الحرير الجديد بشعبتيه: واحدة إلى البلطيق وأخرى إلى المتوسط - ناقلاً للبضائع والبشر... بانابيب الطاقة الإيرانية والروسية والوسط - آسيوية، العبارة لبكستان ومينامار... بانضوائها في خيمة إستراتيجية واسعة مع موسكو أولاً، ومع غيرها من الأوزان ثانياً... بدأبها على بناء قوة بحرية فارقة تستبدل بالحاملات بمدمراتها... بسعيها لإخراج جنوب شرق آسيا من لجة التلاعب الأميركي بدوله في وجهها،

قراءة في التحولات الزلزالية



عبر تأمين حصص مرضية لهم من درر بحري الصين الجنوبي والشرقي... وتبليطها خلف كوريا الشمالية فزاعة تحذير لواشنطن أن هناك متهوراً ينغص حياتها، مفتاحه عندها. لكن اللغم الأكبر في وجه الصين هو القطب الحائر، الهند: والشاهد أن اليمين الهندي بالذات وصفة وبال على الهند أولاً وعلى محيطها ثانياً، لكنه، وحتى وسط المؤتمر، لم يزل تحت رهاب ما فعلته الصين بهم خريف 62.

ما فتئت النخب الهندية تتأرجح بين مشروع تحالف مع واشنطن، يعتمدها وكيلاً إقليمياً في جنوب آسيا وصولاً إلى شرقها، متأثرة بهواها الأنجلوفايلي المتماهي، وبين تفضيلها ندية أكبر مع الصين وقبلها روسيا، صديقة الماضي.

بعد الحديث عن جدلية العلاقة بين واشنطن وكل من موسكو وبكين وطهران، بل ودلهي، وبين الواحدة منهن والأخرى يصبح باب تأثير ذلك كله على العرب غير قابل إلا للولوج.

أرصد هنا مجموعة من ظواهر ومؤشرات: 1 - إن الرهان على خروج نوابع واشنطن من الهامش «على» المتن لا أساس له، فبمقدار أقول المركز فالتوابع أقلون، ومن ثم فلا هم بقادريين على التمرد على السيد لحاجتهم في نهاية المطاف إليه، ولا أحوالهم من صنف ما يقيهم من غائلات الزمان.

أسطع مثال على ذلك أحوال آل سعود: يخوضون معركة صفرية في «الشام» لا قبل لهم بكسبها... يصطرعون، بخفوت، على العرش وحواشيه، فيما على رأسهم بريجنيف وشيرينكو من نسلهم... يفور مجتمعهم بعوامل السخط والتمزق والإملاق... تكلسهم لقرن وعقد بلغ حدود الهشاشة... ونهبهم للثروة كسر كل الكوابح.

إن كان للمرء من قدرة استقراء فهي أن الحول عليهم قد حال.. ليس معنى ذلك السقوط، بالضرورة، بل انقضاء الحقبة والأقول لحد الكسوف.

سنة الكونية [2/2] «عتف» هي الحل



ان إسرائيل في حساب مالكة الأميركي تحتاج إلى تخفيض رتبة من وكيل حارس إلى امتداد محروس (أ ف ب)

روسيا وكوريا الجنوبية). والحال أن مكان العرب الأکید هو في الخيمة الأوراسية بامتياز... هناك الشرق غير الاستعماري، وترات التعاون القديم، واستهداف الغرب اللاتيني - الأنجلوساكسوني منذ منتصف السداس عشر، فضلاً عن تعاطف المصالح المشتركة في الطاقة والسلاح والتجارة والتفانة والأمن والثقافات.

ليس معنى ذلك بالقطع قطيعة ناجزة مع الغرب بل تواصل مع الأقل أذى فيه أملاً بسريان عداوه لمعشر خيمته... وحتى حينذاك فيكل الحذر التاريخي اليقظ.

7 - يثور السؤال عند العرب: لماذا هذا الانفراج الإيراني الأميركي وما هي تأثيراته؟... والحاصل أن تذكر كونه حاجة هو الفرض، وأن رغائب واشنطن بعد الحاجة نوافل... توطد «المحور» مكانة وقدراً أضحى أمر اليوم... انعكاس ذلك سلباً على «التبعية العربية» هو أمر اليوم التالي... وفي المحصلة فالخائبون كتركيا، أم الحائر كونهم، سيجدون في «المحور» حليفاً، إن لم يكن مكاناً... وكله تحت الخيمة الأوراسية. بأخذنا ذلك إلى فكرة جيوسراتيجية ثابتة عندي وهي أن ثلاثة قوائم مطلوبة كي تقوم للشرق قائمة هم العرب والترك والفرس (عتف).. لكن شرائط ذلك هي: مرجعية عربية مركزية، أقلها في سوريا عريية... تركيا لاناتوية... وإيران متخففة من رهاب القومية العربية. «عتف» هذه لا صلة لها بدعوة المشرقية المفتعلة، إذ إحدى ركائزها هي العروبة، وليست هي ما تفر منه المشرقية وتزوّج عنه.

والشاهد أن مشتركات الثلاثة (بتوافر الشرائط) هي من الوفرة ما يفيض عن أي مفزق... فسلامة إيران الإقليمية يؤمنها عراق موحد، وعراق موحد لا عاصم لوحده إلا عربيته (85% من مواطنيه عرب)، كما أن أمن إيران يكفله، في حين فارق منه، عراق مسالم بل صديق، وعراق صديق يعني إحساس كل مكوناته بالطمأنينة من الجار الكبير، كما في حاجته لارتكان إلى نأبهم عن الخصومة... تركيا لاناتوية تعني زوال التهديد الكامن لكل من سوريا والعراق، ولعل بروفة 57 وكارثة 11، أضح دليل على تلك المقولة.

والسلافت أن إخوان تركيا، أو القريبين من أجوائهم، هم كانوا، ومافتنوا، اللاهثين وراء الناتوية والمترمين مسارها: مندريس كان من ضم بلده للناو وحارب معركة حلف بغداد لحسابه... أو زال كان من شارك في حرب النانو على العراق 91، عبر اشتراكه في خلق الاقتصاد العراقي... أردوغان كان من رغب بالاشتراك في غزو العراق 2003 لولا ثورة قواعد حزبه وتمنع ضباطه العظام... وهو ذاته الذي ارتكب حماقة عمره في «الشام» بخلطة ناتوية، نبو عثمانية بأئسة... الاستثناء الوحيد كان أربكان، والذي لم يطل به المقام في الحكم إلا عاماً.

8 - ولنلحظ أن الأقول الأميركي ليس بالضرورة من أحوال الدوام، لا سيما أن عودة اعتقاله ناصية الطاقة كما كان الحال قبل عام 70 تعني تنامي قدرته على المناورة، ويعلم أن واشنطن خير من لعب على أوتار تباينات خصومها، أو من تفترضهم كذلك، ومن اقتات على ضرب هذا بذاك والخروج يكسب... ولعل إيقاد جذوة الفتنة المذهبية أبلغ مثال... فضلاً عن تحريضها الهند على الصين، وأوكرانيا على روسيا وهلم جرا.

صعود أميركا من جديد يستلزم تعرض كل من الصين وروسيا لأعراض الوعث والوهن، كما سبق استعراض كوامنها، واستبقاء الدولار عملة العالم، ووقوع كل من الصين وروسيا وإيران في حبال الوقيعة وإعلاؤهم التناقض النانوي بين أحدهم والآخر على الرئيس.

9 - ولنلحظ أيضاً الأمر الأهم وهو أن الطريق الوحيد لوضع مكونات «عتف» في أحجامها الطبيعية، وفي تملك حين فارق من خيمة أوراسيا، وفي حبس النانو عن الاختراق والتمدد، وفي عصر إسرائيل إلى فاتيكنا يهودية.. كلة يشترط بالضرورة عروية فحواها الجيوستراتيغيا لا الأيديولوجيا، إذ هي في التحليل الأخير فعل ضرورة لا جميل إضافة... هي حاجة حياة لأمة، لا تتويج كرنفالي لصيرورة.

هنا الدور وهنا القدرة وهنا القدر... ذلك كله لمن تتسع همته لآمال أمتهم... هي في العلا وأقدامهم على أرض الحقيقة.

* كاتب عربي
(محاضرة القيت في الأونيسكو -
بيروت - 18 / 11 / 2013)

الإقليمية تنهشم مع دخولها عامها الثالث، بل وتتكسر نصالها بإيقاع دال. ولما كان خطر القاعدة في المدين الوسيط والأبعد كوني الطابع وعابر - إقليمي فتحمل تجذره في بلد فالق كسوريا غير وارد، ومن ثم فبالمفاصلة يكون الجيش أهون الشرين. هزيمة القاعدة في سوريا لن تكون فارقة فحسب بل فاصلة. بل وإن أفعال تلك الهزيمة شبة كفيلة بإيصال الإسلام السياسي ذاته

لنلحظ أن الأقول الأميركي ليس بالضرورة من أحوال الدوام

ها فتت النخب الهندية تتارجح بين مشروع تحالف مع واشنطن، يعتمد عليها وصولاً إلى شرقها

إلى حدود التواضع والرضا بأن يكون شريكاً قنوعاً في اللعبة السياسية، على مثال الأحزاب الدينية الإسرائيلية، لا متسيداً عينه على الاستفاد.

6 - إن الخيمتين الكونيتين ليستا كتلتين صماتين بل تجمعين مرنين في الشكل والمضمون: ليسا في صراع تناحري دائم، بل في تناقض تتخلله مساحات توافق، بعضها شامل للخيمتين، وبعضها عابر لهما ممتد بين عمودين، كل من واحدة (روسيا وألمانيا،

ومترجم في التعارض السعودي - التركي حول المشرق العربي ومصر بالذات... وذلك كله عامل إضعاف للطرفين، وعنصر جذب لتركيا والإخوان صوب إيران.

بالمقابل فغرام الخليج مع مصر السياسي لا يقف على ساق ثابتة، لا لشيء إلا لأن مصر واحدة من المراكز.. فضلاً عن أن «الشام» عندها جناح لا تستطيع التحليق دونه، ولا ترضى أن يصادده طرفي مهما تخنت محفظته، حتى وإن أجبرتها الظروف على ملاطفته لمشارك ظرفي جامع، ولمنفعة مستدرة من هذا المشترك... يضاف إلى ذلك أن الأقول الأميركي يفسح المجال لمصر أن تمطط هامش مناورتها لحد الانفتاح الواسع على موسكو.. فإن تجذر الأقول انزاح بندولها صوب موسكو أكثر، وإن لم فهي منزلة بين المنزلتين.

والحاصل أن اقترب مصر من «الشام» سيتكامل أكثر مع تطبيع لعلاقتها مع إيران، معطوفاً على تناء عن تركيا - الإخوان، فيما بصرها يمتد غرباً بنظرة صقر نحو ليبيا، بما هي مصدر تهديد من جهة ومنبع فرج من جهة أخرى، لا سيما أن عوائق الأقول أقل قدرة على الإعاقة مما كانت عليه قبل ثلث قرن.

5 - إن السلفية الجهادية تحارب معركة عمرها في «الشام» بالتخادم مع مخابرات إقليمية عدة، ولكن بأجندة مستقلة عن أي منها: تكرار مكبر لسالف تخادماتها مع الأميركيين والباكستانيين والسعوديين والسوريين... وكلها انتهت بارتدادات قاتلة عليهم وفي داخل حدودهم.. والمثال السوري أسطع من ساطع: ظنت واشنطن أن فتح الحدود مع سوريا أمامهم، واصطراعهم مع الجيش السوري تلوا، كليل بتكسيح الطرفين وانتشال سوريا من ضفة «المحور» إلى شاطئ النانو، وبذا يكون كسبها مضاعفاً.

ما جرى هو أن كلاً من الجيش، وحلفائه، والقاعدة قد تقوى بمعمودية النار والخبرة، فيما الكونترا التابعة لتوابع الولايات المتحدة

2 - إن إسرائيل في حساب مالكة الأميركي تحتاج إلى تخفيض رتبة من وكيل حارس إلى امتداد محروس... يقتضي ذلك إقفاً، وإن غير نهائي أو تام، لصراعها مع العرب، وفي الصدارة منهم الفلسطينيين، يتخذ شكل أو سلو - 2 مكبراً في الجغرافيا وممتداً في الزمان لعمر جيلين وثيف، لتكون للدولة المؤقتة جغرافيا تقترب من ثلثي جغرافيا الضفة الكلية، ويتم ترجيل القضايا الأساسية من عودة واكتمال تحرير قدس بجد وجثوم استيطان كبير إلى حين لا مرئي، وتكون الدولة مرعية هاشمياً، وأوتستراد تعامل فسيح مع الخليج. عند واشنطن أن قوى الإعاقة معاقبة.. وإلى حين، ثم إن النجاح في فلسطين معوض عن قلبه في سوريا، وسانح في وقت يحسن انتهازه، وإلا فقد تفلت الفرصة دون ضمان سينوح لاحق... والحال أن حسابات واشنطن منطقتية على السطح لكنها رجراجة في العمق، إذ إن «المحور» لا يستطيع غض الطرف عن المبتغى الأميركي دون نظير مراد في الجولان.

3 - إن الملك الفلسطيني هو بالضرورة صنو لذلك السوري، فإسرائيل تلك منزرعة في «الشام» والصراع هو على «الشام» وهو الآن يدور في «الشام» كما عليها، ومن ثم فمن يود فهم ما يجري شمال «الشام» يحتاج إلى أن يتفحص ما يدور في جنوبه... والكيمواي هنا ذو دلالة، بوليصه تامين أمن إسرائيل البحث، فيما هي تنزل من مرتبة الوكيل إلى عتبة المحروس.

الملك السوري هذا لن يغلق إلا وانضواء سوريا في «المحور» قد تكرر... وانزاعها في الصرة الروسية قد تثبت... ويتسلم أميركي: هذا لجهة الأصفاف الإقليمي والكوني... التسليم ذاك لا يتعارض مع سماح واشنطن للرياض بجولة قتال مستعرة جديدة في الشام علها تتيح لكليهما شطيرة من معادلة الحكم الجديدة، فإن لاقت النجاح نالا ذلك الوطر، وإن بائت بالفشل فلهما عزاء المحاولة.

4 - إن الفراق الإخواني - السعودي عابر للإقليم

مصر

دخول الإخوان في انتخابات نقابة الأطباء أخيراً، والذي يُعتقد أنه كان بالون اختبار، كان وبلاً على الجماعة التي لم تمنّ بخسارة قاسية فقط، بل فجّر خلافات داخلية وأخرى بينها وبين التحالف الداعم لها

اختبار انتخابي يعري «الإخوان» ويقسم التحالف الداعم لمرسي

القاهرة - أحمد سليمان

في أوج الدعوات التي يطلقها التحالف الوطني لدعم الشرعية، وعلى رأسه جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور المصري بحجة أنه لا يعترف بـ«سلطات الانقلاب» (السلطات المصرية)، وما يجري من انتخابات في ظلها، أتت مشاركة «الإخوان» في انتخابات نقابة الأطباء لتفجر أزميتين حادتين قبيل الاستفتاء، إحداهما داخلية، والثانية مع التحالف الذي تقوده الجماعة.

وطفت على السطح خلافات حادة داخل صفوف الجماعة، بين رافض للمشاركة لاعتبارها تضيي شرعية على «النظام الانقلابي» وبين من اعتبر النقابة مؤسسة مجتمع مدني بعيدة عن العمل الحكومي. كذلك برزت خلافات بين الجماعة والقيادات الأخرى داخل تحالف «دعم الشرعية» الذين لم يُستشاروا في مشاركة «الإخوان» في الانتخابات باعتبارها أمراً داخلياً خاصاً بالجماعة، وهو ما أثار استياء وتبرّم العديد من قيادات التحالف الذي عبّر فيه أكثر من مصدر لـ«الأخبار» عن انزعاجه من قرار الإخوان دخول الانتخابات.

ويبدو أن تسريبات الخلاف المكتوم واتهام الجماعة بالاعتراف بـ«الانقلاب العسكري» عبر مشاركتها في الانتخابات، أرقا الجماعة التي سعى بعض قياداتها لنفي ذلك. قدخول الإخوان الانتخابات ليس اعترافاً بـ«النظام الانقلابي» بحسب عضو اللجنة الإعلامية المركزية لحزب الحرية والعدالة، أحمد الشرقاوي، لأنه «يجب أن نفصل بين العمل النقابي المستقل بشكل تام عن النظام السياسي للبلاد،

السياسي: لن نسمح بأن يكون أحد أقراننا من الدولة



شدد وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي على أن الجيش «لن يسمح بأن تكون هناك أيد أقوى من الدولة».

وبحسب بيان نشرته الصفحة الرسمية للمتحدث باسم الجيش العقيد أحمد محمد علي، على موقع «فايسبوك» أمس، قال السيسي خلال مناورة عسكرية للجيش إن «القوات المسلحة لا بد أن تظل في أعلى درجات الكفاءة القتالية والاستعداد القتالي، فهي الضامن الحقيقي لأمن وسلامة الوطن»، مضيفاً «لا بد من محاربة الإرهاب في سيناء للحفاظ على أمن واستقرار الوطن». واستدرك السيسي «لن نسمح بأن تكون هناك أيد أقوى من الدولة، ودمائنا وشهداؤنا يتساقطون في قضية عادلة ضد المخربين وأعداء الوطن».

من جهة أخرى، أحال وزير العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية المصري محمد أمين المهدي 110 نواب من أعضاء مجلس الشعب السابقين، والمنتخبين إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، على النيابة العامة للتحقيق معهم في وقائع حصولهم على قروض بمبالغ مالية كبيرة من صندوق المجلس، وامتناعهم عن سداد الأقساط، أو ردّها إلى خزانة البرلمان.

وطالب المهدي، بصفته المشرف على شؤون

مجلسي الشعب والشورى، النائب العام هشام بركات بالتحقيق في تلك الوقائع، واتخاذ الإجراءات القانونية ضدّهم لحماية المال العام، ورفض الطلبات المقدمة منهم لتقسيم هذه المبالغ.

من جهة ثانية، دعا رئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور، عمرو موسى (الصورة)، خلال لقائه أعضاء غرفة التجارة الأميركية، المصريين إلى المشاركة في الاستفتاء على الدستور والتصويت بـ«نعم» للخروج من المرحلة الانتقالية، والدخول في مرحلة بناء الدولة، مشيراً إلى أن ذلك بداية الطريق لتحقيق آمال الشعب المصري وطموحاته.

(الأخبار، الأناضول)

أن أي انتخابات تجري من دون تزوير ستأتي بأغلبية إسلامية.

ميررات الشرقاوي الذي يمثل أحد جناحي الجماعة، رفضها عضو اللجنة الإعلامية في الإخوان رافي محمد، الذي قال في حديث خاص

لـ«الأخبار» «إننا الآن في حالة ثورية في الشوارع والجامعات، ولا فائدة على الإطلاق من خوض الجماعة للانتخابات، حتى وإن كانت نقابية ومهنية، في ظل نظام يمارس حرباً شرسة على الجماعة بالتنسيق مع



خلال التصويت في انتخابات نقابة الأطباء يوم الجمعة الماضي (محمد الشامي - الأناضول)

كافة وسائل الإعلام»، مشيراً إلى أن نتائج الانتخابات كشفت تراجعاً في شعبية الجماعة، تمثل في فوز مرشح واحد من قائمة الجماعة في النقابة العامة ذات الـ12 مقعداً، بينما حظي بالباقي مرشحو قائمة الاستقلال

القاهرة تحسب لتمرد «إخواني» خلال الاستفتاء

القاهرة - إيمان إبراهيم

مع تحديد موعد الاستفتاء على الدستور الجديد في 14 و15 كانون الثاني المقبل، وتحديد جماعة الإخوان المسلمين المحظورة موقفها برفض المشاركة فيه، يبقى تأمين الأجواء الأمنية المناسبة العامل الأبرز، وخاصة مع تسريب تقارير تفيد بأن أنصار الجماعة يعدّون العدة لمنع إمرار الدستور الجديد.

مصادر سيادية كشفت لـ«الأخبار» أن تقارير الأجهزة السيادية التي رفعت في مذكرة عاجلة إلى مكتب رئيس ديوان المؤسسة الرئاسية تشير إلى أن «الإخوان» قاموا بتصفية وبيع بعض العقارات المنقولة الخاصة بهم داخل مصر لتمويل عمليات التخريب التي ستشهدها البلاد خلال الفترة المقبلة.

وكشفت المصادر نقلاً عن التقارير أن أبناء الصف الثاني في الجماعة دخلوا في اتفاقيات مالية، وهم من يحركون أنصار الجماعة في مختلف أنحاء مصر لإرباك

المشهد السياسي، وتحويل كل المناطق إلى ساحات احتدام.

وتضيف التقارير إن الخطوة الأولى في تصعيد الجماعة ستكون بإطلاق المسيرات التي سترمي إلى قطع الطرق في المناطق والأحياء والميادين الرئيسية، لإعاقة المرور ومحاوله حث المواطنين على عدم المشاركة في عملية التصويت على الدستور.

ولفت التقرير إلى أن المرحلة الثانية ستكون عبر بث شائعات تنال من وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي و«تستهدف أولاً أضعاف الروح المعنوية للجيش والشرطة، إضافة إلى بعض القادة الذين يتصدرون المشهد في المؤسسة العسكرية، والذين يتولون ملفات مهمة، ومنهم قائد الأركان في الجيش الفريق صدقي صبحي، ومستشار وزير الدفاع لشؤون التسليح اللواء محمد العصار».

ولن تكون الشرطة بعيدة عن الشائعات، إذ كشف التقرير أن جماعة «الإخوان» ستحاول تقليب بعض امناء الشرطة

وكما لرجال الإخوان دور، كذلك فإن «أخوات الجماعة» أو «الحرائر» وفق ما يتداوله الإعلام حالياً، سيكون لهن دور في تعطيل الاستفتاء عبر زيارة منازل المواطنين وتحريضهم مباشرة على رفض بنود الاستفتاء.

في الوقت نفسه، شهدت أروقة وزارة الداخلية العديد من الاجتماعات المتواصلة، التي عقدها وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم مع مساعديه، حيث أعلنت حالة الاستنفار الأمني، وتقرر إلغاء كافة الإجازات للضباط والأفراد والمجندين ابتداء من 20 كانون الأول الحالي.

وأكدت المصادر الأمنية أنه تقرر الدفع بحوالي 200 ألف عنصر من رجال الشرطة لتأمين لجان ومقار الاستفتاء على مستوى الجمهورية، إضافة إلى 150 تشكيل أمن مركزي، و100 تشكيل احتياطي، و200 مجموعة قتالية مدعمة ببعض التقنيات الحديثة التي وصلت إلى قطاع الأمن المركزي أخيراً.

أما بالنسبة إلى تأمين المنشآت المهمة

والحيوية، فقد جرى التنسيق مع القوات المسلحة لتأمين تلك المنشآت على مدار الـ24 ساعة، ومن بينها مجالس الشعب والشورى والوزراء، ومبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون، والبنك المركزي، ومحطات الكهرباء والمياه الرئيسية، ومدينة الإنتاج الإعلامي؛ لضمان عدم محاولة البعض اقتحامها أو التعدي عليها. مع تعزيز الإجراءات الأمنية في جميع أقسام ومراكز الشرطة، فضلاً عن التنسيق مع مديريات الأمن لنقل جميع العناصر الإجرامية الخطرة من حجوزات أقسام ومراكز الشرطة على مستوى الجمهورية، إلى السجون العمومية والمركزية قبيل بدء عملية الاستفتاء.

كذلك لحظت خطة وزارة الداخلية لتأمين الاستفتاء المحافظات الحدودية؛ حيث سيجري تشديد الإجراءات الأمنية على كافة المعابر من وإلى سيناء، ونشر حواجز ثابتة ومتحركة في محافظتي شمال وجنوب سيناء لمواجهة أي محاولات للقيام بأية أعمال إرهابية أو تخريبية.

200 ألف عنصر
من الشرطة سيؤمنون
الاستفتاء

والضباط المنتخبين إلى الجماعة على وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم. وكانت جماعة الإخوان قد نجحت في استقطاب عدد من القادة الذين رُصدوا أخيراً أثناء محاولات تقليب رجال وزارة الداخلية على النظام الحالي، وجرى تحويل قرابة 59 قيادياً في وزارة الداخلية إلى التحقيق بسبب انتمائهم إلى الجماعة.

عربيات
دولياتاليمن: «القاعدة»
يحذر الحكومة

هدد تنظيم «القاعدة» الحكومة اليمنية بإرسال شاحنات مفخخة لتفجير وزارات تابعة لها، لم يحددها، ومعسكرات الجيش والأمن. وفي تسجيل بثته أول من أمس مؤسسة «صدى الملاحم» التابعة لتنظيم «القاعدة» على موقع «يوتيوب»، قال القيادي في التنظيم قاسم الريمي إن «المجاهدين ليسوا عاجزين عن إدخال شاحنة أو شاحنتين مليئة بأطنان المتفجرات إلى كل معسكر أو وزارة». وأضاف «نخاطب العقلاء إن كان في هذه الحكومة عقلاء، بوجود خروج الحكومة والجيش والأمن من هذا الصراع»، في إشارة إلى حرب القاعدة التي تعلنها ضد الأميركيين والمصالح الأميركية في المنطقة.

(الأخبار)

الجزائر: بريطانيا تسلم
رفيق خليفة

وعد وزير العدل الجزائري الطيب لوح أمس، بضمأن «محاكمة عادلة» لرجل الأعمال السابق رفيق خليفة (الصورة)، المتهم في أكبر فضيحة نصب واحتيال بالجزائر، وانتظر تسليمه من



بريطانيا قبل نهاية الشهر. وقال وزير العدل: «نحن نتابع القضية ونقوم بالإجراءات المنصوص عليها قانوناً لتسلم السيد خليفة، وستكون هناك محاكمة عادلة، وفقاً لما هو منصوص عليه في القانون».

(أ ف ب)

المعارضة البحرينية
ترد على خطاب الملك

أصدرت حركة أنصار ثورة 14 فبراير بياناً اليوم، بياناً رداً على خطاب الملك البحريني حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة في «عيد الجلوس» الرابع عشر، وحديثه عن استعداده لإعلان «الاتحاد» وقيادة عسكرية خليجية موحدة. وذكر البيان أن الشعب البحريني خلال إحيائه فعالية «يسقط حمد» وفعالية «عيد الشهداء»، وعبر تظاهراته ومسيرات بعث برسائل مهمة إلى السلطات البحرينية والسعودية بأنه ما من شرعية بعد اليوم للحكومة البحرينية، ولا شرعية لدخول القوات السعودية إلى البلاد، مضيفاً أن البحرين «ستبقى حرة مستقلة ذات سيادة»، وأن الشعب سيواصل نضاله من أجل «التحرير» من الحكومة الحالية ومن «الاحتلال السعودي».

(الأخبار)

أوروبا تستبق، تحرير
الأسرى بمحاولة للحؤول
دون عطاءات استيطانية

علي حيدر

إلى إسرائيل من قبل الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي بخصوص عملية التسوية. وبحسب «هارتس»، عبر السفراء عن قلقهم من أن تعلن إسرائيل عن عطاءات جديدة، وعن دفع خطط الاف الوحدات الاستيطانية قديماً، كما فعلت في المرتين السابقتين، بالتزامن مع تحرير الأسرى الفلسطينيين في التاسع والعشرين من الجاري.

وأضاف السفراء إن دولهم تنظر بخطورة إلى أي خطوة من هذا النوع، مشيرين إلى المسؤولية في هذه الحالة ستلقى على الطرف الإسرائيلي.

كذلك استدعت وزارات خارجية الدول نفسها، دبلوماسيين من السفارات الإسرائيلية في لندن وباريس وروما ومدريد وبرلين، للقاءات مشابهة وتوجيه رسائل مشابهة إليهم. إلى ذلك، يفترض أن يكون القناصل العامون للأطراف الأوروبية الخمسة، قد التقوا كبار مسؤولي القيادة الفلسطينية في رام الله، وأكدوا لهم أنه سيكون للفلسطينيين الكثير مما يخسرونه إذا ما فشلت المفاوضات مع إسرائيل، في محاولة لتجنبهم عن اتخاذ «خطوات متسارعة» كما ذكرت «هارتس».

وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن الرسالة الأوروبية كانت منسقة مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وتأتي في سياق دعم المساعي التي يبذلها على مسار التسوية، مضيفة إن كيري يحتمل أن يأتي إلى المنطقة مع نهاية الأسبوع في جولة محادثات أخرى، بهدف عرض «اتفاق اطار» على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، يتضمن مبادئ لحل المسائل الجوهرية حول الحدود والترتيبات الأمنية والقدس والملاجئين والمياه والمستوطنات.

مع اقتراب موعد الدفعة الثالثة من تحرير الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وبالتالي اقتراب موعد الاعلان عن دفعة إضافية من بناء الاف الوحدات الاستيطانية، كجزء من المعادلة التي فرضتها الدولة العبرية، يحاول الاتحاد الأوروبي القيام بمحاولة احتواء استباقية لما سيلي الحدوث من مواقف تؤدي إلى توتير عملية التفاوض بين الطرفين، كما حصل في المرة السابقة.

وذكرت صحيفة «هارتس» أن الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي وجهت رسالة مشتركة إلى إسرائيل تطالبها فيها بعدم الاعلان عن بناء جديد في المستوطنات بعد تحرير الدفعة المقبلة من الأسرى الفلسطينيين، في نهاية الشهر الجاري، موضحة أنه إذا أنهارت العملية السياسية، نتيجة الاعلان عن بناء الوحدات الاستيطانية، فإن المسؤولية ستلقى على إسرائيل.

ولفتت صحيفة «هارتس» إلى أن وزراء خارجية 28 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، سبق أن اتخذوا قراراً كشفت عنه الصحيفة يوم الجمعة الماضي، يقضي بأنه إذا وقع اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني، فإن الاتحاد الأوروبي سيمنح الطرفين «رزمة غير مسبوقة»، من المساعدات الاقتصادية والسياسية والأمنية، ويرفع مستوى العلاقات معهما.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن دبلوماسي أوروبي رفيع قوله، إنه بعد ساعات قليلة من نشر القرار في بروكسل، طلب سفراء بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا في تل أبيب، لقاء عاجلاً مع المدير العام لوزارة الخارجية بالوكالة، نسيم بن شطريت، بهدف نقل رسالة مشتركة

تله أيبب تبخس المقاطعة
الأكاديمية الأميركية

قللت إسرائيل أمس من شأن قرار مجموعة من الأكاديميين الأميركيين مقاطعتها، واصفة إياها بأنها «يسارية راديكالية»، لكنها أبدت قلقها من أن تحذو مننديات أكاديمية أخرى في الولايات المتحدة حذوها.

ووصف نائب وزير الخارجية الإسرائيلي زئيف الكين جمعية الدراسات الأميركية بأنها «جماعة يسارية راديكالية» لا تربطها صلات كبيرة بالمجتمع الأكاديمي في إسرائيل. ولفت الكين، في حديث لـ «راديو إسرائيل»، إلى ضرورة الاستعداد لخطر انتقال (دعوة المقاطعة) إلى مننديات أكاديمية أخرى أكثر جدية، مضيفاً أن الدبلوماسيين الإسرائيليين وزعماء الجماعات اليهودية الأميركية يسعون «على نحو مكثف» لاقناع مننديات أكاديمية أميركية أخرى بالا تحذو حذو جمعية الدراسات الأميركية.

وقال الكين إن وزارة الخارجية ألقت جماعة تأييد باسم «وجوه من إسرائيل» كي «تعمل بين اصحاب النفوذ تحديداً لمنع حدوث حالات مثل هذه». بدوره، كتب سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، رون ديرمر في موقع «فايسبوك»، «اختارت جمعية الدراسات الأميركية أن تكون أول مقاطعة لها على الاطلاق هي مقاطعة إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة

عادت الاشتباكات لتتسبب في الجاعات المصرية أمس، بعدما كان قد اتفق الأسبوع الماضي على تهدئة الأوضاع مقابل تنفيذ شروط الطلاب المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة. ومساءً، سادت حالة من الهدوء محيط جامعة «القاهرة»، بعد انسحاب الطلاب وإغلاق قوات «الأمن الإداري» البوابة الرئيسية للجامعة. وكانت اشتباكات بالأيدي والحجارة والعصي قد وقعت بين طلاب جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وأفراد الأمن الإداري في جامعة «القاهرة» أمام كلية دار العلوم، بسبب رفض أفراد الأمن دخول الطبول الخاصة بطلاب «الإخوان»، ما أدى إلى محاولة الطلاب الاعتداء على أفراد الأمن. وكانت «حركة طلاب ضد الانقلاب» المؤيدة لمرسي، قد دعت إلى تظاهرات أمس في جامعة «القاهرة»، تحت عنوان «جامعة القاهرة من الصمود للمقاومة».

(الأخبار، الأناضول)

كشفت نتائج
الانتخابات تراجعاً في
شعبية الجماعة
بفوز مرشح واحد
من لائحها

من جهته، فسر الباحث في مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، أحمد بان، تعليقات السياسيين المصريين، واحتفاء الإعلام المصري بخسارة الإخوان، بأن «نقابة الأطباء هي أحد أماكن النفوذ التقليدي لجماعة الإخوان المسلمين منذ بداية انخراطها في العمل السياسي عام 1984، والنجاحات التي حققتها الجماعة في أوقات سابقة في الانتخابات النقابية كانت مؤشراً على قدرتها على النجاح في المنافسة على استحقاقات انتخابية أخرى».

ولفت إلى أن هذا الاستحقاق الذي يعد أول استحقاق انتخابي يشارك فيه الإخوان بعد خروجهم من الحكم، جاء ترجيحاً لأحد رأيين متصارعين داخل الجماعة؛ أولهما يرى أن دخول الانتخابات والمشاركة في ظل الحكم الحالي يعتبران اعترافاً به، والثاني وهو الذي طغى، يرى أن غيابهم قد يدفع بغيرهم إلى الدخول في الانتخابات والحصول على مكاسب لأرباب المهنة، تجعل منافسة الإخوان بعد ذلك أمراً صعباً.

ورأى بان، في قراءته لنتائج الانتخابات، أن «الكفاءة التنظيمية للإخوان ليست في أحسن أحوالها، خاصة في ظل تربص النظام ووسائل إعلامه بها»، معتبراً أن «التسويق الإعلامي لنتائج الانتخابات النقابية يأتي كحرب إعلامية موازية للحرب الأمنية التي تشنها الدولة ضد الإخوان، كما أنها ليست مؤشراً على نتائج الانتخابات البرلمانية المرتقبة، التي لها حساباتها الأخرى التي لا يجيدها سوى الإخوان وحزب النور وأنصار نظام حسني مبارك، فهم وحدهم الذين يملكون آلة انتخابية جيدة».

إضاءة

عودة التصعيد إلى الجامعات

وذكر مصدر أمني في الجامعة أن عدد الإصابات بين أفراد الأمن الإداري بلغ 35 حالة، ما بين كسور وجروح سطحية. من جهة أخرى، واصل طلاب جامعة «الأزهر» أمس إضراباً عن الدراسة، بدأه منذ بداية الأسبوع الجاري، رافضين دخول الامتحانات، احتجاجاً على «انتهاكات» الشرطة ضدهم، وللمطالبة بالقصاص للقتلى.

وذكر مصدر أمني في الجامعة أن عدد الإصابات بين أفراد الأمن الإداري بلغ 35 حالة، ما بين كسور وجروح سطحية. من جهة أخرى، واصل طلاب جامعة «الأزهر» أمس إضراباً عن الدراسة، بدأه منذ بداية الأسبوع الجاري، رافضين دخول الامتحانات، احتجاجاً على «انتهاكات» الشرطة ضدهم، وللمطالبة بالقصاص للقتلى.

(الأخبار، الأناضول)



المعارضة للإخوان. ورأى «أنه أن الأوان للتخلي عن النهج الإصلاحية الذي يتبناه شيوخ الجماعة بعدما أثبتت التجربة على مدار 3 سنوات فشله، والاستماع إلى صوت الشباب بانتهاج الخيار الثوري في الفترة المقبلة».

«اسكندر» في كالينينغراد... وواشنطن «قلقة»

دولسي». وتستخدم أنظمة الصواريخ التكتيكية من نوع «اسكندر»، لقدرتها على إصابة الأهداف المحددة بنجاح، فضلاً عن استخدامها في تدمير الأنظمة الدفاعية الجوية الصاروخية. في غضون ذلك، نوه قائد قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية، الجنرال سيرغي كارايف، بمناسبة يوم قوات الصواريخ الاستراتيجية الذي يوافق الـ17 من كانون الأول، إلى أن صاروخ «سارمات»، وهو صاروخ بالستي ضخم جديد يقدر على حمل جملة رؤوس نووية، ويجب أن يتسلح الجيش الروسي به في الفترة 2018-2020 يحتوي على تقنيات تتيح له تجاوز الشبكات المخصصة لاصطياد الصواريخ.

(الأخبار، الأناضول)

الأميركية، ماري هارف، أن الأميركيين ناشدوا حكومة موسكو العدول عن اتخاذ أي خطوة من شأنها الدفع بالمنطقة إلى عدم الاستقرار، مضيفاً أنهم أبلغوا روسيا قلق دول المنطقة البالغ حيال نشر تلك البطاريا في جيب كالينينغراد الروسي. وتابعت المتحدثة: «نحن لا نريد منهم أن يتخذوا خطوات من شأنها النيل من استقرار المنطقة».

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إن «أنظمة الصواريخ التكتيكية من نوع اسكندر نشرت بالفعل في المنطقة العسكرية الغربية»، التي تضم في ما تضم جيب كالينينغراد الروسي الواقع بين بولندا وليتوانيا. وأوضح أن هذا الانتشار «لا يخرق أي معاهدة أو اتفاق



هاغل: الاتفاق النووي مع طهران لا يهزم الاستمرار في خطة الدرع الصاروخية



إلى اتفاق يتيح الوصول إلى اتفاقية نهائية لحل المشكلة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، لا تلغي ضرورة أن تستمر الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون في تنفيذ خطة الدفاع المضاد للصواريخ في أوروبا».

وأضاف البنتاغون «أن هاغل أكد أن مشروع الدفاع الصاروخي هذا لا يمثل خطراً على روسيا»، مشيراً بذلك إلى أن الهدف من إنشاء «الدرع الصاروخية» في أوروبا ليس حماية أوروبا من هجوم إيراني افتراضي.

وفي إشارة إلى ما قامت به روسيا من نشر لبطاريات صواريخ روسية قصيرة المدى من نوع «اسكندر-إم» في غرب روسيا، بمحاذاة دول الاتحاد الأوروبي، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية

فيما تسلّمت المنطقة العسكرية الروسية الجنوبية أول كتيبة لصواريخ «إسكندر - أم» العملياتية التكتيكية التي ستدخل في قوام لواء الصواريخ التابع لها، أبلغ وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل نظيره الروسي سيرغي شويغو، خلال مؤتمر عبر الدائرة التلفزيونية، أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين سيواصلون العمل بمشروع الدفاعات الأوروبية المضادة للصواريخ، على الرغم من الاتفاق النووي مع إيران، بحسب وكالة «أنباء موسكو».

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية، في بيان، أن الوزير هاغل قال خلال مكالمة مع الوزير شويغو، إن «خطة العمل المشترك بين الدول الكبرى الست، التي تفاوض إيران بشأن برنامجها النووي، وتوصلت أخيراً

جنوب السودان

أكثر 500 قتيل في جوبا واعتقال الزعيم السابق للحزب الحاكم

حصدت الاضطرابات الأمنية في جنوب السودان، خلال اليومين الماضيين، أكثر من 500 قتيل، ما بين مدنيين وعسكريين، في وقت اعتقلت فيه قوة عسكرية الأمين العام السابق لـ «الحركة الشعبية»، الحزب الحاكم، باقان أموم، بتهمة «الاشتراك في محاولة الانقلاب الفاشلة»

أعلن وزير دفاع جنوب السودان كوال مينايق مقتل أكثر من 500 شخص ما بين مدني وعسكري خلال يومين من المعارك في جوبا بعد إحباط محاولة الانقلاب، في حين أعلنت الحكومة اعتقال 10 أشخاص بارزين بينهم وزراء سابقون لاتهامهم في محاولة الانقلاب على نظام الرئيس سيلفا كير.

وأشار وزير الإعلام السوداني الجنوبي ميشيل ماكوي في تصريح له أمس إلى أن 5 من المطلوبين لمشاركتهم في التأمير، بينهم الأمين العام السابق لحركة تحرير جنوب السودان، باغان أموم، وحاكم ولاية الوحدة السابق تابان دينق غاي، تمكنوا من الفرار. وبين الانقلابيين الذين ألقى القبض عليهم وزير الخارجية السابق قير تشونق الونق ونائب وزير الدفاع السابق ماجاك أقوت والقائد السابق في حركة تحرير السودان دينق الور كول.

وتواصلت حتى ظهر أول من أمس، اشتباكات اندلعت في وقت متأخر من مساء الأحد، بين وحدات مختلفة من الحرس الرئاسي في جوبا، قبل أن يخرج الرئيس سيلفاكير ميارديت، ويعلن أن «الحكومة بسطت كامل سيطرتها (ظهر الإثنين) بعد محاولة انقلاب، ألقى القبض على بعض منفذيها». واتهم نائبه السابق ريك مشار (ومجموعته وبينها أموم) بترزيم المحاولة الانقلابية «الفاشلة».

وبدأت صباح أمس، الحياة تعود تدريجياً إلى طبيعتها في عاصمة جنوب السودان، في الوقت الذي تحدث فيه مصدر أمني عن اختفاء مشار.

في هذا الوقت، طالب رئيس حزب «الحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي»، المعارض، في جنوب السودان، لام آكول، بمحاكمة المتورطين في الأعمال العسكرية التي شهدتها جوبا، واصفاً إياها بأنها «مناقية للعمل السلمي الديمقراطي الذي يجب أن يحكم العمل السياسي في الدولة الوليدة». وفي تصريحات هاتفية لوكالة «الأناضول» بعد عودة الاتصالات إلى العاصمة، قال آكول، إن «مصلحة البلاد تتطلب محاكمة المتورطين، لا صدور عفو في إطار تسوية سياسية للصراع داخل الحزب الحاكم».

واثر الاشتباكات، أعلن الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون أمس أن 13 ألف مدني لجأوا إلى قواعد للامم المتحدة في جوبا عاصمة جنوب السودان هرباً من المعارك الدائرة بين فصائل متناحرة في الجيش.

وكشف المتحدث باسم بان كي مون، مارتن نيسركي أن الأمين العام للامم المتحدة دعا الرئيس سالفا كير خلال اتصال هاتفي معه إلى تقديم «اقتراح حوار» مع معارضيه لانتهاء المعارك التي بدأت.

واعرب بان عن «القلق» من «المعلومات التي تحدثت عن أن أعضاء بعض المجموعات مستهدفة خصيصاً» بحسب نيسركي. وقال إنه يجب حماية كافة المدنيين «مهما كانت اتنياتهم». وعلى خلفية الأوضاع الأمنية غير المستقرة في جوبا، أمرت الولايات المتحدة أمس بإجلاء دبلوماسييها وموظفيها غير الأساسيين من جوبا ووقف عمل سفارتها بسبب الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي تشهدها البلاد.

كذلك، أوصت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لمكتبها القنصلي الرعايا الأميركيين في جنوب السودان بمغادرته فوراً وحذرت مواطنيها الآخرين من التوجه إليه.

وأوضحت مساعدة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة «قلقة للغاية» حيال الوضع في هذا البلد.

(الأناضول، أ ف ب)



قالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي

نكوسازانا زوما، إن

الاتحاد «يناشد الحكومة

والمسؤولين في جنوب

السودان، وكذلك كافة

الأطراف المعنية،

التحلي بضبط النفس

وتجنب المزيد من

العنف، ودعت الفصائل

إلى «تسوية خلافاتها

بالسبل السلمية في إطار

احترام دولة القانون،

وحقوق الإنسان والنظام

الدستوري».

(أ ف ب)



غولن يناكف، أردوغان: اعتقال 37

الى ان الاعتقالات جرت بتعليمات سرية من وكيل النيابة العامة في اسطنبول المقرب من غولن، حاله حال قسم كبير من قيادات أجهزة الأمن في المدينة الواقعة على البوسفور. وفيما تهرب المسؤولون الحكوميون من التعليق على التطورات الأخيرة وبتعليمات من رئيس الوزراء، لوحظ أن كبير مستشاري أردوغان، بالتشيين أكدوغان، قد عاتب جماعة غولن عبر حسابه في «تويتر»، قائلاً «إن المشاكل بين الأخوة يجب ان تحل بالحوار وليس بالاستفزازات التي تزيد من حدة الخلاف والعداء».

وسيجد أردوغان نفسه في موقف صعب جداً مع الحديث عن علاقة أولاد 3 وزراء مهمين في حكومته جداً ومقربين منه جداً، خصوصاً إذا ثبت بأي شكل وجود علاقة أولاد الوزراء بالاتهامات ولم يطلب من الوزراء تقديم استقالاتهم فوراً. المعلومات الصحافية تتحدث عن قصص فساد كبيرة أخرى تستهدف الحكومة؛ إذ يقول حزب الشعب الجمهوري المعارض

اسطنبول - حسني محلي

فوجئ الشارع التركي أمس على وقع أخبار الاعتقالات التي استهدفت 37 شخصاً، من بينهم أولاد وزراء في حكومة حزب العدالة والتنمية ذات الجذور الإسلامية، بتهمة تلقي رشى.

أولاد وزراء الداخلية والصناعة والبيئة ومعهم موظفون كبار في عدد من الوزارات وبعض رجال الأعمال الكبار والمدير العام لبنك التسليف الشعبي ورئيس بلدية، جميعهم أصبحوا قيد الاعتقال بتهمة الارتشاء والتزوير وغسل الأموال وتهريب الذهب، والكسب غير المشروع والفساد في المعاملات الرسمية والمناقصات الحكومية، ومنح الجنسية التركية للأجانب، وغيرها من الأمور الخاصة الرسمية. واعتبر المراقبون ما حدث حلقة جديدة في الصراع بين رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، وبين جماعة الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، مشيرين

رقم اليوم

260

شخصاً

قتلوا في 56 غارة جوية

أميركية لطائرات بدون

طيار في مدن يمنية عديدة،

منذ توقيع صعاء اتفاقاً

لمحاربة الإرهاب مع واشنطن

عام 2001. وذكرت منظمة

«ريبريف» البريطانية

الخيرية، التي أعلنت الرقم أن

«أكثر من 100 شخص قتلوا

في 29 غارة جوية أميركية

بدون طيار في مدن مختلفة

من اليمن، خلال العام الحالي».

وأضافت المنظمة في تقرير

عن الضربات الأميركية بدون

طيار في اليمن، أن «الضربات

الأميركية بدون طيار في

اليمن خلال الفترة من 2001-

2013، تجاوزت عدد الضربات

الأميركية في باكستان منذ

بداية الحرب على الإرهاب».

(الأناضول)

تقرير

كيربي: لا لمنطقة الدفاع الجوي الصينية

تشهد شرق اسيا ازدياد توتر ملحوظ بين الصين وجيرانها لا سيما اليابان، ما استلزم من وزير الخارجية الأميركي جون كيري موقفاً معترضاً على سياسات بكين في بحر الصين الجنوبي

حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس، الصين من إنشاء منطقة دفاع جوي فوق بحر الصين الجنوبي شبيهة بتلك التي أعلنتها فوق بحر الصين الشرقي في أواخر تشرين الثاني الماضي. وجاءت تصريحات كيري في مستهل زيارة بداها إلى الفلبينيين تستغرق يومين ويمكن أن تؤدي إلى تسريع التوصل إلى اتفاق حول تواجد عسكري أميركي مزايد في الأرخبيل. ورأى كيري أن «منطقة فوق بحر الصين الجنوبي، يجب ألا تدخل حيز التنفيذ ويتعين على الصين الامتناع عن اتخاذ إجراءات من جانب واحد مماثلة في أماكن أخرى في المنطقة، لا سيما فوق بحر الصين الجنوبي».

مطالبات هذا الطرف وذاك بالسيادة على بحر الصين الشرقي، فيما تطالب الصين بالسيادة الكاملة تقريباً على هذا البحر الذي يعتبر مفترق طرق بحرية حيوية للتجارة العالمية والذي يحوي على احتياطات محتملة من النفط والغاز وثروة سمكية كبرى. وكانت الفلبينيين قد لجأت في كانون الثاني من عام 2013 إلى محكمة تحكيم تابعة للأمم المتحدة حول سيادتها على جزر صغيرة في هذه المنطقة منها أتول سكاربروغ التي تقع على بعد 220 كيلومتراً وتعتبر من أبرز الجزر الفلبينية والتي تحتلها السفن الصينية منذ العام الماضي. ويقول محللون إن بكين لم تعلن منطقة مماثلة فوق بحر الصين الجنوبي ولكن يمكنها أن تفعل ذلك في المستقبل القريب.

من جهتها، وجهت الصين نداءً على لسان المتحدث باسم خارجيتها هوا تشون ينغ، دعت فيه اليابان إلى احترام المخاوف الأمنية «العادلة والمعقولة» لدول المنطقة. بعد قرار اليابان الأخير بزيادة ميزانية الإنفاق الدفاعي. وأشار تشون ينغ إلى أن القرار الياباني الأخير سيترك تأثيراً كبيراً على الأمن في المنطقة، داعياً إياها للمساهمة في حفظ الأمن وجهود التنمية السلمية فيها. كما دعا تشون ينغ المجتمع الدولي إلى أن يتخذ أعلى درجات الحذر من الإجراءات التي أقدمت عليها اليابان. يذكر أن الحكومة اليابانية قد أقرت أمس زيادة بمعدل 5% على مصاريفها العسكرية خلال السنوات الخمس المقبلة لشراء تجهيزات دفاعية في عز التوتر مع الصين.

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

ألمانيا: ميركل مستشارة للمرة الثالثة

بدأت الحكومة الألمانية الجديدة برئاسة المستشارة أنجيلا ميركل (الصورة) أمس عملها بتأدية



اليمن الدستورية أمام البرلمان الألماني، بعد تسلم أعضائها أوراق تكليفها من قبل الرئيس الألماني جواكيم غوك. وأكد الرئيس الألماني خلال مراسم التسليم حاجة ألمانيا إلى حكومة مستقرة وفعالة. لافتاً إلى أن على الحكومة الجديدة أن تحل مشاكل صعبة تواجه البلاد. وكان البرلمان أعاد أمس انتخاب أنجيلا ميركل مستشارة لألمانيا لولاية ثالثة بغالبية 462 صوتاً من أصل 621 من أصوات النواب.

(الأناضول، أ ف ب)

سودن يعرض على البرازيل المساعدة مقابل اللجوء

أعلن العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سودن أنه طلب منحه اللجوء السياسي في البرازيل مقابل مساعدة البرازيل في موضوع تجسس الولايات المتحدة عليها. وأوضحت صحيفة « فولها دي إس. باولو » البرازيلية أنها حصلت على رسالة لسودن في جوابه عن طلب المسؤولين البرازيليين مساعدتهم في تحقيقات قضية التنصت، أنه مستعد للمساعدة ضمن الأطر المناسبة والقانونية، متهماً واشنطن بتقييده عن القيام بتلك المهمة.

(الأناضول)

محكمة أميركية: التنصت على المواطنين «غير دستوري»

أصدرت محكمة واشنطن الفدرالية في الولايات المتحدة الأميركية حكماً قضائياً ضد وكالة الأمن القومي الأميركية، أوضحت فيه أن تنصت الوكالة على المواطنين وانتهاك حقوق الخصوصية الشخصية «أمر يتنافى مع الدستور».

وأصدر الحكم القاضي الفدرالي ريتشارد ليون الذي اعتبر تنصت وكالة الأمن القومي على اتصالات اثنين من زبائن شركة «Verizon» غير شرعي.

وأشار قرار المحكمة الواقع في 68 صفحة إلى أن برنامج جمع المعلومات للوكالة ينتهك التعديل الرابع للدستور الأميركي الذي يمنع التدخل غير المبرر للدولة في الحياة الخاصة للمواطنين.

واعتبر القاضي جمع المعلومات تدخلاً عشوائياً وغير مبرر في حياة المواطن الأميركي، وشكك في فائدة هذه الأعمال بالنسبة إلى مكافحة الإرهاب.

(الأناضول)



التونسيون محبطون في ذكرى الثورة

لم تكتمل فرحة التونسيين بالذكرى الثالثة لاندلاع الثورة في سيدي بوزيد (وسط غرب)، إذ بدأت الأوضاع الأمنية حاضرة بقوة، رغم تحول المنطقة إلى رمز لنورات عربية لاحقة. لكن وسط مشاعر إحباط بين السكان الغاضبين بسبب عدم تحقيق المطالب التي ثاروا من أجلها وأولها تحسين ظروف المعيشة وتوفير فرص عمل للعاطلين، تغيب رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان أمس عن مراسم افتتاح المهرجان لاعتبارات «أمنية»، فيما دعا الرئيس المنصف المرزوقي «الحكومة الانتقالية» الجديدة إلى الشروع في عملها «في أجل لا يجب أن يتجاوز الشهر».

(أ ف ب)

شخصية من «العدالة والتنمية» بينهم أبناء 3 وزراء بتهم فساد

4 نواب أترك يضربون عن الطعام

بدأ أربعة نواب أترك مؤيدين للأكراد أمس إضراباً عن الطعام في البرلمان التركي، للتنديد برفض القضاء طلباً بالإفراج عن خمسة نواب أكراد موقوفين بصورة مؤقتة، حسبما أعلن أحدهم، اورتوغورل كورتشو للصحافيين في مبنى البرلمان أمس.

وجاء قرار النواب المضربين من أجل التنديد، وكرد فعل على قرار محكمة في ديار بكر (جنوب شرق)، لم يأخذ بقرار صادر عن المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي في قضية مماثلة، وقضى بوقف اعتقال نائب آخر رأته المحكمة أن احتجازه المؤقت لفترة طويلة انتهاك لحقوقه. بذلك أقيمت محكمة ديار بكر على اعتقال خمسة أعضاء من حزب السلام والديموقراطية (المؤيد للأكراد)، وهم مسجونون منذ عام 2010، لاتهامهم بأنهم على صلة مع حزب العمال الكردستاني (محظور).

وكان الصحافي مصطفى بالباي، وهو نائب من حزب جمهورية الشعب، قد اطلق سراحه بقرار المحكمة الدستورية، بعدما قضى فترة خمسة أعوام في الاعتقال لاتهامه بالتآمر على الحكومة.

(أ ف ب)



اللائق ان الاعلام الموالي للحكومة تحاهل هذه القصة بكاملها واكتفت المحطات الاخبارية بنقل مقتطفات، خلافاً لما كانت تفعله في مثل هذه الحالة سابقاً.

في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء ان حكومته «لا ولن تخضع للابتزازات والتهديدات والمؤمرات التي استهدفتها»، مؤكداً ان الحكومة المدعومة من الشعب اقوى بكثير من كل التحالفات والمؤمرات الداخلية والخارجية.

ولم يتوقف الوضع في تركيا أمس على هذه الخضة السياسية بل تعداها الى حادثة تحطم مروحية نقل عسكرية بالقرب من العاصمة أنقرة، ما أدى الى مقتل طاقمها المؤلف من أربعة أشخاص، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

إن حجمها ليس أقل من 150 مليار دولار. وناشد نائب رئيس الحزب غورسال تاكين، الحكومة الاستقالة، وناشد القضاء بالاستمرار في التحقيق.

وأضاف تاكين أن التحقيق يُثبت كم هي الحكومة متورطة في عمليات الفساد الخطيرة. ويذكر ان احد أعضاء البرلمان عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو لاعب كرة سابق، قدّم استقالته من عضوية الحزب متهماً إياه بمعاودة زعيمه الديني غولن.

وتحدثت المعلومات عن نقاشات عنيفة شهدتها اجتماع الهيئة التنفيذية لحزب العدالة والتنمية أول من أمس وبشكل خاص في ما يتعلق بالخلافات المستمرة بين الحكومة وجماعة فتح الله غولن التي تحظى بنفوذ قوي في مؤسسات الدولة والإعلام. إضافة إلى ذلك طالت النقاشات الانتقادات العنيفة التي يتعرض لها وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، بسبب «فشله الذريع» في السياسة الخارجية وخاصة إزاء موضوع سوريا.

أوكرانيا

بوتين يعرض كيف بـ 15 مليار دولار واتفاقيات عسكرية

في محاولة من الرئيس الأوكراني لتخفيف وطأة الاحتجاجات في كييف، لجأ إلى روسيا من أجل الحصول على مساعدات اقتصادية، علماً ترخي حبل الشارح الأوكراني عن عنق الحكومة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أعقاب مباحثاته مع نظيره الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش في موسكو أمس، أن روسيا قررت استثمار 15 مليار دولار في السنوات المالية الأوكرانية، وقال بوتين: «نظراً إلى المشاكل في الاقتصاد الأوكراني والمتعلقة حسب رأبي إلى حد كبير بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية، قررت الحكومة الروسية، بهدف دعم الميزانية الأوكرانية، استثمار جزء من احتياطياتها بقيمة 15 مليار دولار في السنوات المالية الأوكرانية»، مشدداً على أن ذلك لا يمت بصلة إلى أي شروط إضافية.

وأكد بوتين أن موضوع انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الجمركي لروسيا وبيلاروسيا وكازاخستان لم يناقش إطلاقاً خلال المباحثات، كاشفاً عن أن روسيا وأوكرانيا اتفقتا على تنسيق الخطوات على ساحة السياسة الخارجية بشكل أوثق، وقبل كل شيء في ما يتعلق بمسائل الاستقرار الاستراتيجي والأمن في أوروبا والتحديات العالمية. كذلك أعلن بوتين أن روسيا قد تستفيد من القدرات الدفاعية الأوكرانية لاحتياجات القوات المسلحة الروسية. وقال «نحن على استعداد لندرس، تبعاً لتقارب بلدينا في مجال الاقتصاد والسياسة، إمكانية الاستفادة من القدرات الدفاعية للاقتصاد الأوكراني وتوظيفها لاحتياجات القوات المسلحة الروسية، بما في ذلك ما يتعلق بعمليات التصليح وغيرها». وأضاف أن وزارتي الدفاع في البلدين قد أعدتا مقترحات في هذا الشأن، لافتاً إلى أن

الشركات الروسية تستثمر في القطاعات الأساسية للاقتصاد الأوكراني مثل قطاع الطاقة والوقود والصناعة الكيماوية والميتالورجيا وصناعة الماكينات. وتطرق إلى عدد من المشاريع المشتركة في مجالات الطاقة الذرية وصناعة الطائرات والزراعة وزيادة الفضاء. وأكد بوتين أن بإمكان روسيا وأوكرانيا أن تتعاونوا بمزيد من النشاط على الساحة الدولية وتوسيع تنسيق المواقف من القضايا العالمية الملحة، وقبل كل شيء تلك المتعلقة بالأمن الإقليمي، مشيراً إلى أن حجم التحويلات المالية من روسيا إلى أوكرانيا يبلغ 2,3 مليار دولار سنوياً، بينما بلغ حجم الاستثمارات الروسية في الاقتصاد الأوكراني 1,5 مليار دولار.

من جهته، أعرب الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش عن أمله بتسوية قضية الغاز بين روسيا وأوكرانيا على أساس المنفعة المتبادلة، مضيفاً أنه يأمل أن تجد شركة «نفط وغاز أوكرانيا» ضالتها في البرنامج المقترح من قبل «غازبروم». ورأى أن الانخفاض في حجم التبادل التجاري بين البلدين يتطلب تدخلاً جراحياً، مشيراً إلى ضرورة تنسيق الجهود في المستقبل القريب، ليس فقط بين روسيا وأوكرانيا وحسب، بل مع بلدان رابطة الدول المستقلة أيضاً، من أجل إتمام عمل منطقة التجارة الحرة بشكل كامل. كذلك اقترح يانوكوفيتش

على بوتين تنسيق العمل في تنشيط التعاون التجاري. الاقتصادي، ليس بين روسيا وأوكرانيا فحسب، بل أيضاً مع الدول الأخرى في رابطة الدول المستقلة. ويأتي هذا اللقاء بعد إعلان السلطات الأوكرانية تأجيل التوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي. كذلك طلبت كييف من الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية، إلا أن الأخير رفض هذا الطلب، كما رفض استئناف المفاوضات بشأن التوقيع على اتفاقية الشراكة في الوقت الراهن. وفي أول تعليق على الاتفاقية، شددت الولايات المتحدة على أن الاتفاق الاقتصادي الذي وقع بين موسكو وكييف لا ينسحب لمطالب المتظاهرين المؤيدين لأوروبا في أوكرانيا.

شددت واشنطن على أن الاتفاق لا يستجيب لمطالب المتظاهرين



أمل يانوكوفيتش بتسوية قضية الغاز بين البلدين (سيرغي كاربوهين، أ ف ب)

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية جاي كارني أن أي اتفاق بين موسكو وكييف «لن يستجيب لمطالب الذين احتشدوا للتعبير عن احتجاجهم في كافة أنحاء أوكرانيا».

وحدث كارني في الحكومة الأوكرانية على إيجاد الوسيلة لرسم طريق نحو مستقبل أوروبي سلمي عادل ومزدهر اقتصادياً يتطلع إليه الأوكرانيون، داعياً الحكومة «إلى الدخول في حوار فوري مع المعارضة ومع كل الذين عبروا عن رغبتهم بقيام أوكرانيا أفضل عبر التظاهر في الشارع».

إلى ذلك، رأى النائب في البرلمان الأوكراني عن حزب الأقاليم الحاكم فلاديمير لينوك أن زيارة يانوكوفيتش لروسيا تتسم بأهمية كبيرة بالنسبة إلى أوكرانيا. ففي الفترة الأخيرة تضررت العلاقات مع روسيا إلى حد ما. وتأتي أهميتها من كونها ضرورية لتنظيم كافة أوجه العلاقات الاقتصادية وكذلك استئناف التعاون وتعميقه. وأضاف أن هذا الأمر يتصل بصناعة الطائرات والسفن فضلاً عن المشاريع المشتركة في مجال الطاقة والغاز وبناء المحطات الكهرذرية. وأكد قائلاً «إننا نرى اتفاقاً كبيراً للتعاون الاقتصادي مع روسيا. ولذلك سيتم توقيع اتفاقية مناسبة من شأنها الكشف عن إمكانيات السوقين الأوكرانية والروسية».

في غضون ذلك، حال نواب من المعارضة الأوكرانية أمس دون استمرار انعقاد جلسة البرلمان الأوكراني، وذلك من خلال احتلالهم لمنصة البرلمان، واحتل نحو 30 نائباً من أحزاب الوطن، والثورة، والحرية، منصة البرلمان. وكان رئيس البرلمان فلاديمير ريباك افتتح الجلسة المخصصة لمناقشة موازنة 2014، حيث ألقى كلمة قصيرة، اضطر بعدها إلى رفع الجلسة التي حضرها 256 نائباً. جدير بالذكر أن البرلمان الأوكراني سبق أن علق جلساته مرات عدة، نتيجة منع المعارضة لانعقادها، وذلك احتجاجاً على قرار الحكومة تعليق مباحثات اتفاقية الشراكة مع أوروبا.

(الأخبار)

وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون
غيب الموت المرحوم الفنان والأستاذ
عبد الحميد بعلبكي
(رئيس جمعية الفنانين للرسم والنحت سابقاً)
زوجته الفقيده اديبة رسال وقرينته
صباح نحلة

اولاده: منذر، اسامة، لبنان وسلمان
بناته: جمانة زوجة الزميل حسين ايوب،
سمية زوجة الفنان نبيه الخطيب، لبنى
زوجة مروان الايوبي، ربي زوجة ياسر
الصفدي

اخواه: عبد المجيد والفنان فوزي بعلبكي
شقيقاته: وردة، مريم وفوزية
يوارى الثرى في مسقط رأسه العديسة
في قضاء مرجعيون بعد صلاة ظهر
اليوم.

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في
منزل الفقيد في العديسة.

تقام ذكرى الاسبوع عند العاشرة من
صباح الاحد في 22 كانون الاول في
العديسة، وتقبل التعازي في بيروت
يوم الاثنين في 23 كانون الاول من
الثالثة الى السادسة من بعد الظهر في
مركز الجمعية الاسلامية للتخصص
والتوجيه العلمي في بئر حسن قرب امن
الدولة.

الاسفون: ال بعلبكي ورمال ونحلة
وعوم اهالي العديسة والطيبة.

محبوب

خرج ولم يعد

هربت الخادمة الإثيوبية Alemetu Bekele korga، من منزل مخدمها خليل مصطفى الزين، الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/210611

مفتوح

فقدت إقامة عمل باسم
Rehina Piligan Dugay

من التابعة الفلبينية. الرجاء ممن
يجدها الاتصال على الرقم -03/787970
01/687010

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

إيران

لقاء بين عراقجي وأشتون يسبق اجتماعاً قريباً للخبراء

بدوره، أكد عراقجي، مساعد وزير الخارجية الإيراني، أنه جرى الاتفاق على استئناف المفاوضات قريباً بين خبراء إيران ومجموعة «1+5». وأبلغ عراقجي وكالة أنباء «فارس» أنه جرى في هذا اللقاء توجيه انتقاد شديد إلى المواقف الأميركية، موضحاً أن «السيدة أشتون أكدت في هذا اللقاء أن مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين والمانيا) عازمة على تنفيذ اتفاق جنيف، وهي ملتزمة بنود الاتفاق».

وعقب إصدار الحظر الأميركي الجديد على شركات وأشخاص إيرانيين، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن الحظر يتعارض مع مضمون اتفاق جنيف، فيما أنهى فريق الخبراء الإيراني مفاوضاته مع مجموعة «1+5» الأسبوع الماضي.

وأعلنت المتحدثة باسم الخارجية مرضية أفخم، أن «أي حظر جديد سيكون بمثابة موت اتفاق جنيف النووي». ورات في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي أمس، أن «من أهم التزامات الطرفين في برنامج العمل المشترك هو عدم إجراء حظر جديد».

وحول الاتصال الهاتفي الذي أجراه

رغم الاستياء الذي أبدته طهران لواشنطن من جراء إضافة أشخاص وكيانات على لائحة السواد على خلفية برنامج إيران النووي، فإن المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة «1+5» ستستأنف على مستوى الخبراء في غضون الأيام القليلة المقبلة، لتحديد آليات تنفيذية لاتفاق جنيف.

هذا القرار اتخذ أمس بعد لقاء عضو الفريق النووي الإيراني المفاوض، عباس عراقجي، مع منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، في بروكسل.

وقد عبرت أشتون عن ارتياحها للمتقدم الحاصل في مفاوضات الخبراء بين إيران و «1+5»، ودعت إلى استئناف المفاوضات بين الجانبين في فيينا، مؤكدة ثقتها بأن الدول الست عازمة على الإسراع بتنفيذ الاتفاق.

وقدمت المسؤولية الأوروبية خلال لقاءها عراقجي أمس، توضيحات مسهبة حول سبب بعض التصريحات وإجراءات المسؤولين الأميركيين، وأكدت أن مجموعة «1+5» جادة وملتزمة بحسن نية بنص الاتفاق، حسبما نقلت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

أكبر هاشمي رفسنجاني، الدول الكبرى إلى احترام الرأي العام للشعوب، قائلاً «إن ما نتوقعه الشعوب من حكوماتها هو تجنب نقض العهود والتناقض في القول والعمل مثلما بدر من المسؤولين الأميركيين».

وخلال استقباله في طهران أمس رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماسيمو دالما، شدد على أن المستقبل السياسي للصين وروسيا وأميركا والمجموعة الأوروبية رهن بنظرة الاحترام للشعوب الأخرى.

في الوقت نفسه، أنهى وفد برلماني أوروبي أمس زيارته إلى إيران، بمحادثات مع رئيس البرلمان، علي لاريجاني، وشقيقه الأمين العام للمجلس الإيراني الأعلى لحقوق الإنسان، محمد جواد لاريجاني.

إلى ذلك، رعى قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي الإيراني، العميد فرزاد اسماعيلي، حفل توشين الرادار الوطني البعيد المدى «آرش».

وخلال حفل التوشين أشار إلى ضرورة حماية أجواء البلاد، قائلاً «إن هذا الرادار مكفل للرادار المحلي الذي جرى توشينه قبل عدة أشهر، وإن مراحل صيانته وإصلاحه سهلة جداً».

(فارس، مهر، ارنا، أ ف ب)

رفسنجاني يدعو الدول الكبرى إلى احترام الرأي العام للشعوب

وزير الخارجية الأميركي جون كيري، مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، أوضحت أفخم، أن الجانبين بحثا التطورات في مجال برنامج العمل المشترك والتطورات الحاصلة في الأسبوع الماضي، وأن وزير الخارجية أعرب عن استيائه للإجراء الأميركي الأخير.

وأشارت إلى أن «ظريف أجرى اتصالات هاتفية مع أشتون، وهي اتصالات عادية ترمي إلى المحافظة على المفاوضات، والبحث في كيفية تنفيذ برنامج العمل المشترك».

في غضون ذلك، دعا رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، علي

هبوب

إعلانات رسمية

طلب بلال مرعي الحسن وكيل شركة المرجان العقارية ش.م.ل. سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 617، 618، 619، 631، 806 الناعمة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جورج شفيق مرعي أبي ناصيف بصفته أحد ورثة شفيق مسعود مرعي أبي ناصيف سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2351، 2363، 2348، 2445 مجدل المعوش

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي محمد محمود الخطيب وكيل وائل محمد ياسين بصفته المشتري من سعدي درويش سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 245 برجاً للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب مورييس ناجي القزي وكيل كمال يوسف القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/1495 B جدرا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حليم حبيب القزي سند ملكية بدل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جورج نخلة مطر سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2170 الدامور و525، 528 الناعمة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب أسعد توفيق بو كروم وكيل جميلة حسن بو كروم سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2909 وعن حصتها في العقارين 228، 225 مزرعة الشوف

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي إيلي رجا حاتم وكيل طوني ناجي عازار بصفته وكيل منى ابراهيم لحدود سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 370 بيت الدين للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب بشير توفيق الجردلي وكيل رافت يوسف ذياب بصفته أحد ورثة يوسف علي ذياب سند ملكية بدل ضائع للعقار 155 جدرا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

المنفذ عليها: يحي كامل صباح وأحمد رشيد صباح بوكالة المحامي زينو حرب.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية العليا برقم أساس 72/352 تاريخ 2011/7/12.

المبلغ المطلوب تحصيله: 38800 د.أ. و15,326000 ل.ل. لغاية 2012/12/17

إضافة الى المبالغ التي ستستحق. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/10/3 وتاريخ تبليغ الإنذار: 2011/10/10

تاريخ قرار الحجز 2011/10/13 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2011/10/13

تاريخ محضر وصف العقار 2011/10/25 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2011/10/27

العقار الموصوف: 866,667 سهماً من العقار 2315/ النبطية التحتا عبارة عن قطعة أرض مثلثة الشكل تقع بالقرب من أوتوستراد كفرمان - كفرتبنيث، قائم عليه بناء مؤلف من طابقين سفلي وأرضي.

الأرضي: مؤلف من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمام وشرفتين ومدخل، حالة الطابق دون الوسط.

السفلي: مؤلف من قبو بعلو مترين ومطبخ صغير وحمام عربي، باقي أرض العقار يحتوي على بعض أشجار الليمون والزيتون وشجرة تين وشجرة توت، العقار مصون بحجر صخري وباطون.

مساحة العقار بكامله: 515 م2. التخمين لأسهم المنفذ عليه: 51323 دولار أميركي.

الطرح لأسهم المنفذ عليه: 30794 دولاراً أميركياً.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة. مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/2/20 الساعة 11,00

ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأسهم في العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها

وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن أيوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسين محمد ناصر بصفته وكيلاً عن محمود رضا حسن خليفة سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 1302 العمروسية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب رباكا جرجس حبيب بصفته وكيل عن الشركة الدولية للبناء والمقاولات ش.م.م. سيبكو سند ملكية بدل ضائع عن حصة الشركة في القسم 4 بلوك M من العقار 480 دير قوبل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حليم حبيب القزي سند ملكية بدل

فرصة عمل في الصليب الأحمر اللبناني
مدير/ة لقسم الناشئين والشباب

يعلن الصليب الأحمر اللبناني عن حاجته إلى مدير/ة لقسم الناشئين والشباب بدوام كامل من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الخامسة مساءً على ان تتوفر بالمرشح/ة الشروط الآتية :

- العمر ٢٧ سنة وما فوق
- حاصل على إجازة جامعية من جامعة معروفة
- إتقان إنكليزي / فرنسي
- خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في العمل الإجتماعي
- خبرة بالعمل على الكمبيوتر

للاراغبين بالتقدم إرسال السيرة الذاتية إلى إدارة شؤون الموظفين شخصياً قبل ٣١ / ١٢ / ٢٠١٣ في المركز الرئيسي ، شارع سبيرز - بيروت
هاتف : ٠١/٣٧٢٨٠٢/٣/٤/٥
فاكس : ٠١/٣٧٨٢٠٧

الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم / 293585 و/ صادر بالمعاملة رقم 2012/375 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جهاد كميل عبد الخالق بصفته وكيلاً عن محمد سليم كيلاي سند ملكية بدل ضائع عن حصة محمد سليم كيلاي في العقار 3383 مجدلبعنا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ليلي الحويك

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا المدعى عليه حسن محمد كوثراني للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2013/35 الصادر بتاريخ 2013/6/6 في الدعوى المتكونة بين المدعي علي محمود مغنية والمدعى عليه حسن محمد كوثراني بموضوع إلزام بالتسجيل وإلا يصبح الحكم نافذاً بعد مرور ثلاثين يوماً تلي النشر.

رئيس القلم حسين حمود

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلبت كفا محمد دندش سند تملك بدل عن ضائع بحصة مورثتها عمشة بنت محمد عيسى دندش بالعقار 258 الهرمل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

بتاريخ 2013/12/9 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه علي محمد الحسيني بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي

وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم / 5080 و/ صادر بالمعاملة رقم 2013/996 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إندارات تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التحصيل (إندارات)، دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | الرقم الضريبي | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|----------------|---------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| مالك حنينو | 1916207 | - | - | - |
| نجلا أسعد ونسة | 936514 | - | - | - |
| أحمد صالح مكي | 1887480 | RR125073191LB | 2013/11/06 | 2013/11/19 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية محافظة النبطية سعد مصطفى بري التكليف 2239

الى العلن، وهذا يأتي من خلال كلامه عن وجود اشخاص تعمدوا اغراقه «وذلك عبر اضطلاع كل واحد منهم بدور معين، فهناك المخطط، وهناك المنفذ، وهناك من ينصب الكمان».

الا ان مصادر نجموية تشير الى ان التفرقة بين اللاعبين لم يسع اليها احد، بل ان وجود لاعبين مدللين لدى حجيح اثار امتعاض البعض، وقد تفاقم هذا الموضوع بفعل النتائج السلبية التي سُجّلت في الفترة الاخيرة. ويغمز هؤلاء من ابعاد حجيح لعطوي عن التشكيكية الاساسية للمباراة مع الاخلاء، الا ان ردّ حجيح يأتي بحزم وثقة: «كان قراراً تكتيكياً صائباً، والدليل انني حصلت على ما اردته من عطوي خلال اللقاء، بدخوله لتسجيل هدف التعادل. ألا يحسب هذا الامر لي؟».

لكن اكثر ما اثار انزعاج الادارة النجموية هو تطرق حجيح الى الشق المالي، الذي عذ اساءة إلى النادي. وهنا يؤكد عبتاني أن حجيح حصل على كل مستحقاته «اذ لا احد يعمل مجاناً في نادي النجمة، ومن لديه اي مستحقات فليفضل ويطلب بها».

كلام حجيح في هذا الاطار يتخطى المسألة الشخصية، اذ يذهب الى اعتبار أن طموحات النجمة اكبر من امكاناته، والامكانات الموضوعية في تصرفه هي ربما للوقوف في المراكز المتقدمة لا احرار الاقارب التي فجأة اصبحت مطلباً، بعدما تمكن من وضع الفريق في موقف المنافس على اللقب بسرعة قياسية، برغم اقتناع كثيرين قبله بأنه يستحيل حدوث هذا الامر. ويكشف المدرب المستقل للمرة الاولى عن ان اللاعبين وخلال 3 سنوات لم يتقاضوا الا مرة واحدة علاوة (Bonus) بقيمة 100 الف ليرة، ويتساءل: «ما الامكانات التي منحوني اياها؟ لقد طلبت معسكراً داخلياً قبل انطلاق الموسم لتدريب الفريق على ملعب ذي عشب طبيعي، ومن خلال علاقاتي الشخصية جلست عرضاً بمبلغ زهيد قيمته 2500 دولار، لكنهم قالوا انهم لا يستطيعون تأمينها».

لكن لماذا لم تقبل ادارة النجمة سابقاً استقالة حجيح؟ قد يقول البعض انه ما من مدرب غير حجيح يقبل الامكانات التي وضعت له مقابل العنوان الكبير لطموحات النجمة، لكن يقول آخرون ان الخوف من غضب الجمهور كان وراء رفض الاستقالة اكثر من مرة، لكن عندما جرى تأمين انقلاب الجمهور، وتحديداً «تيار موسى» الذي لطالما رفع الالفتات التي تعظمه لاعباً ومدرباً، كان هناك جرأة على اتخاذ القرار، الا ان عبتاني يسقط هذه المقولة على اعتبار ان «مشروعنا كان مع موسى لفترة طويلة الأمد، وكنا نريده ان يترك اي جانب من اجنبي نستقدمه، ولم نحمله يوماً وحده مسؤولية النتائج السلبية».

لكن الصورة الواضحة ان اصابع الاتهام الآتية من كل حذب وصوب اشارت الى رجل واحد أخيراً في الملاعب اللبنانية، فذاك «المباسترو» الذي هتف الجمهور النجموي باسمه بطريقة هستيرية «لم يعد من ذهب» (نسبة الى الانشودة الشهيرة التي اعتاد مشجعو النجمة اطلاقها لتشجيع حجيح)، وذلك بنظر الذين كانوا على مسافة قريبة منه اخيراً، واولئك البعيدين عنه أيضاً.

قرار حجيح ونقطة النجمة له يعكسان قناعة بضرورة وقوع الطلاق بين النجموي الاصيل وفريقه الام، ايداناً بفتح صفحة جديدة وشق طريق نحو مرحلة جديدة لا يريدونها القيمين على النجمة أن تخرج عن خط ثقافة النادي بكوادره البشرية، لذا لم يكن مستغرباً ان يحضر أرمين الى ملعب صيدا البلدي مرتدياً نفس الجاكيت التي ارتداها حجيح امام الاخلاء، ففي نهاية المطاف النجمة للنجمويين.



اتهم حجيح اشخاصاً من داخل النادي بالسعي الى افساله (ارشيف)

نهاية متوقعة للعلاقة بين نادي النجمة وموسى حجيح، الذي لن يكون بعد الآن مدرباً للفريق النيبدي، في الوقت الذي يتربق فيه النجمويون اجتماع ادارة النادي عند الساعة السادسة مساء لتسمية المدرب الجديد رسمياً وسط افتناع الجميع بأن الوقت قد حان لاجراء التغيير

وقع الطلاق... موسى لم يعد من ذهب

“
مافيات تخطط
وتنفذ وتنصب
الكمان لحجيح!

لقد وصل الامر الى احداث شرح بين اللاعبين، وقد طلبت هنا من الادارة التدخل، لكن هناك من اراد حصول هذه المشكلات».

ويعطي حجيح انطباعاً محدثه بأن ما يُعمل عليه في الخفاء في قلب نادي النجمة يفوق بكثير ما يخرج

ينفي حجيح هذا الموضوع، لكنه يصوّب على مسألة بان هناك من ارتكب الاخطاء واوصل النادي الى هذه المرحلة السيئة، ويريد ان يحملة الآن مسؤولية الاخطاء ويضعه في الواجهة، مضيفاً: «وافقت عند وصولي على قدوم مدرب اجنبي على ان اكون الى جانبه بهدف بناء فريق بحز النطولات، لكن بعد متابعتهم لطريقة عملي ارتأوا مواصلي المشوار وحدي، حيث تحمّلت كل الاعباء».

ولدى سؤاله عن معنى الاعباء بالنسبة اليه، يقول: «لم يكن بمقدور اي مدرب اجنبي مواجهة ما عانيته، وهنا لا اتحدث عن الاصابات، اذ تعمد البعض افسالي، فهناك مافيات غيّبت لاعبين عن مباريات. أضف ان البعض عمل على تحريض اللاعبين على المدرب، والجمهور على المدرب

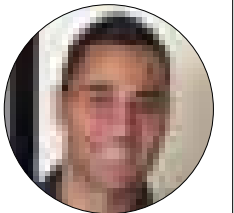
نفسه أن وصول أرمين يعني ابعاده عن مركز القرار عند نهاية مرحلة الذهاب، وبالتالي اتخذ هذه الشروط كمخرج لتلته الاستقالة، وذلك قبل اعلان تعيين المدرب الجديد. وهنا يوضح عبتاني أن حجيح سبق ان تقدّم باستقالته فرفضت «لكننا تبلغنا الاستقالة الاخيرة عبر الاعلام، وهو امر غير مستحب، وخصوصاً ان تعاملنا مع موسى كان بأفضل صورة، ولم تكن نريد التخلي عنه حتى في هذه الظروف». ويتابع: «حتى قبل مجيء أرمين كان موسى على علم باننا ننوي استقدام مدرب اجنبي بحسب ما ابلغناه عند وصوله الى النادي، وهذا الحديث فتح مجدداً بعد اللقاء مع الصفاء، لكن حتى عند فوزنا الكبير على العهد كان هناك من يعمل على الدفع نحو استقدام مدرب جديد بهدف التخريب». ولا

شريك كريم

عواطف وكلام قاس في أن معاً تطفو عند الحديث مع موسى حجيح او اي مرجع في نادي النجمة حول فك الارتباط بين الطرفين بعد فترة مضطربة وصلت فيها الامور الى صدامات بعضها علنية واخرى خفية، لكن النتيجة واحدة، نادي النجمة مُقبل على مرحلة جديدة يمكن ان تتبلور صورتها ابتداءً من الليلة، مع الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الادارية التي ستسّمى اللاعب السابق أرمين صناميان على رأس الجهاز الفني خلفاً لحجيح.

واذ كانت تسمية أرمين لتسلم دفعة السفينة النجموية امراً متوقعاً، فان الاحداث تسارعت ليل اول من أمس وتدهورت الاوضاع لدرجة خرج فيها حجيح معلناً استقالته عبر برنامج «Goal» الذي تبثه قناة المنار. استقالة تختلف بالشكل والظروف عن الاستقالات السابقة التي قدّمها حجيح الى ادارة النادي وجرى رفضها، وهي جاءت بعدما لمس «ملهم» النجمة بعد نهاية الاجتماع الذي جمعه مع الامين العام سعد الدين عبتاني أن شروطه لن تُنفذ او بالاحرى الشرط الابرز بتوقيف الكابتن عباس عطوي، على خلفية ما ادلى به عبر شاشة «الجديد» بعد اللقاء امام الاخلاء الاهلي عاليه الاحد الماضي.

حجيح قال لـ «الأخبار» بهذا الشأن: «لدي بُعد نظر وكنت اعلم رفضهم لشروطي، فاستقلت». شكل الاستقالة لم يعجب القيمين على النادي، الذين ذهب بعضهم الى اعتبار أن حجيح عرف في قرارة



وصول بزّي ومهاجم أرميني

في موازاة وصول مصطفى بزّي (الصورة) من الولايات المتحدة، وصل مساء أمس الأرميني مهراّن ماسايان، الذي ذكرت مصادر ادارية أنه يحتل مركزاً متقدماً على لائحة ترتيب الهادفين في دوري بلاده.

رسالة من حجيح إلى جماهير النجمة

وجه موسى حجيح عبر «الأخبار» رسالة إلى جمهور النجمة، مشيراً فيها إلى ان أكثر ما يحزنه أنه عمل باخلاص وتفان، وكان يسير بالفريق على الطريق الصحيح، قبل ان يأتي اشخاص لضرب النادي، «ففي مكان ما كنت المدرب والاداري واللاعب والاخ بالنسبة الى اللاعبين، وقمت بسد الفراغات الكثيرة، وحاولت تصحيح الامور في كل الزوايا وقدر الامكان، لكن للاسف يد واحدة لا تكفي للتصفيق». واضاف قائلاً: «اغادر النادي وضميري مرتاح. لقد كنت مع النجمة في اصعب الظروف، ولم اتركه ابدأ، من كل قلبي اتمنى التوفيق للفريق، وأنا لا احقد على احد فيه». وختم: «اطلب من الجماهير الوفيّة ألا تترك النادي وحيداً، والا هم ألا تترك للعصابات التي تريد النيل منه».



السلة اللبنانية

انتخابات السلة إلى معركة

حتى وقت متأخر من مساء أمس، كانت كل المساعي لإيجاد توافق عشية إجراء انتخابات اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة قد باءت بالفشل. الأمر الذي بات محسوماً بنسبة كبيرة أن معركة انتخابية بين لائحتين أصبحت أمراً واقعاً، وأنه بات صعباً جداً تفادي هذه المعركة إلا في حال حدوث شيء استثنائي قبل انعقاد الجمعية العمومية بعد ظهر السبت، في قاعة نادي المركزية في جونيه. وأصبح واضحاً أن إحدى اللائحتين سيتراأسها المهندس وليد نصار، وهي ستكون مدعومة بشكل مباشر من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر والمحاضر الأملبي جهاد سلامة الذي أكد لـ «الأخبار» أنه عمل كل ما بوسعه لإيجاد التوافق، إلا أن الطرف الآخر لم يكن متجاوباً، في الوقت الذي تؤيد فيه غالبية الأندية التي تشكل الجمعية العمومية رئاسة نصار للاتحاد. في المقابل، سيتراأس لائحة المعارضة الرئيس السابق للاتحاد بيار كاخيا، الذي يصبو إلى العودة لمنصبه برفقة فريق عمل

متجانس حتى لا يتكرر معه ما حصل في ولايته الأولى عام 2008 عندما استقالت غالبية الأعضاء ليسقط اتحاد. ويبدو أن «الفيتو» الذي وضعه سلامة على كاخيا لا يمكن محوه بعد الآن، ما يفتح المجال أمام نصار غير الناشط بقدر كاخيا أو المرشح المنسحب جورج بركات على الساحة السلوية، وذلك في حال نجاحه في الانتخابات. وينتظر اليوم رد فعل عدد من أندية الطليعة حول عدم السير بمطلبها التوافقي، لكن المشروط بوصول كاخيا إلى رئاسة الاتحاد، وهو الأمر الذي يرفضه الطرف الآخر على اعتبار أن الأندية ستقبض لاحقاً على لجنة إدارة البطولة، وبالتالي فإن مطلبها يصل إلى بسط سيطرتها الكاملة عبر تعيين رئيس. ويبدو لافتاً أن المعسكرين يلوحان بالفوز بسهولة عبر الحصول على أكثرية الأصوات في الجمعية العمومية خلال معركة انتخابية لم تشهدا اللعبة أو أحد الاتحادات الكبيرة في الرياضة اللبنانية منذ فترة ليست بقصيرة.

(الأخبار)



ينتظر اليوم رد فعل عدد من أندية الطليعة حول عدم السير بمطلبها (أرشيف)

البادمونتون

89 لاعباً ولاعبة في ثالثة الريشة الطائرة

أقيمت المرحلة الثالثة لبطولة لبنان بالريشة الطائرة لسنة 2013 للذكور والإناث فردي مواليد 1993 وما فوق، 1998 _ 1999، 2000 _ 2001 التي نظّمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملاعب نادي هوبس الرياضي في الحازمية، بمشاركة 89 لاعباً ولاعبة من نوادي مون لاسال، هوبس الرياضي، الجمهور الرياضي، دنك الرياضي، اليسار الرياضي، مجمع التحرير، قصير الرياضي. وقد جاءت النتائج على الشكل الآتي:

■ فئة الذكور: مواليد 1993 وما فوق:

- 1- جلال أبو علوان (هوبس)
 - 2- طوني شويري (مون لا سال)
 - 3- جو كامل (الجمهور).
- مواليد 2000 _ 2001: 1- سيرج حلو (مون لا سال).
- 2- حسن مرتضى (هوبس).
 - 3- ابراهيم حايك (مجمع التحرير) وإيلي ساروفيم (الجمهور).
- فئة الإناث: مواليد 1993 وما فوق: 1- ناتالي جبيلي (مون لا سال).
- 2- داني مرتضى (هوبس).
 - 3- كريستال فغالي (الجمهور) وروسيل معوض (مون لا سال).
- مواليد 1998 - 1999: 1- داني مرتضى (هوبس).
- 2- روزي رزق (جمهور).
 - 3- ماريا ساروفيم (الجمهور) وسيلين ايليا (مون لا سال).

وفي الختام ورّع رئيس الاتحاد جاسم قانصوه الميداليات والكؤوس على الفائزين.

أخبار رياضية

مهدي خليل يغيب عن غرب آسيا

خسر منتخب لبنان لكرة القدم جهود أحد حراس مرماه مهدي خليل الذي تأكد غيابه لمدة شهرين بعد تعرضه لإصابة في كاحله خلال التمارين مع فريقه الصفاء بطل لبنان، علماً بأن المدرب الإيطالي جوسيب جيانيني كان قد وضع خليل ضمن تشكيلته المشاركة في بطولة غرب آسيا إلى جانب الحارسين الآخرين لاري مهنا واحمد تكتوك.

غزة بطل لبنان للناشئين في سلاح الشيش

أحرز رامي غزة، لاعب نادي مون لا سال، لقب بطولة لبنان للناشئين في سلاح الشيش التي نظّمها الاتحاد اللبناني للمبارزة على ملاعب نادي مون لا سال، وذلك بعد تغلبه على زميله رامي بيضون بنتيجة 5-15 في المباراة النهائية. وحل كل من أنطوان عنيسي (مون لا سال) وطوني هيكل (التعاقد) في المرتبة الثالثة، ليحصلوا على الميدالية البرونزية. وفي الختام ورّع رئيس الاتحاد زياد الشويري ونائبه سهيل سعد الميداليات والكؤوس على الفائزين.

حفل الاتحاد الركي يونيون

أقام الاتحاد اللبناني للركي يونيون حفل عشاءه السنوي بمناسبة اختتام موسم 2013، وقد ورّع خلاله عدداً من الجوائز، حيث منحت جائزة أفضل لاعب لحو زيدان الذي أحرز جائزة أفضل هدف أيضاً، بينما منحت جائزة أكثر لاعب متطور لحازم طويل، وجائزة أفضل مسجل نقاط جزاء لكرم جمال. كذلك قدمت جائزة تقدير إلى جو كرم اللاعب النيوزيلندي من أصل لبناني، الذي سبق أن لعب في فريق «أول بلاكس» بين عامي 1972 و1976. (الأخبار)

استراحة

1588 sudoku

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 1 | | 4 | | 6 |
| 5 | 6 | 8 | 2 | | |
| | | | 7 | 5 | |
| | 6 | 2 | 1 | 7 | |
| | | 6 | 9 | | |
| 1 | 4 | | 3 | 2 | |
| | | 9 | 4 | | |
| | | | 3 | 7 | 8 |
| 3 | | 1 | 4 | | 5 |

حل الشبكة 1587

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 6 | 2 | 5 | 8 | 4 | 7 | 1 |
| 2 | 5 | 4 | 1 | 3 | 7 | 9 | 6 | 8 |
| 8 | 1 | 7 | 4 | 9 | 6 | 3 | 2 | 5 |
| 1 | 8 | 9 | 3 | 7 | 2 | 6 | 5 | 4 |
| 6 | 7 | 2 | 5 | 1 | 4 | 8 | 9 | 3 |
| 4 | 3 | 5 | 8 | 6 | 9 | 2 | 1 | 7 |
| 9 | 6 | 3 | 7 | 4 | 5 | 1 | 8 | 2 |
| 5 | 2 | 1 | 9 | 8 | 3 | 7 | 4 | 6 |
| 7 | 4 | 8 | 6 | 2 | 1 | 5 | 3 | 9 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1588

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

أفصيا

1- من أئمة الفقهاء في الإسلام ترك مذهباً معروفاً، إحتجّ على ظلم الولاة لا سيما بعد ثورة المنيطرة - 2- عاصمة دولة عظمى - إثنان بالأجنبية - ماركة صابون - 3- من الفاكهة - 4- رائحة ليوناردو دافنتشي - 5- ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والغم - غطاء يوضع على السرير في أيام البرد والزمهرير - 6- أمان وصلح بين الدول المتحاربة - شحم في الطعام - 7- حضوري في المكان - إسترخى - 8- أحرف متشابهة - مدينة جزائرية مطلة على البحر الأبيض المتوسط - 9- راحة اليد مع الأصابع - ورك - مدينة نيجيرية - 10- سياسي جزائري راحل رأس المجلس الأعلى للدولة ليؤمن الرئاسة بالوكالة بعد إستقالة بن جديد

عمودي

1- جزيرة في الخليج تتبع لإمارة الشارقة إحتلتها إيران عام 1971 - في القميص - 2- خاصتك وملك - خوف - مدينة في فلسطين جنوبي قطاع غزة على حدود سيناء قرب المتوسط - 3- قائد أمريكي ورئيس جمهورية الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية - 4- واحد بالأجنبية - رفيق الكنتسة - 5- حرف أبجدي - إله - 6- عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل مثل بلاده في مؤتمر بوتسدام في نهاية الحرب العالمية الثانية - جرح أو قطع الشيء بأسنانه - 7- مواد تمنع تسرب الكهرباء أو الحرارة - بجري ويعدو - 8- كافر - من المنبهات - 9- نوتة موسيقية - عاصمة كازاخستان - 10- أديب ولغوي لبناني راحل وضع تاليف بالتركية والعربية والفارسية والفرنسية منها معجم بالفرنسية والتركية

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- صاد - العاصي - 2- لا ريفيرا - 3- سارين - لم - 4- ركود - كم - فر - 5- سي - سن - 11 - 6- زين العمر - 7- حر - الجوع - 8- كورن - 9- ليلي - محرم - 10- الموازنة

عمودي

1- سر - زحل - 2- الأكسير - ل - 3- داروين - كيم - 4- ريد - أبولو - 5- اين - سل - ريتا - 6- لف - كنعان - 7- عيلم - مل - من - 8- ايم - أرجوحة - 9- صر - فا - 10- ياسر العظمة

مشاهير 1588

| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | | |

موسيقي ومؤلف وناقد مصري (1948-2012) وأحد أعمدة الموسيقى في مصر. اشتهر في الموسيقى التصويرية للكثير من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية رغم أنه كفيف

1+8+5+7+6+3 = الطريق ■ 10+9+4+2 = أمر مخيف ■ 2+11 = بحر

حل الشبكة الماضية: يوهانس كيبلر

إعداد
نور
مسعود

الرياضة الدولية

لقطة معبّرة جداً في نهاية مباراة أرسنال ومانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بطلاها ميرتساكر وأوزيل تعكس الوجه الجميل لكرة القدم. هذه اللعبة التي تأخذ فيها المنافسة غالباً أبعاداً تتخطى الأطر والروح الرياضية

لقطة ميرتساكر وأوزيل آخر نماذجه هذا هو الوجه الجميل لكرة القدم

حسنة زين الدين



زينغر مثلك يحتذى به

لا يزال تصرف الفرنسي أرسين فينغر، الذي ينم عن أخلاقه العالية وروحته الرياضية الكبيرة، عام 1999، عالماً في الأذهان، عندما طالب بإعادة مباراة فريقه أرسنال أمام شيفيلد يونايتد في كأس إنكلترا، ورغم فوزه بها، وذلك لأن لاعبيه سجلوا هدفاً من كرة كان ينبغي أن يعيدها إلى الخصوم، ثم عاد «المدفعية»، وفازوا بالمباراة 2-1.

وقع الخسارة المؤلمة على النفوس فهذه هي الروح الرياضية بعينها. ميرتساكر لم يكن وحده بطل في هذه اللقطة، بل إن أوزيل جازاه في ذلك أيضاً رغم خطئه، الذي عاد واعتذر عنه بعد المباراة لعدم تنبئه بضرورة تحية الجمهور سواء في الفوز أو الخسارة. فالأولى يتلفظ أوزيل، رغم مكانته الكروية العالية ونجوميته، بكلمة في وجه ميرتساكر (على عكس ما فعله بودولسكي مع بالاك) فهذا اثبات واضح لانضباطه الكبير وتقديره لرده فعل زميله المحقة رغم حدتها.

لقطة ميرتساكر وأوزيل كانت بالغة التعبير والأهمية وهي انعكاس للوجه الجميل لكرة القدم ومدى المعاني المهمة التي تكتنفها هذه اللعبة، على عكس الصورة التي تظهر بها غالباً من خلال العنصرية المقيتة التي تجد أرضاً خصبة لها في الملاعب، فضلاً عن انعدام الروح الرياضية في الكثير من المناسبات ان بين اللاعبين أو على المدرجات، وهو ما يبذل الاتحاد الدولي لكرة القدم كل ما يستطيع لأن يتحول شعار «الروح الرياضية» من قول يُكتب على يافطة عند الدخول إلى الملاعب إلى فعل على أرضها. مشاهد الاشتباكات بين اللاعبين والعنف بين الجماهير والعنصرية لا تعني أن لا مشاهد في كرة القدم على شاكلة مشهد ميرتساكر

شنتان ما بين لقطة لوكاس بودولسكي وزميله قائد المنتخب الألماني، ميكائيل بالاك، في عام 2009 في المباراة أمام ويلز في تصفيات مونديال 2010، ولقطة مواطنيهما (للمصادفة) بير ميرتساكر، قائد أرسنال الإنكليزي (في المباراة أمام مانشستر سيتي في الدوري) والنجم مسعود أوزيل السبت الماضي. في اللقطة الأولى وفي الدقيقة 67 من المباراة تقدم بالاك بصفته القائد ليعطي تعليمات لـ «بولدي» فما كان من الأخير إلا أن صفعه على مرأى العالم.

اما في اللقطة الثانية، فإن ميرتساكر لم يتوان عن التوجه نحو أوزيل عقب المباراة وتوبيخه بشدة رغم نجومية الأخير على مرأى العالم وذلك لأنه لم يتجه لتحية جماهير فريقه بعد الخسارة القاسية 3-6 في ملعب «الاتحاد». اللقطة الأولى ليست إلا تعبيراً عن انحسار في الأخلاق الرياضية لبودولسكي، اما في الثانية فإنها النقيض تماماً، إذ ان ميرتساكر بتوبيخه الشديد لنجم بحجم أوزيل لعدم تحيته الجماهير، أثبت مدى روحه الرياضية العالية. أن ينتخب «ميرتي» لخطأ زميله رغم

وبخ ميرتساكر
أوزيل بشدة
لأنه لم يحي
الجماهير... والأخير
تقبل الأمر



كلوزه في الموسم الماضي في المباراة أمام نابولي. الروح الرياضية تجلت بأبهى حللها أيضاً في كأس أوروبا الأخيرة عندما طلب حارس مرمر منتخب إسبانيا، إيكر كاسياس، من حكم المباراة النهائية أمام إيطاليا بإطلاق صافرة نهايتها في الوقت الأصلي وعدم خوض الوقت المحتسب بدل عن الضائع احتراماً لـ «سكوادرا أزورا» الذي كان خاسراً رباعية نظيفة،

وأوزيل، وإن كانت قليلة طبعاً. قبل أيام قليلة من لقطة يوم السبت كان لاعب ألماني آخر يقدم مثلاً للروح الرياضية في الملاعب. حصل ذلك خلال مباراة غرورث فيورث أمام ساندهوسن، في دوري الدرجة الثانية في ألمانيا، عندما سجل فلوريان ترينكس هدفاً بيده لم يتنبه له الحكم، إلا أن اللاعب أشار للأخير بإغائه لعدم شرعيته، تماماً كما فعل النجم الألماني ميروسلاف

شيروود مدرباً موقتاً لتوتنهام

حل لاعب وسط توتنهام السابق تيم شيروود مدرباً بديلاً للبرتغالي اندريه فياش - بواش الذي أقيل من منصبه الإثنين بعد الهزيمة المذلة على أرضه أمام ليفربول (0-5) في الدوري المحلي. ويشغل شيروود (44 عاماً) حالياً منصب المنسق الفني المشرف على تطور الفرق العمريّة في النادي، ويبدو ان اسهم شيروود الذي دافع عن الوان النادي اللندني من 1999 حتى 2003، ارتفعت بسبب اعجاب رئيس النادي دانيال ليفي بتفانيه، ما يرجح امكانية توليه الاشراف على الفريق الاول حتى نهاية الموسم. كذلك، نقلت مصادر مقربة من نجم منتخب انكلترا السابق غلين هودل عنه اهتمامه بالأشراف على تدريب توتنهام الذي لعب له سابقاً.

موندريك الأندية

عرض هجومي كبير يضع بايرن في نهائي مونديال الأندية



تأهل بايرن ميونيخ الألماني بطل أوروبا إلى المباراة النهائية للنسخة العاشرة من مونديال الأندية في كرة القدم المقام حالياً في المغرب، إثر فوزه السهل على غوانغجو الصيني 3-0، وسجل الأهداف الفرنسي فرانك ريبيري (40) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (44) وماريو غوتسه (47). ويلتقي بايرن ميونيخ في المباراة النهائية المقررة السبت المقبل في مراكش مع اتلتيكو مينيرو البرازيلي بطل اميركا الجنوبية أو الرجاء البيضاوي بطل المغرب، اللذين يلتقيان اليوم (30، 21). ولم يجد الفريق البافاري أي صعوبة في تحطيم عقبة غوانغجو ودون جهد كبير، وكان بإمكانه هز الشباك أكثر من مرة حيث حرمه القائم والعارضة من 4 أهداف محققة. ويسعى بايرن ميونيخ إلى إحراز اللقب الذي سبق أن ناله مرتين بالنظام القديم، أي الكأس القارية «انتركونتيننتال» عامي 1976 و2001 عندما كانت تقام من مباراة واحدة. في المقابل توقفت مغامرة غوانغجو في دور الاربعة في أول

في المباراة الأولى امام غوانغجو، وهو ما سيصعب مهمة فريقه بالنظر إلى الدور الكبير الذي يلعبه «الساحر» في وسط الملعب، وهو ما بدا واضحاً أمام الفريق الصيني في ربع النهائي عندما فرض الفريق المصري افضليته في الشوط الأول قبل ان يتراجع مستواه في الثاني بسبب اضطرار ابو تريكة إلى ترك مكانه للموريتاني دومينيك دا سيلفا. وقال مدرب الاهلي محمد يوسف: «المباراة لن تكون سهلة كما يتصور البعض، ينبغي أن يكون هناك فائز واحد، والصعوبة تكمن في كون اللقاء يأتي بعد الهزيمة المخيبة أمام غوانغجو في ربع النهائي».

بدوره، قال مدرب مونتيري خوسيه كروز: «سنواجه الأهلي بنفس الطريقة التي لعبنا بها ضد الرجاء. الفرق الأفريقية والعربية تلعب دائماً بكثير من الحماسة والانديفاع. سوف نبذل قصارى جهدنا للتسجيل مبكراً وهزم الأهلي، ومن ثم الانقضاض على المركز الخامس».

بالفوز عليه 2-0، وفك نحس المركز الخامس الذي فشل في تحقيقه مرتين. وخرج الفريقان من ربع النهائي معاً هذا العام: الأهلي امام غوانغجو، ومونتيري على يد الرجاء البيضاوي المغربي 1-2 بعد التمديد. ويدخل الأهلي المباراة في غياب نجمه محمد ابو تريكة بسبب الإصابة التي تعرض لها

مشاركة له في العرس العالمي.

الأهلي x مونتيري

يسعى الأهلي المصري لإحراز المركز الخامس في مباراته أمام مونتيري المكسيكي (18،30). كما يطمح الأهلي إلى رد الاعتبار لنفسه امام مونتيري الذي حرمه العام الماضي من المركز الثالث

ألبا وغوتزه
يحتفلان
بالهدف الثالث
(أريك أفريرغ
- أ ف ب)

● البطولات الأوروبية ●

مانشستر سيتي الى نصف نهائي كاس الرابطة

تأهل مانشستر سيتي الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية بعد فوزه على مضيفه لستر سيتي 3-1 في ربع النهائي. ولم يجد مانشستر اي صعوبة تذكر في المباراة ليتقدم بثلاثية سجلها الصربي الكسندر كورالوف (8) والبوسني ادين دزيكو (41 و53). في المقابل، قلص لستر الفارق عبر لويد داير (77).

كاس اسبانيا

بلغ فياريال الدور ثمن النهائي من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على مضيفه التشي 1-0، سجله الفرنسي جيريمي بيرييه (56). وكان الفريقان تعادلاً ذهاباً 2-2. كذلك، تأهل خيتافي وليفانتي واوساسونا الى الدور ذاته. وتغلب خيتافي على ضيفه خيرونا 4-1 بعد أن تعادلاً ذهاباً 1-1. سجل للفائز سارابيا (2) وكولونغا (5) من ركلة جزاء ولافيتا (34) وليساندرو لوبيز (73)، وللخاسر اليخاندرو كاسترو (59) من ركلة جزاء. واجتاز ليفانتي الذي تخلف ذهاباً 1-0، عقبة ضيفه ريكراتيفو هويلفا وسحقه 4-0، سجلها سيماء ماتي جونيور (4) وروين غارسيا (18) والنمسوي اندرياس ايفانتشيتس (50) وروبرتو كاماراسا (53). وتعادل اوساسونا مع ضيفه ملقة 1-1 بهدف للبرازيلي روبسون ويليجتون (1) خطأ في مرماه) مقابل هدف للبرتغالي بيريرا ايليسيو (61). وكان الفريقان تعادلاً ذهاباً 3-3.

كاس الرابطة الفرنسية

تأهل نانت الى الدور ربع النهائي من كاس الرابطة الفرنسية بفوزه على أوكسير 1-0، سجله الفنزويلي فرناندو اريستوغويتا (74).

بالغة التعبير
كانت لقطة
ميرتساكر
واوزيل (بول
ايليس -
ا ف ب)



أصداء عالمية

غاتوزو متهم بال«كالتشوسكوميسي»

ذكرت الشرطة الإيطالية أن لاعب وسط ميلان والمنتخب الإيطالي سابقاً جينارو غاتوزو يخضع للتحقيق، فيما اعتقل أربعة اشخاص آخرين لهم علاقة بقضية «كالتشوسكوميسي». وتحوم حول غاتوزو (35 عاماً) الذي أقيـل في وقت سابق من الموسم الحالي من منصبه كمدرّب لباليرمو (درجة ثانية)، شبهة «التعامل مع مجرمين بنية ارتكاب غش رياضي». وعلق مدير اعمال غاتوزو، اندريا داميكو، على التهمة الموجهة لموكله قائلاً: «غاتوزو مصدوم. لا يمكننا التعليق في الوقت الحالي، انه بانتظار ان يفهم ماذا يحصل. المحامون على اتصال بالمدعي العام». ورفضت الشرطة اعطاء اسماء الاشخاص الاربعة الاخرين التي اعتقلتهم، وما هو معلوم ان مكتب المدعي العام في كريمونا يدير العملية بأكملها. وفي كافة أنحاء البلاد في ما يخص هذه القضية، التي ظهرت الى العلن في 2011، لكن وكالة الانباء الإيطالية «انسنا» كشفت ان الاشخاص الاربعة الذين اعتقلتهم الشرطة هم سالفاتوري سبادارو وفرانشيسكو باتزاني وكوزيمو رينتشي وفابيو كوادري. ويجري التحقيق مع غاتوزو بسبب علاقته بباتزاني تحديداً، وذلك بحسب ما كشف المدعي العام في كريمونا روبرتو دي مارتينو في مؤتمر صحفي، حيث قال: «كان هناك اتصال بين باتزاني ولاعبين وحكام بخصوص 30 مباراة في دوري الدرجة الاولى». وأشار دي مارتينو الى ان احدى اهم المباريات التي يحقق فيها كانت بين كليفو وميلان في 20 شباط 2011، وبمراجعة وتحليل لاداة الاتصالات تبين ان غاتوزو، الذي كان حينها يدافع عن الوان ميلان، كان على اتصال بباتزاني.

رغم الخسارة، في حين أن جماهير سلتيك الاسكوتلندي حملت الرقم 29 كتحية للاعب بنفيكا البرتغالي، المجري ميكلاس فيهير الذي توفي في 2004، وذلك رغم مباراة الفريقين المهمة في دوري أبطال أوروبا. مشاهد كهذه، رغم ندرتها، هي التي تعكس الوجه الجميل لكرة القدم. هي المشاهد التي نحب دوماً أن تتكرر في الملاعب لأنها، بحق، بالغة الأثر في نفوسنا.

الرياضية رغم حدة المنافسة، وهذا ما حصل مع الانكليزي روبي فاوولر لاعب ليفربول السابق عام 1999 عندما منحه الحكم ركلة جزاء احتسبت ضد ديفيد سيمان حارس أرسنال، فما كان منه الا ان اشار له بانها غير صحيحة ومن ثم قام بتسديدها بنفسه على نحو اتاح لسيمان صدّها. اما في عام 2007، فقد صقق لاعبو فيورنتينا للاعب انتر ميلانو بعد مباراتهما في الدوري

ريال مدريد في «كلاسيكو» الكأس بينهما في شباط الماضي في «سانتياغو برنابيو»، وكان الأخير يتجه للسقوط على الأرض و«افتعال قضية» منها طالباً منه اكمال المباراة والتركيز على الخصم، وهذا ما لقي اشادة من صديقة كاسياس، الاعلامية سارة كاربونيرو، بعد المباراة وقتها. التاريخ أيضاً يحدثنا عن لقطات، وان كانت نادرة، تجلّت فيها الروح

قائلاً له: «احتراماً للخصم، احتراماً لايطاليا»، على ما روى الحكم لاحقاً. يا لها من لقطة لكاسياس، يا لأخلاقه العالية وروحه الرياضية التي لا مثيل لها! واذاً كان كاسياس المديردي جميلاً، فإن البرشلونيين كذلك بإمكانهم أن يتباهوا بنجم دفاعهم كارليس بويول الذي لم يتوان عن التقاط قطعة معدنية من يد زميله جيرار بيكيه رميت على الأخير من جماهير

الدوري الأميركي للمحترفين

سقوط إنديانا يُبقي أوكلاهوما الوحيد بلا خسارة على ملعبه

هوكس 100-114. وقدم هوكس لعباً جماعياً فسجل ستة من لاعبيه 10 نقاط أو أكثر، فيما كان البديل نيك يونغ الأفضل لدى الخاسر بـ23 نقطة. ومنى سان انطونيو سبرز بخسارته الخامسة هذا الموسم وجاءت امام الشمالي للمحترفين. وبهذه النتيجة بقي أوكلاهوما سيتي تاندر الوحيد من دون خسارة على ملعبه (12 فوزاً). وتعلق جوش سميث في صفوف ديترويت بتسجيله 30 نقطة، ولدى الخاسر، كان لانس ستيفنسون الأفضل بـ23 نقطة. ورغم اصابته في كاحله في الربع الثالث، قاد ليبرون جيمس ميامي هيت الى فوز كبير على ضيفه يوتا جاز 94-117. وضرب «الملك» بقوة بتسجيله 30 نقطة الى 9 متابعات و9 تمريرات حاسمة، بينما كان البديل اليك بوركس الأفضل لدى الخاسر بـ31 نقطة و7 تمريرات حاسمة. ومنى لوس انجلس لايكرز بخسارة جديدة وجاءت امام مضيفه اتلانطا

فشل انديانا بايسرز في الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم على ملعبه هذا الموسم بعد 11 فوزاً بخسارته امام ديترويت بيستونز 96-101، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وبهذه النتيجة بقي أوكلاهوما سيتي تاندر الوحيد من دون خسارة على ملعبه (12 فوزاً). وتعلق جوش سميث في صفوف ديترويت بتسجيله 30 نقطة، ولدى الخاسر، كان لانس ستيفنسون الأفضل بـ23 نقطة. ورغم اصابته في كاحله في الربع الثالث، قاد ليبرون جيمس ميامي هيت الى فوز كبير على ضيفه يوتا جاز 94-117. وضرب «الملك» بقوة بتسجيله 30 نقطة الى 9 متابعات و9 تمريرات حاسمة، بينما كان البديل اليك بوركس الأفضل لدى الخاسر بـ31 نقطة و7 تمريرات حاسمة. ومنى لوس انجلس لايكرز بخسارة جديدة وجاءت امام مضيفه اتلانطا



تالق ليبرون جيمس امام يوتا جاز (ا ف ب)



نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

مريم وشبيهاها - 1

«لا تقتليه!..»

يا مريم العذراء

إحسبي وحيدك في أحشائك!

دعيه يختنق في هيولى بطنك الآمن

وهناءً ما نك الحنون.

ولا تُصدقي أحداً!

لا ملاكاً، ولا طائراً، ولا نجمةً مجوس.

صدّقي أنا! وصدّقي حيرة قلبك:

إن كان هنالك ربّ

فما حاجة العالم إلى ربّ إضافي؟

ما حاجته إلى قبرٍ إضافي، وندمٍ إضافي، وآلامٍ قلوبٍ إضافيّة؟

أبدأ، لا تُصدّقي أحداً صدّقي أنا!

العالم ليس في حاجةٍ إلى ربّ إضافي

بل إلى خوفٍ أقلّ... ورحمةٍ أكثر.

إنّ، يا مريم الغافلة، يا مريم السعيدة:

لا تُلديه!

.....

.....

تعرفين ما سيحدث..

إنّ، أحسبياً!

احسبيه بين أضلاعك! احسبيه تحت غشاء قلبك!

احسبيه .. ولا تُقلّتيه!

تعرفين ما سيحدث:

تعرفين الخائن، والمبغض، والخوفاً، والناكر، ومن سيدق المسماز..

تعرفين الألم.

إنّ: لا تُلديه!

لا تُلدي حسرتة وحسرتك!

لا تفجعي أحشاءك، ولا تكسري قلبَ نفسك!

يا مريم الحاملة، يا مريم الغشيمة، يا مريم التي سوف تبيكي:

إنّ كنتِ تعرفين ما أعرف، وتخشين ما أخشى:

لا تُلدي الله!

لا تُلدي أحداً!

لا تُلدي الألم!

2012/9/11

صرخة الأرض

ضاق القلب

والعظام ما عادت تحتل.

...

أيها المفجوع الذي

تنبع صرخته من أحشاء الأرض

أو ينبح من أعالي سُقوف الأرض!

أيها المفجوع! يا توأمي وشبيهة نفسي،

رأفة بيوبالكائنات

: إن كنت لا تستطيع نسيان الألم

فعلى الأقل.. على الأقل

أُكتم عني صرختك!

...

ضاق القلب.

2012/9/11

بانوراها



روك وحب لللاجئين الصغار

في إطار دعم اللاجئين السوريين في لبنان، تحيي «طنجرة ضغط» (الصورة) الليلة حفلة في «المعهد الفرنسي في بيروت»، فرقة الروك السورية المؤلفة من خالد عمران وطارق خلقي، وداني شكري، ستقدم أغنيات من البومها الجديد «180 درجة»، في حفلة يعود ريعها لبعض الجمعيات والورشات الفنية والثقافية الداعمة للأطفال السوريين اللاجئين واللبنانيين المحتاجين. تجربة ليست غريبة على الفرقة التي أحييت حفلات خيرية عذة خلال إقامتها البيروتية، ولا عن أغنياتها التي تعبّر عن المشاغل والهموم السياسية والاجتماعية.

«طنجرة ضغط» 20:00 مساءً اليوم - المعهد الفرنسي «طريق الشام - بيروت». للاستعلام: 01/420205



فايسبوك يراقب المنشور... والمستور!

فايسبوك يعرف عنك الكثير، حتى التعليقات والستاتوسات التي تكتبها وتراجع عن نشرها. لكن لا داعي للقلق، فالموقع الأزرق لا يحتفظ بكل هذه المعلومات، بل يكتفي بحفظ توقيتها أو مكانها، لأن هذا ما يحدد «معالم الاهتمام» وبالتالي يحدد نوعية الإعلانات التي ستقدم للمستخدم. ونقلت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أمس أنّ سوفيك داس، طالب الدكتوراه في جامعة Carnegie Mellon الأميركية، وعالم البيانات فيها آدم كرامر بحثا في أسباب مراقبة المستخدمين لأنفسهم عبر إلغاء الستاتوسات والتعليقات قبل نشرها. الدراسة المتوافرة على الإنترنت، جمعت معلومات من 5 ملايين فايسبوكي يتكلمون الإنكليزية.



الشرطة البريطانية تستبعد اغتيال ليدي دي

استبعدت الشرطة البريطانية أخيراً فرضية اغتيال الأميرة ديانا (الصورة)، مؤكدة أنه لا تتوافر «أدلة ذات صدقية» تدعم هذه الفرضية. وفي بيان نشرته عشية صدور نتائجها رسمياً، قالت الشرطة إنها أجرت «تحقيقاً لتقييم صحة» المعلومات التي تلقتها في آب (أغسطس) الماضي حول وفاة الأميرة ديانا ودودي الفايد، موضحة أن «التحقيق انتهى». وكانت الشرطة البريطانية قد قالت إنها «تدرس معلومات وصلتها أخيراً» حول وفاة ديانا والفايد في حادث سير في باريس عام 1997، فيما كشفت وسائل إعلام بريطانية عدة أن إحداهما تشير إلى أن القوات الجوية الخاصة (وحدات النخبة في الجيش البريطاني) «مسؤولة عن وفاة الأميرة ديانا».